الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب و العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم الثقافة الشعبية

فرع الأنثروبولوجيا

معهد الثقافة الشعبية
رقم الجرد 04/05
تاريخ الوصول
رقم الترتيب
01/22/06/04

رسالة لنيل شهادة الماجستير

العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ بمنطقة تلمسان
دراسة بيو_ أنثروبولوجية
بثانويتي بومشرة ميلود(إمامة) تلمسان ومفدي زكرياء (مغنية)

من إعداد الطالبة :

- شلابي فاطمة الزهراء.

تحت إشراف الأستاذ :

- أ.د. شايف عكاشة

مساعد المشرف :

- د. عوار مطري عمارية.

أعضاء لجنة المناقشة :

- الدكتور : سعيدي محمد (رئيسا).
- أ.الدكتور : شايف عكاشة (مشرفا).
- الدكتورة : عوار مطري عمارية (مساعدة المشرف)
- الدكتور : رمضان محمد (عضوا).
- الدكتور : بشير محمد (عضوا)

السنة الجامعية: 2003 – 2004

تشكـــــــرات

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق و السداد و منحنا الرشد و الثبات و أعاننا على إنهاء هذا العمل.

- أتقدم بجزيل الشكر و العرفان، و أنحني انحناء تقدير أمام الأستاذ المشرف، الدكتور " **شايف عكاشة** "، على قبوله الإشراف علي، و الذي قدم لي كل التسهيلات، على أن اتم هذا العمل على أكمل وجه، و أعبر له عن امتناني و تقديري و أشركه جزيل الشكر على طيبته و سعة صدره و مساعداته رغم وقته الضيق و مسؤولياته الكبيرة، كما أعبر له عن إعجابي بصفاته العلمية و تميزه في حبه للعلم.

- كما أقف وقفة احترام و تقدير للدكتورة " **عوار متري عمارية** " مساعدة المشرف، أستاذة بكلية البيولوجيا، و أقول شكرا و شكرا جزيل الشكر، على المساعدات التي قدمتها لي، و على توجيهاتها و نصائحها القيمة و المجهودات المبذولة من أجل إنجاز هذا البحث و أشكرها على حضورها الدائم و دعمها المستمر ماديا و معنويا.

- كما أتقدم بشكري الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "**سعيدي محمد**" أستاذ بقسم الثقافة الشعبية على قبوله ترأس هذه اللجنة.

- كذلك أشكر الأستاذ المحترم، "**الدكتور بشير محمد**" على قبوله مناقشة هذا الموضوع.

-كما أقدم شكري وتقديري للأستاذ "**الدكتور رمضان محمد**" على مساعدته ونصائحه ودعمه المستمر و على قبوله مناقشة هذا الموضوع.

- أشكر جزيل الشكر الأستاذة الدكتورة "**حساين كريمة**" لمساعداتها في مجال الإعلام الآلي و البرامج.

- أتقدم بجزيل الشكر لكل عمال مديرية التربية على مساعدتهم، و تسهيل ظروف عملي و على رأسهم، مدير التربية، السيد الطاهر براهمي، السيد موساوي، و السيد خلخال، و أخص بالذكر السيد علبوي سيدي أحمد على المجهودات التي بذلها معي لإنجاز هذا العمل.

- إلى كل من ساعدوني من قريب أو من بعيد أعبر لهم عن امتناني و تقديري :

- السيدة عرباوي ستي، مديرة ثانوية إمامة تلمسان - السيد نور عبد الوافي، مدير ثانوية مفدي زكرياء مغنية - السيد موس حسين مدير ثانوية بوعزة ميلود مغنية.و كل الطاقم العامل معهم .
- إلى كل تلاميذ ثانويتي إمامة و مفدي زكرياء .
- فرقة مخبر أنثروبولوجية العنف و الأديان.
- فرقة مخبر البيولوجيا و أشكرهم على مساعداتهم : زكية، يسمينة، رضا، عبد اللطيف، و الأستاذة دالي يوسف ماجدة.
- كما أتوجه بإمتناني العميق إلى جميع عمال مكتبة "الإعلام الآلي للآفاق بشتوان" الذين عانوا معي صعوبات الطبع و الإخراج و أشكرهم على طيبة قلبهم و سعة صبرهم.

الإهداء

« Ce qui n'est pas exprimé reste dans le cœur et peut le faire éclater »

W.Shakespeare.

« Si c'était à refaire ,j'aurais combattu l'ignorance . Celle-là même qui nous a poussés à sombrer dans l'extrême violence »

La honte Kery James

- إلى من قال فيهما الله عز و جل : "..... و بالوالدين إحسانا "

- إلى روح أبي الطاهرة، و روح أبي الثاني الذي ربائي و علمني، أطلب لهما الرحمة و المغفرة.

- إلى قرة عيني، و فرحتي في هذه الحياة، إلى التي تحترق لإنارة طريقي أمي الحبيبة أمدها الله بالصحة و العافية

- إلى روح جدتي الطاهرتين.

- إلى من زرعت في قلبي حب العلم، و علمتني الإخلاص في العمل،

و أمدتني بالقوة و الشجاعة لمجابهة الصعاب، و سارت معي خطوة بخطوة و هيئت لي كل الظروف و وفرت لي كل الوسائل لإنجاز هذا العمل أختي و خالتي الحبيبة عمارية.

- إلى أخي عبد الرحمن مطري الذي استقبلني في بيته و غمرني بكرمه و طيبته و لطفه،و إلى ولديه الكتكوتين سامي و رسيم.

- إلى كل اخوتي و أخواتي: أمين، إبراهيم، خالد، عبدو، مهدي، عمارية، نسيمة.

- إلى أصدقائي : رضا، عبد اللطيف، يسمينة، زكية، فراح، حفيظة، عدنان، بومدين.

- إلى النسمة الطيبة فضيلة .

- إلى فتحي على تشجيعه رغم بعد المسافة.

- إلى عليوي سيدي أحمد عرفانا بجميله و إخلاصه و تفهمه.

- إلى كل أصدقاء دفعة قسم الأنثروبولوجيا و على رأسهم الأب الروحي للدفعة، صديقنا الطاهر براهمي، الذي غمرنا بحبه و تواضعه و أوجه له رسالة شكر و عرفان على اهتمامه و مساعدته.

- و إلى كل أصدقاء الدفعة فاطمة، منال، حفيظة، رضوان، زقاي، مومني، رشيد.

- إلى أخي و صديقي، الأستاذ محمد رمضان على طيبة قلبه و سعة صدره و تفهمه و وقوفه إلى جانبي.

- إلى عائلتي شلابي و عوار و أخص بالذكر عمتي الغالية، نجاة، حبيبة و ربيعة.

***** فاطمة الزهراء *****

الملخص العام

في إطار الدراسات التي قمنا بها حول " العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ "بمنطقة تلمسان دراسة بيو أنثروبولوجية بثانويتي بومشرة ميلود(إمامة) ومفدي زكرياء (مغنية). والتي حاولنا من خلالها، معرفة إذا كان العنف فطريا في الإنسان أو مكتسبا؟ كذلك حاولنا معرفة أسباب هذا العنف و الدوافع التي تؤدي إلي السلوك العدواني وكيف يتجسد في الوسط المدرسي ؟

و بعد تحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستمارة التي وزعت على عينة من التلاميذ. تتكون من **96** تلميذ موزعين بالتساوي علي مدينة تلمسان ومدينة مغنية و من بين النتائج التي توصلنا إليها هي كالتالي:

السلوك العدواني ناتج عن أصل بيو فيزيولوجي و أصل اجتماعي.

1- الأصل البيوفيزيولوجـــــــي :

- وجدنا علاقة بين السلوك العدواني وانتشار مرض الكوليسترول في العائلة.
- وجود علاقة بين السلوك العدواني في العائلة والأمراض العقلية الموجودة في العائلة.
- الاضطرابات الفيزيولوجية والسلوك العدواني عند التلميذ.
- نسبة القرابة المرتفعة على مستوى منطقة تلمسان و مغنية بنسبة **30 %** والتي تفوق المعدل الوطني الذي يقدر بنسبة 23%.
- انتقال السلوك العدواني من جيل إلي آخر فالطفل يرث العنف من عائلته وكلما ازدادت العدوانية في العائلة (الأصول) ظهرت في الأبناء فهي تنتقل بطريقة عمودية من العائلة إلي الأبناء . وهذا ما سوف نقوم بتعميقه في إطار دراسات لاحقة باستعمال تقنيات بيوكميائية والموصل إلي النواة (**ADN**)

2- الأصل الاجتماعي :

دوافع العنف في الوسط المدرسي هي كالتالي :

1. دوافع شخصية.
2. دوافع عائلية.
3. دوافع ترجع إلى التنشئة المدرسة.
4. دوافع ترجع إلى الرفاق.

أما مظاهر العنف التي نلاحظها على مستوى المدارس فهي كالتالي :

1. عنف لفظي 2. عنف جسدي – عنف رمزي.

- أما السلوكات التي تصدر عن التلاميذ و تعرقل سير الدروس في القسم هي:

1. القيام بعمل آخر و عدم متابعة الدرس.
2. الكلام بصوت مرتفع.
3. التصفير، الغناء، إصدار أصوات حيوانات.
4. الإستيلاء على الأدوات المدرسية للزملاء.
5. رمي الأوراق في القسم.
6. النهوض بدون إستئذان.
7. ضرب زميل في القسم.
8. سوء السلوك و عدم احترام الأستاذ في القسم..

وبعد النتائج التي تحصلنا عليها، سوف نحاول توسيع هذه الدراسة و تعميقها بدراسة عينات ذات عدد أكبر، و توسيع الدراسة على مستوى مناطق أخرى (ثانويات، إكماليات و مدارس إبتدائية) عبر مختلف تراب الولاية باستعمال متغيرات أخرى.

مقـــدمـــــة

عاش الإنسان على وجه الأرض وهاجسه الأساسي هو تحقيق أعلى درجة من الاطمئنان و الأمان له و لأسرته، فكانت نتائج رغبته أن بدأ بمعرفة نفسه ومعرفة الآخر و معرفة الكون و مخلوقاته. فالكائن الحي أدرك المخاطر و وضع لنفسه نظاما وقائيا يحمي به نفسه من أخطار الآخرين، وكان ما يهدد وجوده المادي منذ القدم هو الافتراس والموت المفاجئ بشتى أنواعه، كالقتل أو الموت، فكان محور تقليده هو الحفاظ على ذاته. وأصبحت مشكلة بقائه حيا إزاء مخاطر الطبيعة والكائنات الحية الأخرى وإزاء أخيه الإنسان، محل صراع غير منته حتى مع تصور الحضارة واتساع الطموحات الشخصية، بل على العكس زادت هاجس الحفاظ على الحياة وصد الموجات بأشكالها المتنوعة وبضمنها عنف الإنسان اتجاه أخيه الإنسان، أو عنف الإنسان ضد الطبيعة والبيئة، وعنف الأب اتجاه أسرته، و عنف الشعوب و المجتمعات الإنسانية ضد المجتمعات الأخرى الأضعف منها أو الأقل تطورا. أو بالعكس تهديـــم التطور الحضاري والقيمي والتقني بوسائل العنف المتعددة التي استخدمت العدوان كأداة مباشرة تارة، أو استخدمت التعسف الفكري، تارة أخرى ومرات عديدة استخدمت الاستياء كمدخل مهيأ للعنف.

فالتاريخ أعظم سجل دون للإنسانية على صفحاته أغرب أساليب العنف والعدوان و التعسف الفردي اتجاه الأفراد، و الجماعي ضد الشعوب والجماعات، إلا أننا سنحاول جاهدين دراسة العنف كظاهرة من الظواهر التي برزت على مسرح الحياة بشكل فج يستحق البحث في مختلف التخصصات، إن ما يثير الاهتمام هو أن صورة العنف أصبحت أكثر شدة و أكثر حدة، وكذلك أكثر تكرار، رغم أن دعاة اللاعنف ما زالوا يدعون الإنسانية إلى الركون للعقل

واللجوء إلى اللاعنف، فهو السبيل لحل إشكالات العصر المتزاحمة بفعل فوضى الطموحات المتسارعة ونشر الأفكار المتطرفة والمعارضة على الأفراد والجماعات...

إن العنف هو في الواقع جزء من تاريخ الإنسانية جمعاء و جزء من حاضرنا أيضا بل هو أساس التاريخ المعاصر و مصدر نشأته، ولم يعرف التاريخ عنفا شاملا و متكاملا نفسيا وماديا أبشع من العنف الذي بنت عليه أوروبا المتحضرة حضارتها الراهنة، وشرعيتها (الحروب الداخلية والدينية والغير الدينية). وما أنظمة الحكم المطلق والحروب القومية التي استمرت حتى منتصف هذا القرن إلا دليل على ذلك، وغالبا ما يكون العنف نتيجة عدم وجود حد أدنى من الحريات وبالتالي فان ثقة الشعب بمبرر وجود المجتمع لابد أن تزول ويزول معها انتمائهم ولم تستطع الثقافة والتراث المشترك المقاومة إلى النهاية وسوف يصبح العنف عندئذ مبررا شرعيا عند الفئات والشرائح والطبقات باعتباره الطريق الوحيد لحل النزاعات والخلافات الداخلية.

كذلك بالنسبة للمجتمع الجزائري الذي عرف في السنوات الأخيرة تحولات هامة ومتسارعة مست مختلف المجالات والقطاعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تضاف إليها الأحداث السياسية المأساوية التي عرفتها الجزائر لأكثر من عشرية من الزمن لعبت دورا محددا وأساسيا في بروز سلوكات انحرافية وانتشارها بشكل ملفت للانتباه ومن أهمها بروز ظاهرة العنف والتي أثرت على المجتمع حيث أخذت أبعادا خطيرة بسبب ما خلفته من نتائج سلبية وآفات اجتماعية مختلفة انعكست على الفرد والمجتمع بكل مؤسساته وفئاته خاصة فئة الشباب الذي لا يختلف اثنان في كونه أكثر الناس تعرضا لممارسة العنف بحكم ضعف مقوماتهم الشخصية للصدمات.

إن العنف بكل أشكاله من الشتيمة إلى الكلام اللاذع حتى القتل و التدمير يعد سلوكا و السلوك يكمن خلفه دافع، فما يدفع الإنسان لفعل عمل ما أو سلوك ما، هو نفسه يوجهه نحو الخير أحيانا ونحو الشر أحيانا أخرى. وتعمل دوافع العنف كعمل الاتجاهات نحو قضية ما أو موقف ما. فهناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تكوين دوافع العنف منها مرور الفرد بخبرة انفعالية حادة أو من خلال مشاهدة سلوكات معينة، وتسمى (التعلم بالملاحظة) أو تقليد سلوك الآخرين خلال مراحل الطفولة و المراهقة.

فالخبرة الانفعالية المؤلمة من شأنها أن تغير الاتجاه و تحول الدوافع من الحب إلى البغض و أحيانا تصل إلى العنف و العدوان و سلوك التدمير.. إذن نستطيع القول أن دوافع العنف تشترك في أبعادها مع الاتجاهات كأحد هذه الأبعاد، ومع الأفكار في بعدها الثاني ويكون حينئذ الرابط الأساسي هو الدافع المحرك للسلوك. وعلى النقيض من هذه الدوافع، هناك الدوافع الاجتماعية وتكون موجهة نحو إشباعات الفرد الاجتماعية من خلال الاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم. وترتبط عادة بمشاعر الحب والاستحسان والقبول والاحترام، وتغطي هذه المشاعر على الكثير من الظروف المعوقة للتوافق الاجتماعي الناجح مثل الفقر الشديد والإعاقات الجسمية وقساوة التربية التي تترك لدى الأفراد شرخا نفسيا حتى بعد النضج في مراحل العمر اللاحقة.

تقوم حياة الإنسان على إشباعات دائمة و دوافع أولية و ثانوية وعند عدم توافر الإشباعات الكافية للدوافع الأولية أو الثانوية يحدث سوء التكيف للفرد ويختلف الأفراد في سوية سلوكهم و انحرافهم و قد يتسم السلوك المنحرف عند بعض الأفراد بعدم الانضباط و العنف و القسوة و اللامبالاة الاجتماعية والإفراط و التراخي في التنشئة الاجتماعية كلاهما يؤدي إلى سلبية في عملية

التطبيع الاجتماعي، فالإفراط في التنشئة يؤدي إلى التبعية و التراخي يؤدي إلى العدوانية و عنف السلوك.

كل وليد عادة يتمتع بقدرة على أن ينمو حتى يصبح ناضجا ومن خصائص النضج التي اكتسبها هي القدرة على الشعور بشيء من الانفعالات وقدرة الفرد على الشعور بالنقص والحب و النفور و الميل والغضب والحلم وهي جزء لا يتجزأ من بنائة الإنساني، والشخصية السوية من خصائصها الشعور بمختلف الانفعالات في أوقاتها الملائمة. والعدوانية وما تتسم به من عنف السلوك يختلف الرأي حول كونها فطرية أو متعلمة، أو مكتسبة فهي انفعال حقيقي قائم في حياتنا الإنسانية. إضافة إلى أنها تلعب دورا هاما في سائر الانفعالات الأخرى.

ولتسليط الضوء على هذه الظاهرة تحتم علينا الوقوف لحصر العوامل والأسباب المؤدية إلى ظهورها، فالعنف ما هو إلا تعبير عن تدمر عميق وتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد (الطفل و المراهق). لكن قبل هذا يجب التوقف عند نقطة أساسية هي أن التفتح على العالم الذي تم مع بداية التسعينات أثر بحدة على سلوكيات الشباب، فالغزو الثقافي عبر القنوات أربك جيلا بأكمله من الجزائريين، فتحول نمط تفكيرهم وعيشهم، هذا ما أدى إلى تصادم نظام القيم بين الجيل الجديد و الجيل القديم. وفي سياق آخر صار العنف شبه تقليد يحاصر الشباب في كل جهة، في الشارع، المدرسة، الأسرة وعبر وسائل الإعلام، غير أن مسألة التنشئة الاجتماعية في كنف العائلة و على مقاعد الدراسة تبقى من أسباب وقوع آلاف الشباب في دوامة العنف الملاحظ في مدارسنا والذي نحن بصدد البحث عن الأسباب الحقيقية لتفشي هذه الظاهرة بين الطلاب.

البحث الذي سوف نقدمه يعالج ظاهرة العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ – دراسة بيو-أنثربولوجية نحاول أن نجيب من خلالها على جملة من التساؤلات المطروحة في الحقل المعرفي والاجتماعي ببلادنا ومحاولة الوقوف على

الأسباب النفسية البيولوجية والاجتماعية المولدة لظاهرة العنف في الوسط المدرسي وينقسم هذا الموضوع إلى بابين:

في الأول حاولنا تقديم مدخل عام عن الموضوع ثم تطرقنا إلى الدراسات التي أجريت في نفس الموضوع و إسهامات العلم في هذا الموضوع ثم بعد ذلك ذكر أسباب اختيار الموضوع وأهداف موضوع الدراسة، ثم منهجية وتقنيات الدراسة، حيث تم تحديد الموضوع وشرح مختلف أبعاده، عرض إشكالية البحث والفرضيات ثم الوقوف على المجال المكاني والزماني للدراسة، عينة البحث ومنهج الدراسة وأخيرا عرض التقنيات الإحصائية التي تم استعمالها في تحليل أسئلة الاستمارة.

- *الباب الأول*: يشتمل على الإطار النظري للدراسة و يتكون من فصلين (2).

* الفصل الأول: عبارة عن مدخل نظري عام، نقوم فيه بتحديد المفاهيم والرؤى النظرية التي تطرقت إلى التفسير العلمي للعنف (الإنثروبولوجيا الجنائية، البيولوجيا الجنائية، الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي.

* الفصل الثاني: حاولنا معرفة العنف المدرسي تحديد أسباب و دوافع العنف عند التلميذ ثم التطرق إلى مظاهر السلوك العنيف عند التلميذ و أخيرا أنواع العنف المدرسي.

- *الباب الثاني*: ويشتمل على الدراسة الميدانية ويتكون من فصلين:

* الفصل الأول: ويتمثل في عرض النتائج والتعرف على أبعاد السلوك العنيف عند التلميذ.

* الفصل الثاني: ويشتمل على تحليل النتائج والوقوف على الأصل البيوفيزيولوجي والأصل الاجتماعي للعنف عند التلميذ وعرض النتائج العامة ومناقشتها.

ثم في الأخير الخلاصة العامة عن الموضوع والدراسات المستقبلية.

منهجية البحث:

1- أسباب اختيار الموضوع :

إن طبيعة عملنا و اهتمامنا، فرضا علينا إشكالية العنف في الوسط المدرسي وما تعرضنا لهذا الموضوع، إلا من باب الوقوف على الأسباب والدوافع، التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة في مؤسساتنا التربوية فهل هذه السلوكات المنتشرة في معاملة التلميذ مع رفاقه و مع الأساتذة، يمكن أن نطلق عليها سلوك عدواني، أم عدم احترام. أم قلة التربية أم ماذا ؟.

و بما أن علم النفس و الأنتروبولوجيا، ينتميان إلى ميدان العلوم الإنسانية التي تهتم غالبا بدراسة ما هو كائن فالعنف معاش على الصعيد الرمزي والممارسة، وهو ظاهرة بسيكوسوسيولوجية قابلة للملاحظة والمقارنة والتجربة لما يحيط بها من الغموض، تحتاج إلى تفسير. ما يهمنا في البحث هو رصد الرموز التي من خلالها يتم حصر هذه الظاهرة، لأنها مقلقة ترقى إلى مستوى الحيرة وبالتالي فوجود إشكالية وتساؤلات حتما موجودة، أي ما هي الدلالات البسيكوسوسيولوجية، البيولوجية والأنثروبولوجية التي تتحكم في هذه الظاهرة كيف نفسر الظاهرة.

2- الدراسات السابقة:

حسب الدراسات السابقة، فقد أقر الباحثون أن أسباب تفشي ظاهرة العنف في المدارس متعددة و العوامل المساعدة على انتشارها وتغذيتها مختلفة، من انتشار الفساد وتحطيم الاقتصاد وزهق الأرواح وهي نتائج تؤثر في وجدان المجتمع فيعيش القلق والاضطراب والشرد، فلا يهدأ بال ولا تطمئن القلوب، و لا تسكن النفوس.

وتحمل هذه الأسباب النفسية الاجتماعية، السياسية، الثقافية والاقتصادية في مجملها كثيرا من معاناة المراهقين الاجتماعية و النفسية و الفكرية، فيحاولون الهروب من الواقع الصعب، حيث تتفشى الأمراض الاجتماعية كالانتحار والإدمان على المخدرات ... فيقودهم هذا إلى الهروب من المدرسة، ومخالطة رفاق السوء، بسبب البطالة وتدهور القدرة الشرائية و اتساع رقعة الفقر نتيجة الأزمة الاقتصادية الذي دفع كلفتها فئة الشباب إضافة إلى التفكك الأسري، فيحس المراهق نفسه منبوذا ومهمشا ويلجأ إلى طرق غير قانونية للقيام بنشاطاته وتحقيق أغراضه، وما نقرأه في الجرائد اليومية لهو دليل على انتشار هذه الظاهرة بصفة ملفتة للانتباه فنشاهد مظاهر العنف في كل مكان (الملاعب، الأسرة، الشارع، المدرسة، ...)

- فبتاريخ 20 نوفمبر 1997 صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على اللائحة رقم 52 – 15 تعلن فيها سنة 2000 سنة عالمية لثقافة السلم واللاعنف، وخصصت العشرية الأولى من القرن الحالي (2001 – 2010) عشرية عالمية لترقية ثقافة السلم و اللاعنف حيال أطفال العالم، و لا شك أن المدرسة، تقوم بالدور الأكبر في نشر هذه الثقافة. باعتبارها هي منبع الأخلاق، و منبع تخرج الأجيال الصاعدة وقادة المجتمعات. (الملاحق رقم 12 و 13) ولكن ما نلاحظه في مدارسنا هو عكس ذلك، فقد أصبح العنف ظاهرة عالمية، استقطبت اهتمام الباحثين في التربية والتعليم وموضوع العديد من الاختصاصات الجامعية. (خاصة العلوم الإنسانية). فالبحوث على مستوى الجزائر هي قليلة باعتبار طبيعة الموضوع. الذي يثير حساسيات كبيرة و يمس عدة جهات رسمية وغير رسمية، فيبقى موضوع طابو (Tabou).

2-1 إحصائيات عن العنف في المدرسة الجزائرية:

لقد أحصى المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي في آخر تقرير له 2300 حالة عنف معنوي 2273 حالة عنف جسدي بين التلاميذ فيما بينهم، 1786 بين التلاميذ والأساتذة خلال الفترة الممتدة ما بين 1999- 2001. التقرير يكشف أن الأسباب التي ساعدت على ظهور هذا النوع من العنف له علاقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة للأساتذة، و التلاميذ معا، و ما نقرأه في الجرائد و المجلات اليومية وما نشاهده ونلمسه من الاعتداءات التي تتم ضد الأساتذة والتلاميذ و ممتلكات الدولة لهو دليل على ذلك وقد قامت وزارة التربية بتنصيب لجنة وطنية لمكافحة العنف في المدارس، في نهاية مارس 1999 من أجل إيجاد وسيلة للوقاية من هذه الظاهرة و قد نصبت لجان فرعية على مستوى كل الولايات.

2-2 و من أهم الدراسات الأجنبية :

لقد بينت الدراسات أن ضحايا العنف في المدارس في تزايد ففي 20 أبريل 1999 في مدرسة بكولومبيا (بالكلورادوا) بالولايات المتحدة الأمريكية طالبان قتلا 12 طالب وأستاذ و جرحا 23 طالب آخر قبل انتحارهم.

هذين الطالبين يعود سبب عنفهم إلى إقصائهم من طرف أصدقائهم من قبل وكانوا ضحايا شتم و احتقار من قبل زملائهم.

وفي دراسة قام بها الفرنسي (Laurent Mucchielli) باحث في (CNRS) ومؤلف كتاب " Violence et insécurité Fantasmes et réalités dans le débat Français." وقد أوضح أن العنف في الوسط المدرسي منذ 1990 أخذ صبغة نقابية وسياسية حيث أخذت وزارة التربية الفرنسية هذه المشكلة بعين الاعتبار اتخذت إجراءات عديدة من أجل محاربتها. ففي سنة 1992 وضعت خريطة جغرافية حددت فيها كل المؤسسات التي تعرف أعمال عنف و ذلك من اجل

متابعة العملية عن قرب. وفي سنة 2000 صدر قرار وزاري يتضمن تكوين لجنة وطنية لمحاربة العنف في المدارس حيث جندت كل الوسائل من أجل ذلك. و قد صدر عن الوزارة أن سنة 1998- 1999 هي الفترة التي عرفت أكثر الأحداث عنفا في مدارس فرنسا، فقد سجلت 240000 ألف حالة عنف تجسدت في أشكال مختلفة. أكثر من 70% منها يتمثل في عنف لفظي. و1000 حالة اعتداء على الأشخاص، و كانت هذه الاعتداءات إما ضد التلاميذ فيما بينهم. أو الأساتذة أو الطاقم التربوي.

كذلك دراسة أخرى أجريت من طرف وزارة التربية الفرنسية، استهدفت 86 مؤسسة تربوية (مدارس ابتدائية، إكمالية، ثانويات) تم توزيع استمارات وإجراء مقابلات فردية على أكثر من 14000 تلميذ و 500 عامل بسلك التعليم، وقد بينت الدراسة أن العنف يشتد عند التلاميذ الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة وقد بينت الدراسة أيضا أن العنف الجسدي ضد الأساتذة يكون في حالات نادرة وتتجسد مظاهر العنف ضد الأساتذة في عدم الاحترام.

كذلك دراسة أخرى أنجزت في سنة 1993 على عينة من التلاميذ تتكون من 12391 موزعين على 186 مؤسسة تربوية وقد بينت الدراسة أن العنف يشتد عند المراهقين ما بين 11 و 19 سنة و اغلبهم من الذكور وقد أوضح Abel Dupuy مستشار بيداغوجي فرنسي (1995) في تحليله لهذه الظاهرة في كتابه"Violence à l'école" يستخلص أن العنف ظاهرة طبيعية، فالمدرسة الفرنسية في حد ذاتها عنيفة، لم تتطور وبقيت تقليدية لبرامجها و كتبها و بطرق تقييمها وحتى باستعمال الزمن الذي تفرضه على التلاميذ، كذلك بنوع العلاقة بين التلميذ – تلميذ ، و الأستاذ – تلميذ.

3- أهداف البحث:

الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى ما يلي:

3-1أهداف دراسية :

محاولة لإخضاع المعارف والنظريات والتقنيات المختلفة التي تطرقنا إليها طيلة مرحلة الدراسة الجامعية (التدرج وما بعد التدرج) في ميدان علم النفس والأنثروبولوجيا إلى التطبيق الميداني والاختبار الفعلي قصد الوقوف على مواطن القوة والضعف ومدى تحكمنا فيها لتداركها مستقبلا عند دراسة مختلف الظواهر والسلوكات ذات العلاقة بميدان تخصصنا .

- محاولة الوقوف على بعض الجوانب الخفية لظاهرة العنف في المدارس قصد ربط العلاقات والمتغيرات التي تميز مظاهرها المختلفة والعوامل التي تحيط بها، مما يساهم في فتح آفاق البحث العلمي في بلادنا لهذه الظاهرة العامة التي نلاحظها على مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية و المؤسسات التربوية العالمية والعربية.

- اختيار المعرفة النظرية الأنثروبولوجية في المجتمع الجزائري لمعرفة مدى ملاءمتها لخصوصياته الثقافية والبيئية والاجتماعية والنفسية قصد المساهمة في بلورتها وتكيفها لما يناسب هذه الخصوصيات ، مما يساعدنا على الحصول على نتائج أدق وتصورات أوضح لمختلف المواضيع التي تطرح أمام البحث الأنثروبولوجي المتخصص في بلادنا ،كون هذه النظريات والمنهج أجنبية في مجملها واستخدمت في بيئات اجتماعية وثقافية تختلف عن مجتمعنا في كثير من الجوانب والخصوصيات مما يؤدي إلى اختلاف أهدافها ونتائجها.

- محاولة إخضاع الطفل و المراهق الجزائري لبعض المناهج العلمية في ميدان العلوم الإنسانية (علم النفس –علم الاجتماع،الأنثروبولوجيا...) لمعرفة مدى استجاباته وردود أفعاله التي يبديها اتجاه هذه المناهج والتقنيات وبالتالي معرفة

الخصوصيات البيولوجية ،النفسية ، الاجتماعية ،الثقافية للطفل المراهق في مرحلة معينة وظروف متميزة يمر بها المجتمع الجزائري في مرحلة من تاريخه .

2-3 أهداف اجتماعية وإنسانية :

محاولة تحليل ظاهرة العنف عند الشباب التي نلاحظها في المؤسسات التربوية ونهدف من خلالها إلى الوقوف على الجوانب السلبية والخفية والمشاكل المختلفة التي أفرزتها الظاهرة. والأسباب الحقيقية لتفشي هذه الظاهرة وعلاقتها بمختلف شرائح المجتمع كالأسرة ،الشارع ، المدرسة ....، مما أدى إلى بروز عدة ظواهر سلبية و انحرافات خطيرة لا يمكن التصدي لها إلا بالبحث العلمي المتخصص قصد تشخيصها و فرز تغيراتها و الآليات التي تحكمها ، والعوامل التي تواجهها و الآثار التي تنجم عنها، مما يساعد على إيجاد التصورات للحلول الكفيلة بمواجهتها والتخفيف من حدتها داخل الوسط المدرسي.

4- تحديد الموضوع و طرح الإشكالية:

في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن إصلاح المنظومة التربوية، تشهد المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها منذ سنوات عدة أشكال من العنف اللفظي والجسدي، يرتكبها التلاميذ فيما بينهم وفي بعض الأحيان ضد أساتذتهم، وكذا ظهور آفات غير معهودة في الوسط المدرسي كالابتزاز واستهلاك المخدرات، حيث أحصت وزارة التربية الوطنية 2300 حالة عنف معنوي و2273 حالة اعتداء جسدي بين التلاميذ و1786 ضد الأساتذة بين سنتي 1999-2001 فالعلاقة القائمة بين الجماعة التربوية (أستاذ –تلميذ) تقوم على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم، حيث سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية، لذا فإننا عندما نتكلم عن

الظاهرة لا يمكن عزلها عن المجتمع ككل، إذ نربطها بالظروف التي يعيش فيها الشاب إبتداءا من عدم الشعور بالوجود الاجتماعي داخل الأسرة أو بين الأقران في المدرسة وعدم القدرة على التعبير عن ذاته وكيانه وإحساسه بتغيير حريته، وكذا عدم وجود قنوات الاتصال بين المتعلمين والفريق التربوي وما بين الطلبة والإدارة و بين أوليائهم.

وعندما تبادر بالحديث مع المدرسين ،المدير ، الطاقم الإداري، أول ما تسمعه هو كلمة عنف ، فالكل يشتكي من التلميذ بأنه مشوش – ساخر- متسلط- لا يحتمل.. وما نلاحظه في مؤسستنا التربوية، هو أنها تحولت إلى مسرح للشجار و السب و العراك بين التلاميذ . فثقافة العنف أصبحت منتشرة في المجتمع الجزائري ككل. وتظهر حدة هذه الظاهرة عند فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 سنة، وهي مرحلة المراهقة، فهي تعتبر انتقال بدني و عقلي ووجداني و اجتماعي بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب وتكتسي أهمية في حياة الفرد وتكوين شخصيته لما يصاحبها من تغيرات كبيرة لها آثارها على مختلف مراحل حياته.

فنلاحظ مظاهر العنف في القسم، في الساحة، في الصفوف، خارج المدرسة، ويتم ذلك بطرق مختلفة، كالاعتداء بالضرب على الرفاق و تهديدهم، إخفاء و إتلاف ممتلكاتهم، التعمد إلى دفعهم على الأرض. كذلك نلاحظ عنف اتجاه الطاقم التربوي العامل بالمؤسسات ، كسب المدرسين أو من يملك السلطة رغم القوانين الصارمة الخاصة بمعاقبة التلاميذ بالطرد أو استدعاء الأولياء أو المجلس التأديبي لكن بدون جدوى إضافة إلى ذلك التهكم والسخرية من المدرسين وتعطيلهم عن الشرح في القسم، إحداث شغب بين الحصص المدرسية ورفض الخضوع للسلطة المدرسية.

ومن جهة أخرى عنف موجه ضد الممتلكات العامة، كإتلاف أدوات النشاط المدرسي ، التخريب المتعمد لممتلكات الدولة . كل هذه النقاط التي أشرنا إليها تجعل نظام المدرسة مضطرب بأكمله ، وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر عليها عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو بين معلميهم وعنف الأولياء الذين يأتون دفاعا عن أبنائهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمربين، مستخدمين أشكال مختلفة من التهديدات والوعيد والسب والمشاجرة .

فهذه الظاهرة أصبحت معاملة ، حتى و إن كانت نصوص القانون تمنعها ، فالعنف ضد التلاميذ من الناحية التشريعية مرفوض ، فالقرار رقم 171/2 المؤرخ في 1 جوان 1992 و المتضمن ، منع العقاب البدني والعنف اتجاه التلاميذ في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها (الابتدائي – المتوسط – الثانوي)، يتكون القرار من (8) ثمانية مواد يحاول من خلالها المشرع حصر هذه الظاهرة و يهدف إلى منع استعمال العقاب البدني، اتجاه التلاميذ منعا باتا في جميع المؤسسات بمختلف مراحلها (الملحق 10). فهو يعتبر العنف خطأ مهني يعرض الموظف الفاعل إلى إجراءات تأديبية (المادة 6) كما تتعرض المادة (3) إلى وجوب تقيد التلميذ بقواعد الانضباط المنصوص عليها في النظام الداخلي للمؤسسات (نشرة وزارة التربية الوطنية)، (الملاحق رقم 10 و 11). فالعنف في مؤسساتنا لا ينبغي أن يتوقف عند رصده و وصفه بل يجب البحث عن أصوله ومسبباته و العوامل التي تؤثر فيه، لأن فهم الأسباب المؤدية إلى العتف ومعالجتها يؤدي إلى تلاشي الظاهرة . ويتساءل العالم اليوم برمته (الدول المتطورة كأمريكا، اليابان ، فرنسا) والدول العربية (كالسعودية، مصر، الجزائر)، ويطرح المختصون في علم الاجتماع و علم النفس هذا الإشكال بحدة .

ففي هذا البحث نحاول إيجاد الدلالات البيو-أنثروبولوجية والبسيكوسوسيولوجية والتي تتحكم في هذه الظاهرة .

* ترى هل العنف خاصية من خصائص النوع الإنساني بوصفه سلوكا عدوانيا متأصلا في طبيعة الإنسان البيولوجية ؟

* هل الإنسان يولد عنيفا بالفطرة و البيئة الاجتماعية و الثقافية هي التي تخفي هذا السلوك العنيف و تظهره في سلوكات أكثر تحضرا أم الظروف الاجتماعية و الثقافية و السياسية هي التي تحدد عدوانية الإنسان ؟

* هل تربية الأسرة و سلوكية الأبوين لها أثر في تحديد الشخصية العدوانية، فالعنف نابع أصلا من الأسرة و المجتمع و امتداد للمدرسة، أم أن المدرسة تحتضن عنفا من إفراز واقعها و بيئتها و أساليبها ؟

* هل التنظيم المدرسي مسؤول عما يحدث من عنف داخل المدرسة ؟

* هل لمتغيرات السن (مرحلة المراهقة) والجنس علاقة ببروز حدة العنف عند التلاميذ في المدارس ؟

* هل الاستفزاز و السخرية يخلق الروح العدوانية لدى التلميذ في المدرسة ؟

* هل يمكن للعنف أن يكون مقبولا حضاريا، أخلاقيا، اجتماعيا، وهل يعتبر السلوك العنيف دائما سلوكا سلبيا؟

* هل عنف الأستاذ هو رد فعل لعدوانية التلميذ أم العكس؟

* هل الرسوب المدرسي عامل أساسي لظهور السلوك العنيف عند التلميذ ؟

الفرضيات :

* ينظر إلى العنف من المنظور الأنثروبولوجي بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني وبوصفه سلوكا عدوانيا متأصلا في طبيعة الإنسان البيولوجية وما يبرز هذه الرؤية هو كون العنف في المدرسة امتداد للعنف الذي يصاحب الفرد منذ

الولادة ويبقى يلازمه مدى حياته. كما أن العنف أصبح معاملة حتى وإن كانت نصوص القانون تمنعه، لأنه إفراز ثقافي لمجتمع معين.

* أيا تكون العلة الفيزيولوجية والبيئية فالعنف مرفوض حضاريا، أخلاقيا اجتماعيا و سلوكيا .

* إن لتربية الأسرة و سلوكية الأبوين أثرا بالغا على تحديد الشخصية العنيفة، فالأسرة الجزائرية تتميز بطبيعة المجتمع الأبوي المتسلط ، التي لا تزال مسيطرة في مجتمعنا، وحسب نظريات علم النفس الاجتماعي فإن الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا ، مسموحا ومتفق عليه . وبما أن المدرسة هي مصب جميع الضغوطات الخارجية فإن الطلاب الذين يعيشون عنفا في أسرهم يفرغون كبتهم بسلوكات عدوانية عنيفة ضد زملائهم أو ضد الأساتذة و الإدارة .

* إن الاستفزاز و التنشئة الاجتماعية لهما دور في رفع روح العدوانية والعنف في المدارس ، فالتربية المبنية على الردع و الذم و السب تخلق روح العدوانية المكبوتة لدى الطفل و المراهق ، أما الاستفزاز فهو يساعد على ذلك خاصة لدى المراهقين حيث يؤدي ذلك إلى تغيير إفرازات الغدد الجسمية للطرف الآخر فيخلق له الاضطراب النفسي و الفكري المصاحب للعنف والعدوانية ، حيث تجد الكثير من التلاميذ يلجأون للاعتداء بتحطيم الأثاث، الكراسي، النوافذ ، إغلاق الباب بقوة، السب، الشتم، التفوه بكلام سوقي، و ذلك كرد فعل للعنف والإحباط وعدم الرضا والقهر.

* إن مرحلة المراهقة لها تأثير كبير على شخصية الفرد و هي مرحلة انتقال بدني وعقلي و وجداني واجتماعي بين مرحلة الطفولة و الشباب و من ثم تكتسي أهمية في حياة الفرد و تكوين شخصيته لما يصاحبها من تغيرات كبيرة لها آثارها، وأهم

هذه التحولات هي التغيرات العضوية إذ تنشط الغدد التناسلية ويزداد نمو العظام ، مما يجعل المراهق يشعر أنه أصبح راشدا مستقلا بشخصيته ، فيحاول إثبات وجوده الشخصي باتخاذ قرارات بمفرده و بتعامله مع الراشدين بدون وساطة. كما أن المراهق في هذه المرحلة يشعر باليأس والكآبة و يبحث تلقائيا عن متنفس فينجر إلى التمرد والعصيان على كل القوانين ، ومما زاد الطين بلة هو عدم تفهم أغلبية الأسر لخصوصيات هذه المرحلة الصعبة .

* بالنسبة للتلميذ داخل القسم فنحن نحترم الطالب الناجح فقط و لا نعطي قيمة و كيانا للطالب الفاشل تعليما فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف إذ بواسطته يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته الخاصة فالعنف ينتج عن الغيرة ، لذلك فالتلميذ المعاقب معنويا يحاول إيجاد موضوع أو شخص يصب غضبه عليه ، فتختلف المواقف من استعمال العنف حسب الخلفية الثقافية والدينية فمن الصعب تجاهل الدين الذي يلعب دورا فاعلا في حياة الأفراد ويؤثر على قراراتنا و مواقفنا التربوية .

* أما بالنسبة للأستاذ فلا يمكن تحاشي الحديث عن الظروف الاجتماعية المتدهورة التي يعمل فيها بدءا بقلة الإمكانيات و كثرة التلاميذ داخل القسم. فالاضطرابات النفسية التي يعيشها الطالب يوميا انطلاقا من البيت العائلي ومرورا بالشوارع المزدحمة بالآفات الاجتماعية و وصولا إلى الأستاذ الذي يفتقد إلى ميكانيزمات التكفل الاجتماعي والنفسي بهذا التلميذ، مما يجعل هذا الأخير يستجيب لهذه اللامبالاة و هذا التهميش والرفض الذي يعانيه بالانتقام بطريقته الخاصة و ذلك بالاعتداء على أقرب مؤسسة ترمز للدولة أو ضد أول شخص يعمل تحت وصايتها و المتمثل في الأستاذ .

5- منهج و تقنيات البحث :

5-1 مجال الدراسة :

5-1-1 الإطار الزماني :

استغرقت هذه الدراسة حوالي سنتين، (2002-2004) منها سنة نظرية ركزت من خلالها على الدراسة النظرية حيث قمت بجمع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث واطلعت على كل ما توفر لي من تراث معرفي ونظري ذي علاقة بالموضوع الذي أنا بصدد البحث فيه و أشير إلى أن جل الأبحاث والدراسات التي تمت في هذا الموضوع هي دراسات أجنبية فقد أنجزت في بيئات تختلف عن بيئة المجتمع الجزائري .

وخلال ذلك قمت بدراسة استطلاعية بمختلف المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها لجمع اكثر معلومات عن الموضوع وكانت مقابلات مع (مدراء، أساتذة ،تلاميذ).

في السنة الثانية (سبتمبر 2003-2004)انطلقت في الدراسة بشكل رسمي الجانب النظري والميداني، تحليل النتائج ودراستها واستخلاص النتائج .

5-1 -2 الإطار المكاني:

لقد تمت الدراسة على عينة من التلاميذ بمدينة تلمسان (ثانوية بومشرة ميلود إمامة) ومدينة مغنية (ثانوية مفدي زكرياء). (الخريطة رقم 01).

تقع ولاية تلمسان في الشمال الغربي للجزائر على ارتفاع 800م تمتد على مساحة تقدر بـــ 9017,69 كلم 2 وتقدر الكثافة السكانية بها 842.053 نسمة (R - G - P - H -1998) يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط وولاية عين تموشنت من الشرق ولاية سيدي بلعباس من الغرب المملكة المغربية ومن الجنوب ولاية النعامة. وتتكون الولاية حاليا من 20 دائرة و53 بلدية ومدينة مغنية هي

دائرة تابعة لولاية تلمسان وهي منطقة حدودية تعرف بنشاطها الكبير في التهريب عبر حدود المملكة المغربية وكما نلاحظ فان الدراسة ستجري في مجتمع تلمساني ومجتمع مغنية وهما مجتمعين محليين لنفس الولاية.

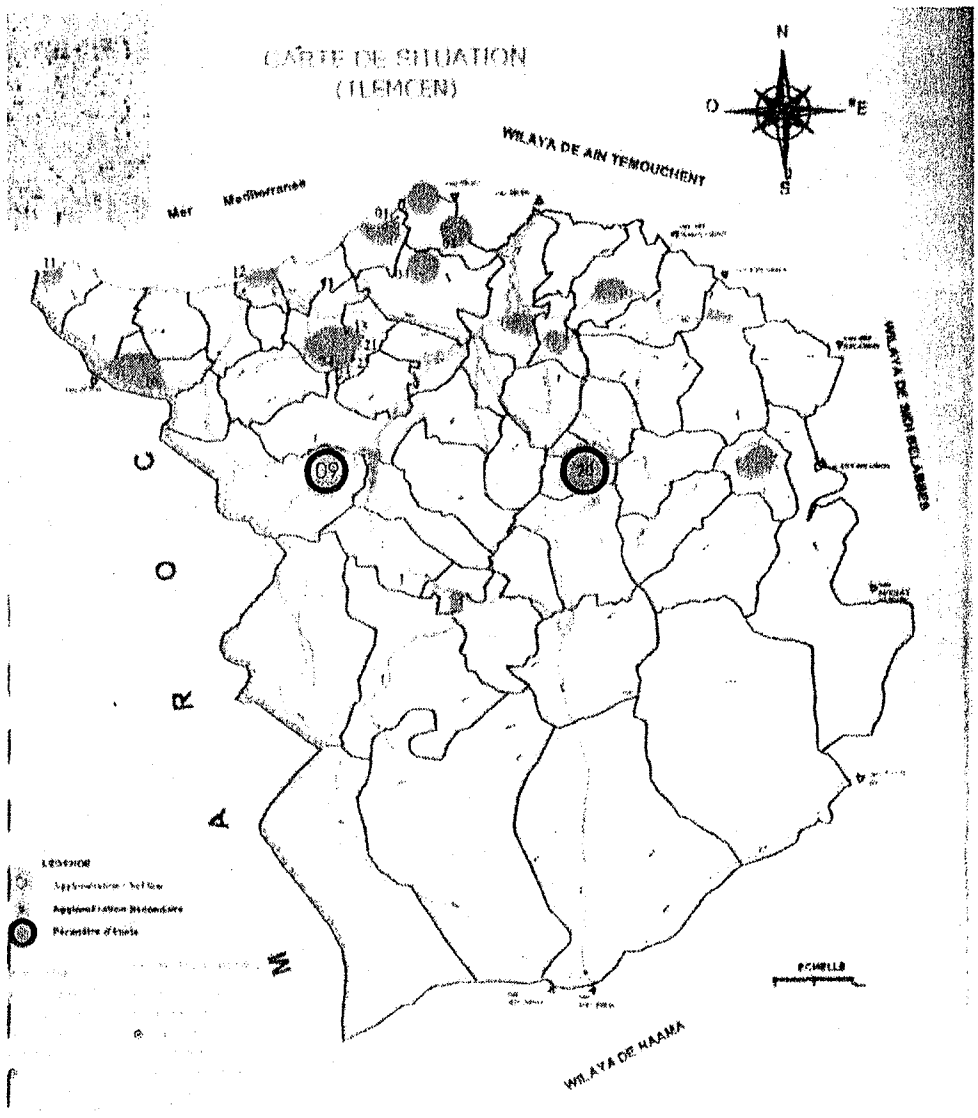

5-1-3 التربية والتعليم بالولاية :

لقد تحصلنا على هده المعلومات بعد الاتصال بمديرية التربوية لولاية تلمسان وقد أفادتنا بكل المعلومات التي كنا بحاجة إليها.

تتكون مديرية التربية من 7 مصالح :

مصلحة الامتحانات، مصلحة التكوين والتفتيش، مصلحة الموظفين، مصلحة التنظيم التربوي، مصلحة المالية والوسائل، مصلحة البرمجة والمتابعة، تسديد نفقات الموظفين.ويوجد بالولاية 593مؤسسة تعليمية يدرس بها 180769 تلميذا ويؤطرهم 8651 أستاذا (الجدول رقم 05).

جدول رقم 05: تعداد التلاميذ والأساتذة بولاية تلمسان.

التعداد / المستوى	المؤسسات التعليمية	التلاميذ			الأساتذة		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الطور الابتدائي	454	59726	54218	113944	2049	2780	4829
الطور الإكمالي	96	18503	17245	35748	975	1084	2059
الطور الثانوي	43	14436	16641	31077	1089	674	1763
المجموع العام	593	92665	88104	180769	4113	4538	8651

5-2 عينة البحث :

إن مجال بحثنا هو دراسة العنف عند التلميذ في الوسط المدرسي. دراسة بيو-أنثروبولوجية، ومن أجل الخوض في هذا البحث، ثم أخذ مؤسستين تربويتين كإطار مكاني لإجراء هذا البحث. (الجدول رقم 06، الجدول رقم07).

ثانوية بمدينة تلمسان (الولاية) وثانوية بمدينة مغنية.

جدول رقم 06: المجموع العام للتلاميذ :

تعداد التلاميذ الثانوية	ذكور	إناث	المجموع
ثانوية بومشرة ميلود إمامة (تلمسان).	463	697	1160
ثانوية مفدي زكريـــــاء (مغنية).	529	564	1093
المجمـــــوع	992	1263	2253

إن العينة المقصودة بهذه الدراسة هي فئة التلاميذ. وقد اقتصرنا في هذه المرحلة الأولى على إجراء الدراسة على الطور الثانوي فأخذنا كعينة 96 تلميذ، من منطقتين مختلفتين كما ذكرناه سابقا ويتوزع كالآتي:

جدول رقم 07 : توزيع تلاميذ العينة المدروسة

تعداد التلاميذ / الثانوية	1 ثا			2 ثا			3 ثا			المجموع العام
	ذ	إ	مج	ذ	إ	مج	ذ	إ	مج	
ثانوية إمامة	8	8	16	8	8	16	8	8	16	48
ثانوية مفدي زكرياء مغنية	8	8	16	8	8	16	8	8	16	48
المجموع العام	16	16	32	16	16	32	16	16	32	96

وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية كما أخذنا بعين الاعتبار في دراستنا هذه:

1. الانتماءات الجغرافية و الاجتماعية.
2. متغيرات الجنس إذ له أهمية في رصد المعطيات ومعالجتها.
3. متغير السن و قد كان ما بين 14 – 20 سنة واكبر فئة يتراوح سنها ما بين 16 – 19 سنة.

3-5 منهج الدراسة :

من أجل التحصل على نتائج موضوعية وأكثر دقة، فقد اعتمدنا على المنهج الإحصائي الارتباطي، وذلك بربط العنف بكل المتغيرات التي تطرقنا لها في الدراسة. ومن أجل تحقيق ذلك فقد استعملنا الاستمارة كأداة لجمع المعلومات وأدوات وتقنيات إحصائية من أجل تحليل هذه المعطيات. إذ يلجأ الباحث إلى استخدام هذه الأدوات المنهجية للتأكد من صحة الفرضيات والوصول إلى نتائج موضوعية مبنية على أساس علمي.

4-5 التقنيات المستعملة في البحث:

1-4-5 الاستمارة :

تتكون الاستمارة من 132 سؤالا، تتمثل في أسئلة مزاوجة (Questions couplées)، و أسئلة ذات اختيارات متعددة، وأسئلة مفتوحة (عبد الكريم غريب 1997). و تتضمن الاستمارة المحاور التالية:

1) بيانات خاصة عن بالتلميذ.
2) بيانات خاصة عن المستوى التعليمي والمهني للأولياء.
3) محور خاص عن الجانب البيولوجي والفيزيولوجي للتلميذ وكذا عائلته (قرابة دموية، أمراض ...).
4) محور خاص عن الجانب النفسي و السلوكي للتلميذ.
5) محور خاص عن الجانب الأسري للتلميذ.
6) محور خاص عن الجانب المدرسي للتلميذ.
7) محور خاص عن الجانب الاجتماعي.

5-4-2 التقنيات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج:

من بين التقنيات الإحصائية التي استعملناها في تحليل النتائج :

❖ رائـــز الكيدو (test d'indépendance) Le test khideux:

يقيس الفرق بين القيمة الملاحظة و القيمة النظرية (Suzuki étal 1991)

$$X_0^2 = \sum_1^n \frac{(O-T)^2}{T}$$

O : القيمة الملاحظـــة.

T : القيمة النظريـــة.

N : عدد الفئـــات.

DDL : (عدد السطور – 1) (عدد الأعمدة – 1)

❖ – التمثيل بالدوائر والمخططات .

❖ (DAGNelie 1990) (AFC) Analyse Factorielle des correspondances

هذه الطريقة تسمح بالتمثيل عن طريق المخططات وتهدف إلى تجميع في مخطط أو عدة مخططات أكبر عدد ممكن من المعلومات، لكن عن طريق الربط بين المتغيرات.

الباب الأول

"الدراسة النظرية"، ماهية العنف

الفصل الأول:

- التفسير العلمي للعنف

الفصل الثاني:

- العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ

الفصل الأول

التفسير العلمي للعنف

I- تعريفات عامة للعنف

II- النظريات والاتجاهات الكبرى المفسرة للعنف

تمهيد:

عند دراسة أية ظاهرة لا بد من تحليل المصطلح أو المفهوم وتقريبه إلى الحد الذي يفهم من سياق الدراسة في معناه، و بما أننا في إطار دراسة العنف في الوسط المدرسي، قد طرحنا سؤالا عن إذا كان العنف سلوك فطريا أو مكتسبا عند الإنسان؟ فلا بد من معرفة اتجاهات العنف وما يتصل به من مفاهيم وتعريفات متعددة.

I) تعريفات عامة :

1. تعريف العنف :

1.1-العنف في اللغة : يعرف معجم لسان العرب العنف: بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به و هو ضد الرفق عنف به وعليه، يعنف عنفا و عنافه و أعنفه وعنّفه تعنيفا، و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا فيما لا يعطي على العنف.

* أما الأعنف: كالعنيف. والعنيف الذي لا يحسن الركوب وليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة. واعتنف الشيء:كرهه.

* والتعنيف: التوبيخ والتقريع و اللوم.

* وعنف العين والنون والفاء، أصل صحيح يدل على خلاف الرفق قال الخليل: العنف ضد الرفق.

* تقول عنف، يعنف عنفا، فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره.

2.1 – العنف اصطلاحا: يعرف العنف اصطلاحا بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان و القهر و الإكراه، و هو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية، استثمارا صريحا بدائيا، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير و التدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم و قهره. و يمكن أن يكون العنف فرديا (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعيا (يصدر عن جماعة) أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات

وأعدادا كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية، التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء أو استخدام الشرطة للعنف في فصلها للتظاهرات والاضطرابات.(فرج طه 1993).

ويتحدد مصطلح العنف أيضا على وفق مفهومه عندما يأخذ مناحي شتى، فالقانون ينظر إلى العنف من زاوية معينة في حين ينظر الاقتصاديون إلى العنف من زاوية أخرى. كذلك الدراسات النفسية والاجتماعية وهي تنظر أيضا من زاوية تحتم عليها منهجية البحث في الرؤية.

يطرح (لالاند 1996) في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف بأنه سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني و هو الاستعمال الغير مشروع أو على الأقل الغير قانوني للقوة، ويربط أيضا (لالاند) بين العنف و بين الانتقام (الثأر) و الذي يعني بهما – اشتقاقا– عقابا أو ثأرا، لكن بنحو أخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي الـــمهان الذي يطالب بمعاقبة الجريمة.

و يعرف العنف أيضا: بأنه التسبب بإضرار الآخرين بالقتل و التشويه أوالجرح (سرحان العتيبـــي 2000).

أما (ساندابول روكنغ) فيعرفه "الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامهما لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين"(جليل شكور 1997)

و يعرف (دينستين) العنف "بأنه استخدام وسائل القهر و القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالأشخاص و الممتلكات، و ذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا "(جليل شكور 1997).

ويعرف (مصطفى حجازي 1976) العنف "بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته، و العنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنب العدوانية التي تدين الذات

الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى بشكل مستمر أودوري وكلما تجاوزت حدود احتمال الشخص ".

2 – العدوان: Agression

يعرف العدوان: بأنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب، ويكون العدوان مباشرا على فرد أو شيء هو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو التعبير اللغوي أو الحركي.

أما (شابلين) فيعرف العدوان بأنه هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال أضرار أو عقوبة بهم أو إظهار التفوق عليهم."(فرج طه 1993).

ويعرف (دولارد وميللر) العدوان باعتباره فعلا يكون هدفه إصابة الكائن، أما السلوك العدواني فيعرف بأنه تهديد لحياة الآخرين (أنسكو وسكوبلر 1993).و يعرف الغضب بأنه عدم الرضى عن شيء يجري (هيلز 1999). وهنا يفرق المؤلف بين السلوك العدواني و الغضب بقوله: "إن الأفراد العدوانيين يمضون في عدوانيتهم حتى يصبحوا خطرا و يتمثل في سلوكهم العنف الخطير، أما الغضب فينتهي بانتهاء الموقف الذي أحدثه".

ويرى (بروكوفيتز) إن السلوك العدواني يفترض أنه مسبوق بوجود إحباط ولكن ليس دائما، إذ ربما يؤدي الإحباط المتكرر إلى استشارة السلوك نحو العدوان، و ربما تكون ردة فعل تسمى أحيانا بالغضب. وخاصة إذا لم يتحقق للهدف استجابته النهائية. فليس كل عدوان يكمن خلفه إحباط وليس كل غضب يكمن خلفه دوافع للسلوك العدواني (أنسكو وسكوبلر 1993).

ويرى (إسنادر) بأنه نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة إحباط مصحوب بعلامات التوتر و يحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن أو بديل عن كائن حي.

3 – العـــنـــف في الوسط الـــمدرسي :

العنف في المدرسة هو سلوك سلبي مباشر أو غير مباشر، سواء التلاميذ فيما بينهم أو ضد الأستاذ، أو الممتلكات العامة للمؤسسات التربوية، بصفة متكررة، وهذه الظاهرة ليست مسألة سهلة، تتمثل في هجوم بسيط ضد تلميذ أو أستاذ ، ويتمثل هذا العنف في عدة أشكال : لفظي ، نفسي ، جسدي . مما يجعل نظام المدرسة مضطرب بأكمله وتسوده حالة عدم الاستقرار والهدوء ويظهر عليها عدم القدرة على السيطرة على هذه الظاهرة الـــمنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو معلميهم، أو اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه العنف الفردي، حيث ينتج ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها (Charlot et Emin 2001).

4 – الـــمراهـــقـــة :

" من الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ مع بداية البلوغ أو بداية النضج الجنسي، حتى اكتمال العظام وتكون هذه المرحلة عادة ما بين (12 – 18) سنة. مصطلح المراهقة يطلق على المرحلة التي يحدد فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، النفسي والاجتماعي " (عبد السلام زهران 1977).

فالمراهقة مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي ابتداءا بمرحلة النضج ، فهي مرحلة تتأثر بما قبلها من مراحل نمائية وتؤثر كذلك على المراحل التي تليها. ويرى " إريكسون " : أن ما يميز هذه المرحلة هي

أزمة الهوية ويتم حل هذه الأزمة إما بتكوين هوية إيجابية أو هوية مضطربة ومشوشة ، حيث يبدأ المراهق بطرح الأسئلة عن معتقداته ، قيمه ، إتجاهاته وأحاسيسه نحو مختلف المواضيع والتي لا تجد دائما جوابا مقنعا مما يؤدي به إلى الاضطراب والقلق والتمرد " (عشوي 1985).

5 – الأســـــــرة :

هي التواصل بين الزوجين ، الأطفال و الأبوة ، وهي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة ويرى (سليمان مظهر 1997)، في كتابه العنف الاجتماعي في الجزائر : " أن الأسرة الجزائرية يحركها عنف خفي ، فالفرد تتحمل الأسرة أعباءه ، لكن بالمقابل تسلبه حتى من جسده ، خاصة من الجانب الجنسي ، فتشكل حياته العاطفية ، تمنعه من كل تعبير عن حاجاته الشخصية وتمنعه من كل استقلالية " إن الأسرة كما شرعت لها الدولة " هي الخلية الأساسية التي تضمن الاستقرار النفسي والأمن الداخلي للفرد بغية تأهيله لصلاح المجتمع"، ولكن هذا على مستوى النصوص، لكن كيف هي آليات و بنيات الأسرة في مجتمع أبوي تقليدي، كالمجتمع الجزائري، حيث يخضع الفرد لعدة عقبات تمنع تفتحه وتحول دون إثبات شخصيته، وتجعل منه " عصابي يتكيف مع عدم التكيف " سواء في المدرسة، الشارع، العمل...

II) النظريات و الاتجاهات الكبرى المفسرة للعنف:

العنف من الموضوعات الشائكة التي ساهمت العلوم في تفسيره كالنظريات الفيزيولوجية، البيولوجية، الاجتماعية والنفسية، ولكن ظلت التساؤلات تدور حول هل أن العنف غزيرة إنسانية أم أنه ينتج من خلال البيئة المحيطة بالفرد أم أنه سلوك متعلم ؟.

لقد أشارت العديد من الدراسات والملاحظات اليومية والإكلينيكية إلى أن التعبير عن العنف هو سلوك متعلم، أي أنه يمكن أن نتعلمه إما من خلال الملاحظة أو من خلال التقليد، و كلما عزز أو أثيب الملاحظ أو المقلد بشكل مباشر أو غير مباشر لتقليده السلوك العدواني كلما زاد احتمال ظهور هذا السلوك عند الفرد.

وعندما ندرس العنف كظاهرة اجتماعية نفسية نلاحظ أن هذه الظاهرة (العنف) تبدو في التفسير البيولوجي الوراثي كمشكلة غير قابلة للحل. ويطلق أنصار الإيكولوجيا الاجتماعية أكثر التوقعات تشاؤما حول إمكانية تلافي الحروب وباقي مظاهر العنف في الحياة الاجتماعية، فالإنسان هو الكائن الحي الاجتماعي الواعي بغرائزه البيولوجية على عكس الحيوان الذي لا يمتلك الإرادة والوعي بالغريزة، فالحيوان قوي بجسده ضعيف بعقله، أما الإنسان فضعيف بجسده، قوي بعقله، وإذا كان الحيوان يحافظ على وجوده ككيان فيزيائي بالعدوان فإن الإنسان يحافظ على وجوده ككيان مستقل واع، بالعدوانية كذلك. ففي حين أن الحيوان يستعمل عدوانه ضد احتمال إفتراسه أو لافتراس آخرين يستعمل الإنسان عدوانه ضد احتمال سحق ذاته وسط الآخرين (محمد خضير عبد المختار 1999) الحيوان يستخدم عدوانه لتحقيق غريزته و الإنسان بوعيه و إدراكه للواقع الاجتماعي يوجه عدوانه نحو هدف معين أو رد على أدى أصيب به أو اغتصاب حق من حقوقه أو الدفاع عن شيء. فالعنف ليس بغريزته

وإنما يفسر من خلال دياليكتيك ما هو موجود في الواقع الاجتماعي وما هو مناقض لهذا الواقع.

1- الإتجاه الأنثروبولوجي :

بحث الأنثروبولوجيون كثيرا في مسألة الدوافع وراء النزاعات البشرية وينظر إلى العنف بأنه سلوك عدواني متأصل في طبيعة الإنسان البيولوجية، بأن هذا السلوك جعل لتأمين البقاء، فقد شكل منذ البدء تقنية للحصول على الغذاء وتجسدت لدى البدائيين من خلال الصيد، وما الحرب سوى أصناف ورثت عنه شخصيتها العدوانية بتحول الصيد شيئا فشيئا إلى حروب، كذلك العنف البدائي ليس سمة من سمات التوحش ولا هو يفسر برده إلى خاصية الإنسان البيولوجية أو إلى التنافس الحيوي بين الجماعات أو إلى التبادل بل هو قبل كل شيء أداة أساسية تحافظ من خلالها جماعة على هويتها وكينونتها السياسية. وقد نشرت دراسة أجراها (نابليون شانيون) عالم الأنثروبولوجيا في جامعة كاليفورنيا عن هنود اليانامو العنيفين الذين يعيشون في الغابات قرب الحدود الفينيزويلية – البرازيلية عن هنود اليانامو العنيفين، و قد كانوا موضوعا لدراسات معمقة باعتبارهم أعنف المجتمعات على وجه الأرض وقد بين علماء الأنثروبولوجيا الذين يبحثون عن جذور النزاعات البشرية، (شانيون) في هذه الدراسة أن هذا المجتمع لا يتنازع من أجل الحصول على موارد العيش النادرة أو لأسباب سياسية وخلافات ثقافية كما اعتقد طويلا العديد من الأنثروبولوجيون بل عنفهم يؤدي بشكل غير مباشر إلى أن ينجبوا أطفالا أكثر من غيرهم وتكمن جذور تفسير شانيون للعنف البشري في البيولوجيا الاجتماعية. وكان (إو.ويلسون) من جامعة (هارفارد) أول من طرح النظرية القائلة بأن بعض منا حي السلوك الإنساني ناجم عن التنافس بين الأفراد من أجل النجاح التناسلي. فقد يخوض

بعض الناس غمار الحرب برغم تمتعهم بموارد واسعة، إذا كانت الحرب تزيد من حظهم في نشر جيناتهم التي يورثونها لسلالاتهم.

وقد لاقت نظرية البيولوجيا الاجتماعية معارضة حادة من قبل الأنثروبولوجيين في تفسير السلوك الإنساني لأنها لا تعني أن العنف سمة ثابتة في الجينات البشرية ويقول (ريتشارد ألكسندر) عالم الأحياء التطوري وصاحب كتاب " بيولوجيا الأنظمة الأخلاقية" أن الجينات والمحيط الاجتماعي يعملان معا فالفريق المعارض لهذه النظرية هم الذين يتبنون النظرية الاقتصادية الماركسية ويعتقدون أن النزاعات البشرية هي نتاج فرعي لعلاقات دائمة التغير بين الناس والموارد المحدودة في بيئتهم، وتيار آخر من الأنثروبولوجيين يرون بأن هذه النزاعات هي أساسا نتيجة لصراع قوى ثقافية وتاريخية في المجتمع لا لصراع غير واع. كما بين (K.Lorenz 1969) أن العدوانية غريزة فطرية في الإنسان، فهي ضرورية لتكوين العالم، إذ تبني العلاقات الاجتماعية وترقى بها إلى التبادل والاتصال (Van Rillaer1988).

2 – الإتجاه البيوفيزيولوجي :

ساهمت العلوم البيوكيميائية في أبحاث العدوان و العنف وركزت على النواحي الفيزيولوجية و خاصة الإهتمام بمنطقة (الأميجدالا) التي تعتبر من أهم المراكز المسؤولة عن العنف و العدوان في المخ. والأميجدالا (Amygdala) هو النتوء اللوزي في المخ، وهو أحد مراكز المخ الحوفي (Limbi Brain) والنتوء اللوزي كلمة مأخوذة من الكلمة اليونانية (Almond) أي تبدو على شكل لوزة، تتكون من تراكيب متداخلة تقع في أعلى جذع المخ بالقرب من قاعدة الدائرة الحوفية، وفي المخ (أميجدالتان) كامنتان، واحدة في كل جانب من جانبي المخ باتجاه طرفي الجمجمة، وهذا النتوء الجمجمي هو المسؤول عن الاحتفاظ بالمشاعر المتعددة وهو أكبر نسبيا من نظيره في أقرب الثدييات منّا في التطور.

كان قرن آمون (Hippocampus) وهو المكان المخصص في المخ للاحتفاظ بالمعلومات و الأرقام، و النتوء اللوزي، يشكلان الأجزاء الرئيسية للمخ الشمي البدائي ومع تطورهما ظهرت قشرة الدماغ ثم القشرة الجديدة (Neocortex) والتراكيب الحوفية هي التي تقوم بمعظم عمليات التعلم والتذكر. والأميجدالا هي الجزء المتخصص في الأمور الانفعالية فإذا انفصلت عن بقية أجزاء المخ، تكون النتيجة عجزا هائلا عن تقدير أهمية الأحداث الانفعالية والتي يطلق عليها العمى الانفعالي (Affective Blindness) فالإنسان الذي أزيلت منه الأميجدالا أو انفصل جزء منه يفتقر للإحساس بالخوف أو الغضب و قد فسرت الأبحاث الجارية كيف يتحكم النتوء اللوزي في أفعالنا حتى قبل أن يتخذ كل من العقل المفكر و القشرة الجديدة قرارا ما اتجاه أي عمل عنيف (الدر 1994، العيسوي 1995). و هنالك إشارات أخرى تلفت الانتباه الشديد إلى مصدر العنف وتجهز العضلات لرد الفعل رفقا لما يقتضيه الموقف و بالتزامن تتحول أجهزة الذاكرة القشرية (Cortical memory system) لاستدعاء أي معرفة متصلة بالحالة الطارئة الراهنة ليكون لها الأسبقية قبل استجماع خيوط التقدير بالرد (جولمان 2000). ويلعب كل عنف في حياتنا دورا فريدا كما توضحها البصمات البيولوجية المتميزة و قد تمكن الباحثون اليوم بالوسائل العلمية الجديدة البالغة التقدم التي استطاعت أن ترى الجسم والمخ من الداخل بدقة، من اكتشاف مزيد من تفاصيل الكيفية التي تجهز بها العاطفة الجسم بمختلف الاستجابات وعلى سبيل المثال في حالة الغضب، يتدفق الدم إلى اليدين ليجعلهما قادرتين بصورة أسهل على القبض على سلاح أو ضرب، فتتسارع ضربات القلب وتندفع رفقة من الهرمونات مثل هرمون (الأدرينالين) فيتولد كم من الطاقة القوية تكفي للقيام بعمل عنيف.

وهناك اتجاه آخر يرى أن تأثير حالات الغضب والخوف على الاضطرابات الخاصة بالغدد النخامية والغدد الدرقية عند بعض الأشخاص، حيث نفسر بأن

زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدد النخامية يصاحبه توتر وجرأة واندفاع نحو العدوان (الغضب) كما أشار بعض علماء الكروموزومات إلى وجود خلل في كروموزومات الجنس عند الأشخاص الذين يمارسون العنف، بزيادة كروموزوم الجنس (XXY) وليس (XY) كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين، (العيسوي 2000).

ويشير (فريدمان وديفد آلن) أن هناك دراسة تربط بين جنس الذكر والهرمونات الخاصة بالأندروجين (Androgen) والعدوان حيث تؤكد الدراسة على أن زيادة إفراز هرمون الأندروجين له علاقة بزيادة السلوك العدواني في حين أن انخفاض مستوى الأندروجين يؤدي إلى تقييم الأفعال العنيفة وهذا ما ندعوه بالخوف كما أن الاكتشافات الحديثة التي أجريت في مستشفيات نيويورك أضافت أن الكروموزوم (XXY) يعتبر مفسرا للعنف و الغضب وعليه فإن مسألة الغضب والخوف ترتبط إرتباطا وثيقا بزيادة ونقصان هرمون الأندروجين واضطرابات واضحة في الكروموزومات وبالتالي خلل واضح في اضطرابات الغدد النخامية.

3- نظريات السلوك الإجرامي:

يركز هذا القسم من النظريات على العوامل الفردية الذاتية في تفسير مسألة السلوك الإجرامي و من هذه النظريات نذكر :

1.3- نظرية لومبروزو Lombroso : يعتبر لومبروزو أستاذ الطب الشرعي والعقلي في الجامعات الإيطالية الرائد في النظريات الفردية وبحكم امتلاكه الروح التأملية فقد ساعده ذلك كثيرا، في تفسير ما يدور حوله من الظواهر وخصوصا السلوك الإجرامي لدى الأفراد. لقد لاحظ لومبروزو بأن الجنود الأشرار يتميزون

بعدة مميزات جسدية لم تكن موجودة في الجنود الأخيار و ذلك من خلال عمله في مجال الطب الشرعي في الجيش الإيطالي لبعض الوقت. فمن المميزات التي لاحظها في هؤلاء الجنود الأشرار (الوشمات والرسوم القبيحة التي كانوا يحدثونها على أجسادهم) ، هذا ما كان قد لاحظه مما يبدو للعيان على أجساد المجرمين، أما من خلال تشريح جثث الكثير من هؤلاء، فقد تبين له (وجود عيوب في تكوينهم الجسماني و شذوذ في الجمجمة وانتهى من ذلك إلى أن المجرم نمط من البشر يتميز بملامح عضوية خاصة، ومظاهر جسمانية شاذة يرتد بها إلى عصور ما قبل التاريخ، وأن الإنسان المجرم وحش بدائي يحتفظ عن طريق الوزاثة بالصفات البيولوجية والخصائص الخلقية الخاصة بإنسان ما قبل التاريخ ومن بين هذه الخصائص، صغر الجمجمة وعدم انتظامها، وطول الذراعين وكثرة غضون الوجه، واستعمال اليد اليسرى وضخامة الكفين والشذوذ في تركيب الأسنان إلى جانب عدم الحساسية في الشعور بالألم (سامية الساعاتي 1983، بهنام 1983).

وقد تعرضت نظريته إلى الكثير من الانتقادات، إذ ركز على الجانب العضوي كعامل السلوك الإجرامي وإهماله، بل إنكاره تأثير العوامل الأخرى، البيئية والاجتماعية. لكن رغم الانتقادات التي وجهت إليه، فسيظل المؤسس الأول للأنثروبولوجية الجنائية.

2.3 – **نظرية دي تيليـــو Di Tullio** (نظرية التكوين الإجرامي) : جاءت هذه النظرية كرد فعل على نظرية لومبروزو الذي اتفق معه على وجود – المجرم بالتكوين– إلاّ أنه أنكر كونه عاملا وحيدا للسلوك الإجرامي وإنما يشكل مع غيره من العوامل الاجتماعية عاملا مركبا للسلوك الإجرامي (علي شتا، بهنام 1983) .

و تتلخص نظرية Di Tullio باعتقاده بوجود ميل واستعداد للإجرام لدى الشخص المجرم و ذلك إثر تكوين خاص للشخصية الفردية واتسامها بصفات عضوية ووظيفية وراثية أو طبيعية أو مكتسبة من البيئة، لقد فرق Di Tullio بين صورتين رئيسيتين للاستعداد الإجرامي.

1) فالأولى : هي عوامل فردية و اجتماعية أقوى من قدرة الجاني على ضبط مشاعره، فتحرك عوامل الجريمة لديه و من أنواعها الحقد والغيرة.

2) و الثانية : متجسدة في تكوين الإنسان و تتركز في ناحيتي التكوين العضوي والنفسي للشخصية الفردية وهذا ما يسميه أيضا الاستعداد الأصيل للإجرام المنبعث من شخصية الجاني، مصدرا للجرائم الخطيرة و قد اعتبر (Di Tullio) بأن لإفرازات الغدد أثرها الكبير على سير أجهزة الجسم، و التي لها انعكاساتها في الوقت ذاته على مظاهر الحياة النفسية للإنسان و بالتالي على شخصيته وقد خلص في النهاية إلى وجود (نموذج بشري غددي إجرامي).

و قد انتقدت كذلك هذه النظرية، لأنها ركزت على الجانب العاطفي المختل في سلوك المجرم، و لم تركز على الجوانب الأخرى إلا أنها تعتبر بالنسبة لعلم الإجرام، أكثر النظريات قبولا.

4- نظرية التحليل النفسي :

ترى نظرية التحليل النفسي (سيجموند فرويد) أن السلوك العدواني والعنف وإيذاء الغير أو الذات، وأشكال العنف الجسدي، والعدوان باللفظ، والكيد والإيقاع والتشهير ومختلف السلوكيات المتوقع حدوثها تحث هذا المفهوم، ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت، وافترض وجود دوافع غزيرة متعارضة أهمها اثنتان، فالأولى حفظ الفرد والثانية حفظ النوع . أما (بولاهايمن) فترى أنه في حالة القسوة العمياء يحدث نوع من الكارثة التروية، فلسبب ما، ينكسر الدمج

بين الترويتين الأساسيتين، و تستيقظ نزوة الموت داخل الشخص إلى درجة قصوى، من دون إمكان تلطيفها بتدخل نزوة الحياة.

فحسب رأى فرويد، يسلك الإنسان وفق غريزتين، غريزة الحياة المتمثلة بعمليات الهدم، و الكره و العدوانية ... و قد تكون باتجاه الشخص نفسه، فيتولد عنها تدمير الذات بتعاطي المخدرات أو بالانتحار، وقد تكون باتجاه الآخرين فيتولد عنها تدمير المجتمع من خلال أعمال النهب أو الاغتصاب أو الجريمة وأسباب ذلك عديدة منها :

- إحساس الفرد بالدونية و استصغار الناس له وبخسهم لإمكانياته، تتحرك دفاعاته ساعيا إلى الانتقام من المجتمع.
- إحساس الفرد بخطر الموت وبأن حياته مهددة يختل لديه توازنه النفسي، الجسدي- الاجتماعي ويتلاشي التزامه بمبادئ المجتمع وتقاليده المتعارفة.
- عندما تتجدر السادية في الإنسان، تصبح الجريمة (العنف) عنده سهلة، فيؤمن بواسطتها الوقود الذي يحقق له الإشباع النفسي، بحيث يصبح العنف منطلقا للتقليد والتخطيط (جليل شكور 1997).

وإزاء ذلك اعتقد (فرويد) بأن العدوان فطري أصيل في الإنسان، غير أن البحوث التجريبية لا تساند هذا الرأي، و ترى أن العدوان و العنف يكونان في العادة نتيجة إحباط سابق، فالإحباط يؤدي عادة -لا دائما- إلى العدوان (عزت راجح 1970). ويرى فرويد أيضا أن هناك ظواهر مرضية تتسم بوجود دوافع غريزية غير قابلة للتعديل وإنما تتكرر في حياة الفرد تكرارا آليا أعمى، وهي معارضة لدوافع الحياة معارضة صريحة

5- الاتجاه السلوكي:

ترى النظرية السلوكية أن العنف لا يورث فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، و خاصة مرحلة الطفولة فإن التعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس، وحتى مع عناصر الطبيعة نباتا كانت أم حيوانا. يقول (ألبرت بندورا): " يحدث الكثير من التعلم من خلال المحاكاة، فالسلوك العدواني والعنف والهياج الاجتماعي يتأتى من محاكاة Imitation الناس المحيطين به، ضمن الإطار الذي تحدده الفروق الفطرية، إذ إنه كلما كان النموذج ذا مركز أو مقام أهم كلما زاد احتمال إقدام الفرد على محاكاة سلوكه، وهذا يعني أن الفرد قد يتعلم الكثير من لأشياء من نموذج معتبر". وهناك رأي يقول بأن احتمال إقدام الأطفال على العنف لدى الذين سبق وأن شهدوا العنف الصادر من الراشدين، أقوى من إقدام الأطفال الذين لم يشهدوا هذا النوع من العنف (فونتانا 1986). فالعنف إذن سلوك متعلم من خلال ملاحظاتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والإقتداء بسلوكهم من خلال علاقتنا المتبادلة معهم و التفاعل القائم بيننا وبينهم(فرج طه 1993).

6 – الاتجاه الاجتماعـــي:

يقوم هذا الإتجاه على اعتبار العدوان والعنف ذات أبعاد اجتماعية متشبعة وعوامل مختلفة تتظافر في تشكيل الخلفية، وإعداد الأرضية الملائمة للسلوك المنحرف، أوتطويره ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن السلوك الجانح في غالبه لا ينشأ عن دوافع فردية، بل هو حصيلة تعاون بين النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع، يرى عالم الاجتماع" MERTON " أن الانحراف عن السواء الاجتماعي، يتم من خلال إحدى العمليات الخمس، الانتماء – الابتكار – التعلق بالطقوس – الانسحاب والثورة و ربما يكون الابتكار أبرز هذه العمليات وأغلبها شيوعا،

لأن الفرد غالبا ما يسعى إلى ابتكار الوسائل غير المشروعة لتحقيق أهداف مشروعة. تلك الثورة على الأوضاع السيئة تؤدي دورا كبيرا في السلوك الجانح، لأن الفرد يسعى إلى تحقيق ذاته ليعيش في طمأنينة، وأنه ينال من مجتمعه ما يناله غيره من أفراد هذا المجتمع، فإذا كانت الفروق كبيرة بين الطبقات الاجتماعية فإن هذا الفرد يميل إلى العنف، و ينحرف سلوكه عن كل ما يعتبره هذا المجتمع قيمة صالحة، لأنه يشعر أن حقوقه مهضومة، و أنه مهمش لا يعامل معاملة الإنسان للإنسان (كارة 1985 باساغانا 1983، ماكيفر و بيرج 1973).

ويرى آخرون أن التفكك الاجتماعي هو السبب الأول للسلوك المنحرف ويعرفه (م أليوت) الاضطراب أو الانشقاق أو الصراع الذي يتعرض له المجتمع فيؤثر على العادات الاجتماعية والسلوكية المقررة، أو على النظام الاجتماعي وضوابطه.

ونستخلص مما سبق أن الهزات التي يتعرض لها المجتمع يكون لها أثر في سلوك أفراده، سواء كانت اضطرابات اجتماعية كالبطالة والسكن، أو ثقافية كالغزو الثقافي، أو التمسك ببعض العادات والتقاليد القديمة والطقوس.

الفصل الثاني

العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ

I-مظاهر السلوك العنيف عند التلميذ

II-أسباب ودوافع العنف في الوسط المدرسي

III-أنواع العنف في الوسط المدرسي

IV-إحصائيات عن العنف في الوسط المدرسي بولاية تلمسان

العنف في المدرسة هو سلوك سلبي مباشر أو غير مباشر ، سواء بين التلاميذ فيما بينهم أو ضد الأستاذ ، أو الممتلكات العامة للمؤسسات التربوية بصفة متكررة ، وهذه الظاهرة ليست مسألة سهلة ، تتمثل في هجوم بسيط ضد تلميذ أو أستاذ ، ويتمثل هذا العنف في عدة أشكال : لفظي، نفسي، جسدي مما جعل نظام المدرسة مضطرب بأكمله وتسوده حالة عدم الاستقرار والهدوء ويظهر عليها عدم القدرة على السيطرة على هذه الظاهرة المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو معلميهم ، أو اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه العنف الفردي، حيث ينتج ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها (Charlot et Emin 2001, Debarbieux 1996) .

I- مظاهر السلوك العنيف عند التلميذ :

تعد ظاهرة العنف المنتشرة في المؤسسات التربوية بشكل عام من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام الجهات الحكومية من ناحية والأسرة من جهة أخرى فنلاحظ في السنوات الأخيرة، أعمال العنف، أو السلوكات العدوانية والأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ سلوكاتهم، كالتمرد، الانفعالات العدوانية الثورة على نظام المؤسسة، تخريب ممتلكاتها، و الاعتداء على الحرم المدرسي و يصل إلى حد الاعتداء على الأستاذ الذي يعتبر القدوة، والمسير لقسمه. العنف كما عرف في النظريات المختلفة ، هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان جسديا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة و إسماع الكلمات البديئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

وتتجسد مظاهر سلوك العنف عند الطلاب كما يلي :

1- مظاهر سلوك العنف اتجاه الأطفال أنفسهم :

- رفض النصح و التوجيه .
- إيداء النفس بالضرب و تعريضها للخطر.
- تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
- الامتهان الزائد للنفس.

2- مظاهر سلوك العنف اتجاه الرفاق :

- الاعتداء على الرفاق بالضرب إضافة إلى إخفاء وإتلاف ممتلكات الرفاق.
- الاشتراك في شلل و تهديد الرفاق.
- إثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق وتعمد دفعهم على الأرض.

3- مظاهر سلوك العنف اتجاه المدرسة (السلطة): (Debarbieux 1991)

- سب المدرسين أو من يمثل السلطة.
- التهكم و السخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة.
- تعطيل المدرسين عن الشرح و إحداث شغب بين الحصص المدرسية.
- رفض الخضوع للسلطة المدرسية والتمرد على الواقع التعليمي.
- إتلاف أساس المدرسة وتشويه حوائط المدرسة.
- إتلاف أدوات النشاط المدرسي.

II- أسباب و دوافع العنف في الوسط المدرسي :

إن العلاقة القائمة بين أعضاء الجماعة التربوية (أساتذة-تلاميذ...) تقوم على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم. حيث سلوك الواحد يؤثر

على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية ولدى فإننا عندما نقيم الظاهرة فلا يمكن عزلها عن المجتمع ككل.

1- دوافع العنف الشخصية:

تعرف عادة الشخصية بأنها تلك الأنماط المستمرة المتسقة نسبيا من الإدراك والتقليد والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، وهي تتضمن الأفكار، الدوافع، والانفعالات، الميول، الاتجاهات و القدرات والظواهر المتشابهة (عشوي الهاشمي 1982) لذا فإن المكونات للشخصية هي الدوافع بأنواعها، دوافع الخير و الشر و لكن هذه المكونات تأخذ طابعا تكوينيا لنمطها، فليس كل أنماط الشخصية السوية ذات قوة اندفاعية بنفس الحدة. حتى وإن كانت داخل النمط الواحد للشخصية. فالشخصية الاندفاعية كثيرا ما تكون عنيفة في السلوك و التصرف أو الشخصية الانفجارية، وهي تحمل نفس السمات و إن اختلفت دوافع الإثارة فيها. فكلا النمطين يختلفان في السلوك والتصرف ولكنهما يتفقان في التوجيه. وعليه فإن السمات تشير إلى جوانب متنوعة من الشخصية تتضمن المزاج والدافعية والتوافق والقدرات والقيم، (فرويد) إذن دوافع العنف في الشخصية الواحدة قائمة على الموقف والبيئة المحفزة لذلك السلوك.

ومن أهم الدوافع والأسباب ما يلي:

- الشعور المتزايد بالإحباط.
- ضعف الثقة بالذات.
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل أحيانا إلى سلوك العنف.
- الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم و المعايير المجتمعية.

- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة و المدرسة.
- الميل إلى الانتماء إلى الشلل والجماعات الفرعية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
- عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية.

2- دوافع العنف الاجتماعية:

من المتفق عليه أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يتأثر و يؤثر اجتماعيا، يتأثر بأسرته و محيطه الاجتماعي، و تاريخه ليؤثر بعد ذلك في بناء شخصية أبنائه، و من تم في حياتهم فيرسم لهم الأطوار التي يتحركون ضمنها (حنان العناني 2000، حجازي 1976، جليل شكور 1991) و بالتالي يكتسب قيمهم و يدرك تقاليدهم و أعرافهم وتشكل لدى الأفراد في المجتمع الواحد المعايير التي يلجأ إليها في التعامل، لا سيما أن المعايير (Norms) (وهي قواعد غير مكتوبة تحدد السلوك المقبول من غير المقبول في حالات محددة) لدى فإن معظم الأسر تؤدي وظائفها الاجتماعية التقليدية مع أبنائها داخل البيوت أو في المؤسسات الاجتماعية من خلال إكسابهم هذه المعايير كأنماط تعامل غير مكتوبة ويمكن ملاحظتها في سلوكيات أفراد المجتمع في الواقع. ومن تلك السلوكيات، القسوة والشدة في التعامل إلى سلوك التسامح.

فالعنف كسلوك متعلم اجتماعيا تحدده البيئة الاجتماعية وميول الأفراد ودعم قوانين بعض البلدان التي تراه سلوكا مناسبا يتعلمه الأفراد. ويلاحظ أن مظاهر العنف و العدوان توجد بشكل واضح في بعض الثقافات أو الثقافات الفرعية و تكاد لا توجد بتاتا في ثقافات أخرى.

إن بعض الثقافات الفرعية في نفس المجتمع مسؤولة عن غالبية أحداث العنف فيه بحيث تتضمن الثقافة الفرعية قيما كثيرة تمجد العنف وتحض عليه

فيشب الصغار و خصوصا الذكور وقد تسلحوا بكمية هائلة من التبريرات المؤيدة للسلوك العنيف، فتسهل عليهم مهمة توظيفه في الأنشطة اليومية لذلك ينضمون إلى جماعات الرفاق التي تستعمل العنف و ترتكب مختلف أعمال التخريب (التير 1997) و على ما تقدم يمكن ذكر الأسباب الرئيسة للعنف:

صفات عامة : النوع، السن، و التعليم و المكانة الاجتماعية .

- التوازن النفسي الاجتماعي .
- التفكك الأسري و القسوة الزائدة من الوالدين، وعدم متابعتهم للأبناء.
- التدليل الزائد من الوالدين.
- الضغوط الاقتصادية.
- انتشار سلوكيات اللامبالاة.
- وجود وقت فراغ كبير و عدم استثماره إيجابيا.
- ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية وضعف الضبط الاجتماعي.
- انتشار أفلام العنف.

3- دوافع العنف المدرسية :

من أهم الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة هي :

1.3 – طبيعة المجتمع الأبوي والتسلطي : إن السلطة الأبوية ما تزال مسيطرة في المجتمع الجزائري فترى على سبيل المثال أن استخدام العنف من طرف الأخ الأكبر أو المعلم، هو أمر مباح ويدخل في إطار المعايير الاجتماعية السليمة وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفا عند ما يتواجد في مجتمع، (Medhar 1997) يعتبر العنف سلوكا ممتازا مسموحا و متفقا عليه. وبما أن المدرسة هي مصب جميع الضغوطات الخارجية، فيأتي الطلاب المعنفون من قبل أوليائهم والمجتمع إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم عليهم، بسلوكات عدوانية

عنيفة يقابلونهم طلاب آخرون يشبهونهم في الوضع بسلوكيات مماثلة و لهذا إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة فالطالب يتأثر بثلاث مركبات (العائلة – المجتمع – و الإعلام). إذن فالعنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة (ديوي، الشويكي، محمد زيدان 1975، حنان العناني2000)

2.3 – مجتمع تحصيلي : في أغلب الأحيان نحترم الطالب الناجح ولا نولي أهمية للطالب الفاشل تعليميا، فالطالب الذي يعجز عن مسايرة رفاقه وبالتالي إثبات قدرته الخاصة، فهو يشعر بالإحباط. فتنشأ المنافسة والغيرة بين الطلاب (اليابان) لذلك فالتلميذ المعاقب يحاول إيجاد موضوع أو شخص يصب غضبه عليه، وتختلف المواقف من استعمال العنف حسب الخلفية الثقافية التي تؤثر على قراراتنا ومواقفنا التربوية. (أبوبكر خالد 2000)

3.3 – **العنف في الوسط المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية**: هذا التوجيه يحمّل المسؤولية للمدرسة من ناحية ضرورة التصدي لها، ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها. فيشار إلى نظام المدرسة بكامله من طاقم إداري وأخصائيين في علاقات متوترة طوال الوقت و يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1.3.3 – علاقات متوترة و تغيرات مفاجئة : تعيين مدير جديد، يقدم توجيهات مختلفة عن سابقه. يخلق مقاومة عند الطلبة لتقبل التغيير، تغيير الأستاذ بآخر بأساليب ومنهجية مغايرة ومختلفة عدم إشراك الطلاب بما يحدث داخل المدرسة وكأنهم جهاز للتنفيذ فقط. مشكل الاتصال بين الطلاب والمعلمين والطلاب والإدارة.

2.3.3 – كبت – إحباط و قمع الطلاب : عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ، الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطلاب وإمكانيتهم، مجتمع تحصيلي يقدر

فقط الطلاب المتفوقين، فهذه العوامل المتراكبة تعود إلى نظرية الإحباط حيث نجد الطالب الراضي غالبا لا يقوم بسلوكيات عنيفة والطالب الغير راضي يستخدم العنف بإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه، ويمكن تلخيص أهم الأسباب فيما يلي :

- عدم التعامل الفردي مع الطالب، وعدم مراعاة الفروق الفردية.
- لا يوجد تقدير للطالب كإنسان له احترامه وكرامته.
- عدم السماح للطالب بالتعبير عن مشاعره، فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه.
- التركيز على جوانب الضعف عند الطالب وممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.
- الاستهزاء بالطالب والاستهزاء من أقواله وأفكاره.
- عدم الاهتمام بالطالب والإكثرات به مما يدفعه إلى استخدام العنف للفت الانتباه إليه.
- وجود مسافة كبيرة بين الأستاذ والطالب حيث لا يستطيع محاورته ومناقشته حول النقطة، وعدم رضاه عن المادة، كذلك خوف الطالب من سلطة المعلم.
- الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية، وعدم ملائمة البرامج لاحتياجات الطلاب وكثافتها.

3.3.3 - الجو التربوي : عدم وضوح قوانين وقواعد المدرسة، وضعف اللوائح المدرسية فلا يعرف الطالب حقوقه ولا واجباته.

- عدم كفاية الأنشطة المدرسية .
- تصميم هيكل المدرسة، الذي يلعب دورا فعالا في عملية التمدرس، بما فيها من مستلزمات أساسية أولها الحجرة الدراسية المناسبة التي تكفي

لاحتواء عدد من التلاميذ وتهيئتها بمختلف الوسائل، فإذا كانت المدرسة تفتقد إلى المستلزمات الضرورية، قد تؤثر على تحصيل التلميذ وتؤدي إلى تشتت أفكاره و عدم تركيزه تحت شعوره بعدم الارتياح أو عدم الأمان والاختناق.

- أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الرفاق، وتظهر من خلال رفض الرفاق لزملاء هم للاندماج معهم مما يشعرهم بالفشل في مسايرة الوفاق فيثير عصبيتهم، عند شعورهم بالرفض من قبل الرفاق.
- الاحتكاك برفاق السوء والنزعة إلى السيطرة على الغير.
- الهروب المتكرر من المدرسة عند عدم تكيفه في مدرسته.

III- أنواع العنف في الوسط المدرسي :

للعنف أوجه مختلفة متعددة :

1- عنف خارج المدرسة : Bandalisme

هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاب فيأتون في ساعات الدراسة من أجل الإزعاج أو التخريب أو الاعتداء على الفتيات، أو السرقات، و عرقلة السير العادي لنظام المدرسة (فريدمان 1993).

كذلك هناك عنف من قبل الأولياء ويحدث ذلك إما فرديا أو جماعيا عند مجيء الأولياء للدفاع عن أولادهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة و المربين، مستخدمين أشكال العنف المختلفة (جسدي، لفظي)

2 – عنف من داخل المدرسة :

1- العنف بين الطلاب أنفسهم.

2- العنف بين الأساتذة فيما بينهم.

3- العنف بين الأساتذة و التلاميذ.

4- التخريب المعتمد لممتلكات الدولة أو ما يسمى Vandalisme

هذه العوامل أشار إليها (روكخ 1995) ويسميها بالعنف الشامل حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء وتظهر عمليا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم أو بين مدرسيهم و تسمع العديد من الشكاوي من الأهل، على العنف المستخدم في المدرسة، و في بعض الأحيان تتخذ أشكالا رسمية (المجالس التأديبية) وأحيانا، تصل إلى العدالة كذلك العنف المستخدم من طرف الطلاب اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة للمدرسة، وأطلق عليه اسم العنف الفردي حيث ينتج ذلك من فشل الطالب وصعوبة مواجهة لأنظمة المدرسة والتأقلم معها.

IV- إحصائيات عن العنف المدرسي بولاية تلمسان لسنة 2004/2003

لقد قامت مديرية التربية لولاية تلمسان بدراسة عن العنف في الوسط المدرسي على مستوى كل المؤسسات التربوية بالولاية، عن طريق توزيع استبيان خاص حول العنف و المخدرات في الوسط المدرسي (المنشور رقم: 04/129م ت/ن/ث/ر).

لقد بينت الدراسة أشكال العنف الموجودة في المدارس سواء بين التلاميذ فيما بينهم أو عنف التلميذ اتجاه الأستاذ أو الإدارة. وتظهر هذه النتائج ممثلة في الجداول الإحصائية التالية : الجداول رقم 1 و2.

جدول رقم 01 : عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض :

نوع العنف / المستوى		عنف نفسي – معنوي				عنف جسدي – مادي			المدمنون على المخدرات		المجموع العام للتلاميذ
		شتم	تهديدات مختلفة	تصرف غير تربوي	المجموع	ضرب	حيازة الأسلحة	المجموع	ذكور	إناث	
إكمالي	العدد	797	350	604	1751	287	13	300	12	%0	35748
	%	%2,22	%0,97	%1,68	%4,89	%0,80	%0,03	%0,83	%0,06		
ثانوي	العدد	357	118	401	876	35	37	72	07	%0	31077
	%	%1,14	%0,37	%,1,29	%2,81	%0,11	%0,11	%0,23	%0,04		

- **جدول رقم 02** : عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة و الإدارة .

نوع العنف / المستوى		عنف نفسي – معنوي				عنف جسدي – مادي			المجموع العام للتلاميذ
		شتم	تهديدات مختلفة	تصرف غير تربوي	المجموع	ضرب	حيازة الأسلحة	المجموع	
إكمالي	العدد	10	60	378	448	09	06	15	35748
	%	%0 ,02	%0,16	%1,05	%1,25	% 0,02	%0,01	%0,04	
ثانوي	العدد	110	66	210	386	12	01	13	31077
	%	%0 ;35	%0,21	%0,67	%1,24	%0,03	%0,003	%0,04	

تمثيل العنف حسب مجالس التأديب (2003-2004)

لقد قمت بدراسة استطلاعية بمديرية التربية عن مجالس التأديب بعد الاضطلاع على محاضر هذه المجالس تم تبيان أشكال العنف المرتكبة من طرف التلاميذ فيما بينهم و ضد الأساتذة و الممثلة في الجداول الإحصائية التالية : الجداول رقم 3 و 4

- الجدول رقم 03 : عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض:

نوع العنف / المستوى		عنف نفسي – معنوي				عنف جسدي – مادي			تخريب ممتلكات المدرسة	تعاطي المخدرات	المجموع العام للتلاميذ
		شتم	تهديدات مختلفة	تصرف غير تربوي	المجموع	ضرب	حيازة أسلحة	المجموع			
إجمالي	العدد	10	02	00	12	15	02	17	20	04	35748
	%	%0.02	%0.005	%00	%0.02	%0.04	%0.005	%0.04	%0.05	%0.01	
ثانوي	العدد	08	00	00	08	03	01	04	02	01	31077
	%	%0,02	%00	%00	%0.02	%0,009	%0,003	%0,01	%0,006	%0,003	

- الجدول رقم **04** : عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة :

نوع العنف / المستوى		عنف نفسي – معنوي				عنف جسدي – مادي			مجموع عام للتلاميذ
		شتم	تهديدات مختلفة	تصرف غير تربوي	المجموع	ضرب	حيازة أسلحة	المجموع	
إكمالي	العدد	30	08	60	98	10	01	11	35748
	%	%0,08	%0,02	%0,16	%0,2	%0,02	0,002	0,03	
ثانوي	العدد	28	08	51	87	11	03	14	31077
	%	%0,09	0,02	0,16	0,27	0,03	0,009	0,04	

الباب الثاني

"الدراسة الميدانية": عرض وتحليل النتائج

الفصل الأول:

- عرض النتائج

الفصل الثاني:

- تحليل النتائج

الفصل الأول

- عرض النتائج:

- تمثيل أبعاد السلوك العدوان عند التلميذ باستعمال الدوائر القطبية عند عينة التلاميذ المدروسة

تمثيل أبعاد السلوك العدواني عند التلميذ باستعمال الدوائر القطبية (Cercles Polaires) عند عينة التلاميذ المدروسة :

الجنس :

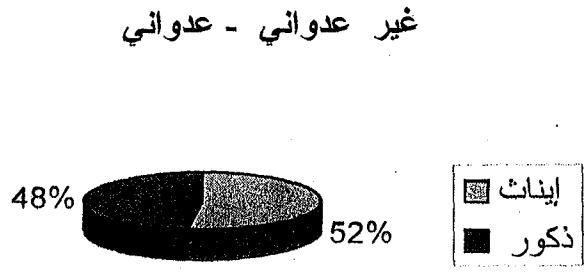

تبين النتائج التي تحصلنا عليها، أن العدوانية تقريبا متساوية بين الجنسين 52% للإناث و 48% للذكور.

السن :

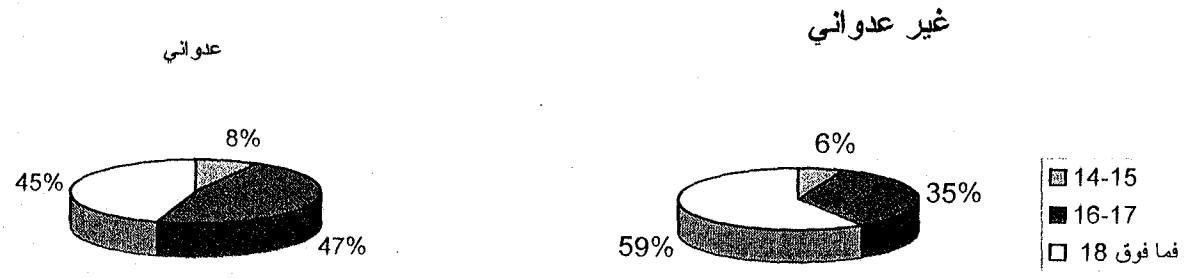

- النتائج التي تحصلنا عليها تبين أنه لا توجد علاقة بين السن والسلوك العدواني في بحثنا، نسبة 8% (الفئة ما بين 14-15) بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 6% من التلاميذ الغير عدوانيين، نسبة 47% (الفئة ما بين 16-17) بمقابل 35% ونسبة 45% (الفئة التي تمثل 18 فما فوق) مقابل 59% ،وفي بحثنا الفئة التي تمثل أكبر نسبة هي الفئة(ما بين 16-19 سنة) فهي تمثل أكثر من 94% من التلاميذ.

مهنـــة الوالديـــــن :

- الأب :

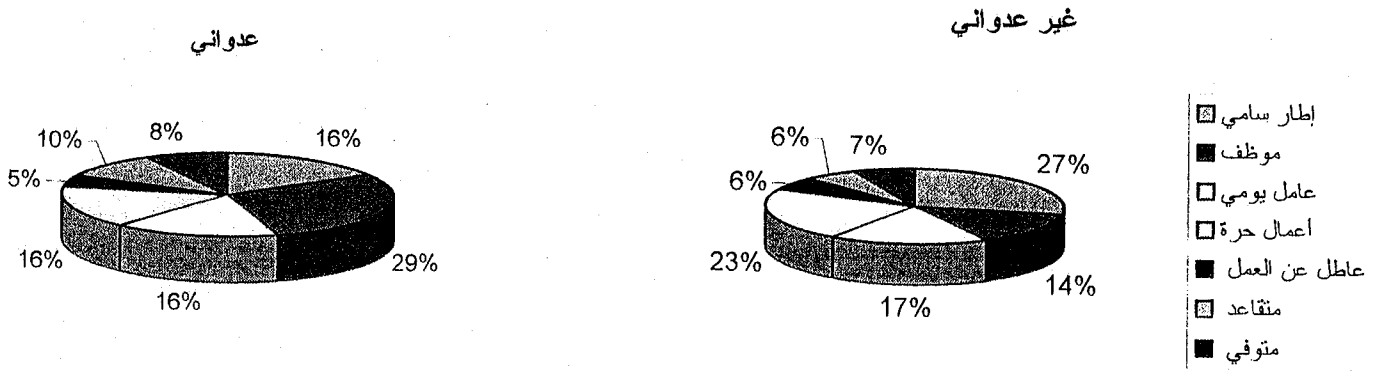

لم نجد أية علاقة بين مهنة الأب و السلوك العدواني عند التلميذ، ما عدا فئة الموظفين، نجد 29% من التلاميذ ذوي السلوك العدواني، أولياءهم هم من فئة الموظفين مقابل 14,7% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

- الأم:

بالنسبية لمهنة الأم فأغلبية الأمهات ماكثات بالبيت.

الـــمستوى التعليمي للوالدين :

الأب

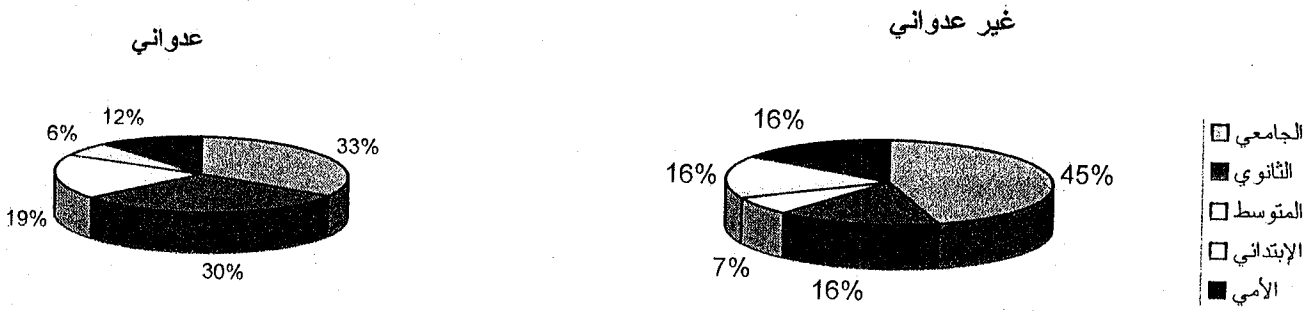

الأم

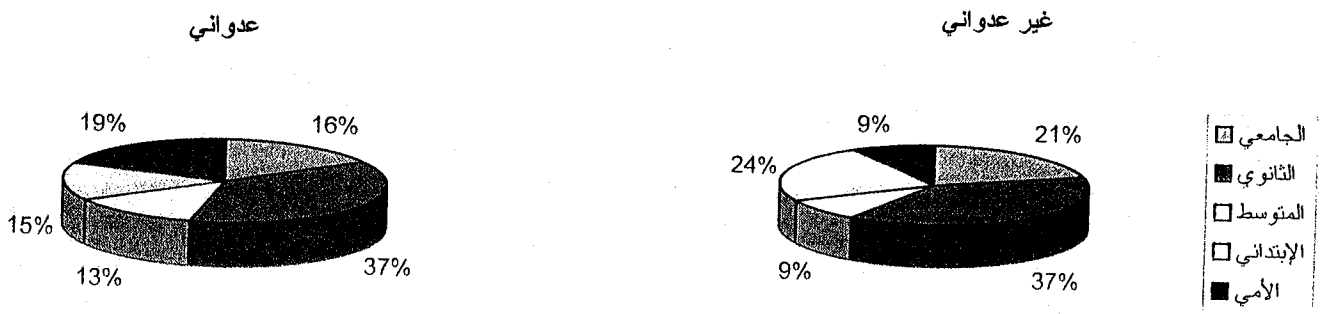

النتائج التي تحصلنا عليها، تظهر أن المستوى الثقافي له علاقة لكن بنسبة ضئيلة بالنسبة للفئة التي مستواها التعليمي ما بين الثانوي والمتوسط عند الأب فنجد نسبة العدوانية مرتفعة نوعا ما عند التلاميذ الذين أوليائهم ذوي مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 30%مقابل 16%بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين، ومستوى تعليمي متوسط بنسبة 19% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل7% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين، ونجد نسبة العدوانية منخفضة عند التلاميذ الذين أوليائهم ذوي مستوى تعليمي ابتدائي أو منعدم.

عدد الاخوة والأخوات:

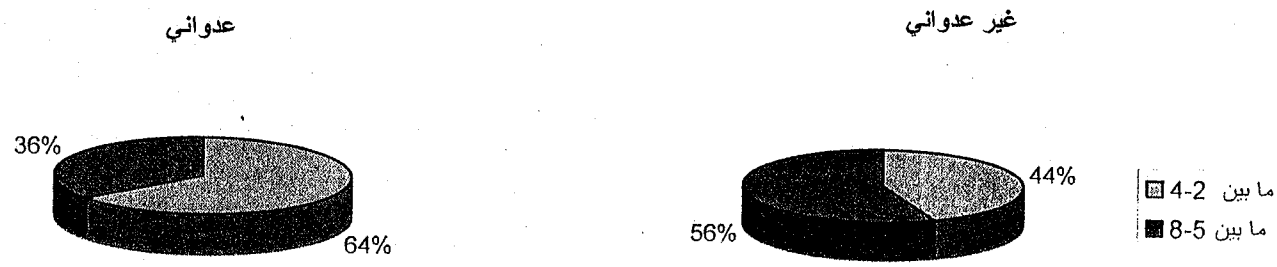

النتائج التي توصلنا إليها تبين أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني وعدد الأطفال في العائلة $P > 0,05$.

الشروط الصحية للعيش في البيت :

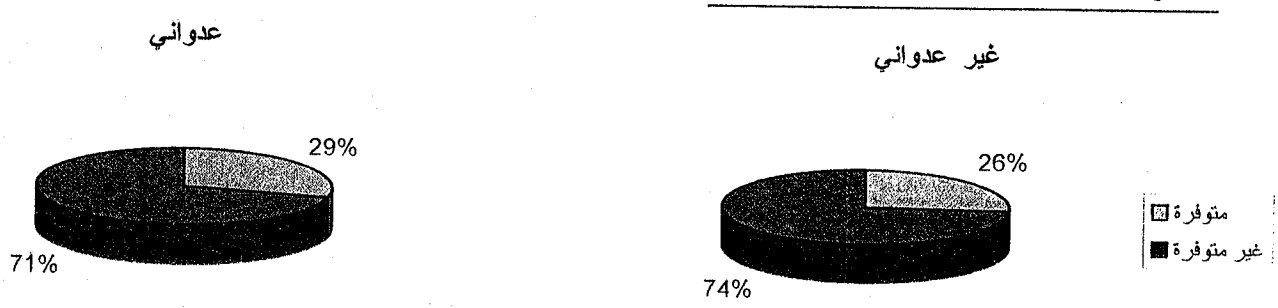

توفر الوسائل في الـــمـــنـــزل :

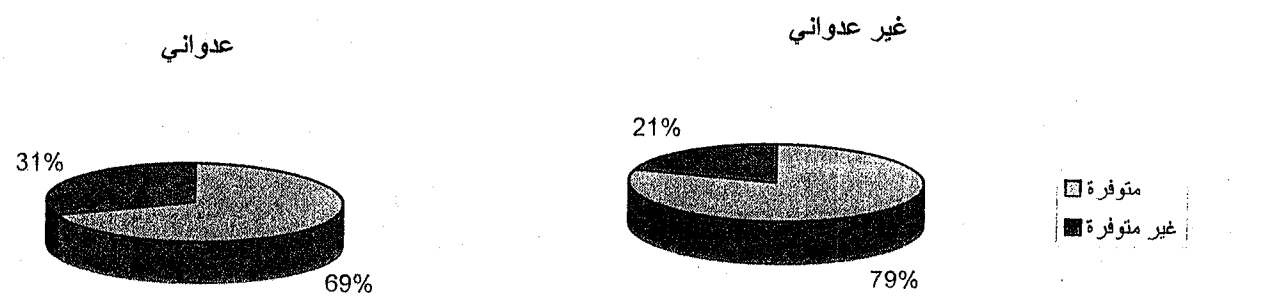

نوعية السكن :

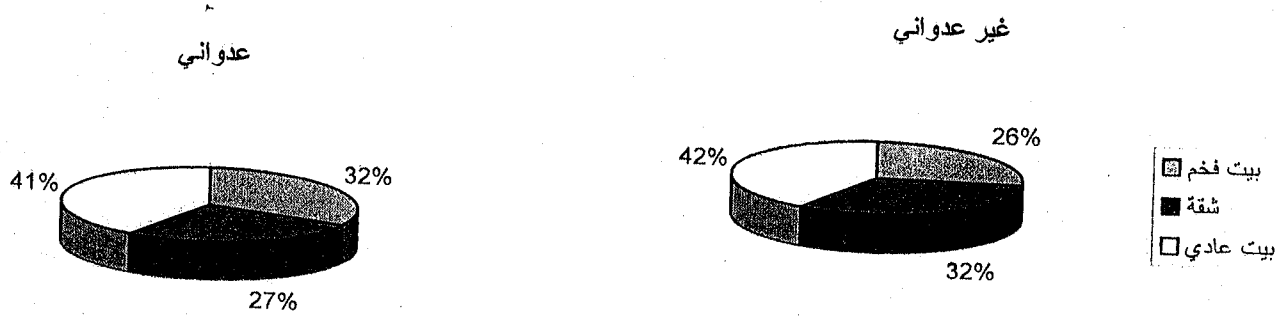

الـــحـــي السكـــنـــي :

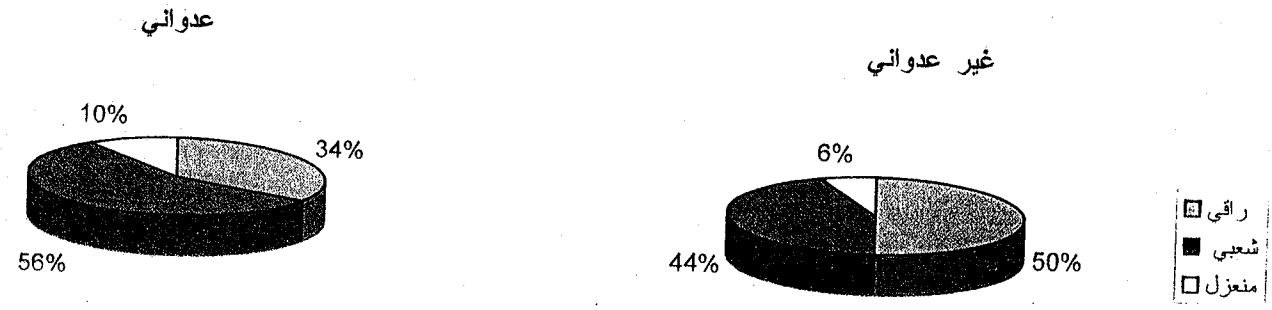

- بالنسبة لهذه العوامل الأربعة، نلاحظ أنه لا توجد علاقة تربط بين السلوك العدواني ووسائل العيش و مكان الإقامة، إلا فرق خفيف عند التلاميذ الذين يسكنون بالأحياء الراقية، نجد 34% من التلاميذ العدوانيين مقابل 50% من التلاميذ الغير عدوانيين، أما السكن بالأحياء الشعبية والمنعزلة فيمثل66% من التلاميذ العدوانيين مقابل 50% من التلاميذ الغير عدوانيين (أنظر الشكل).

المستوى الاجتماعي :

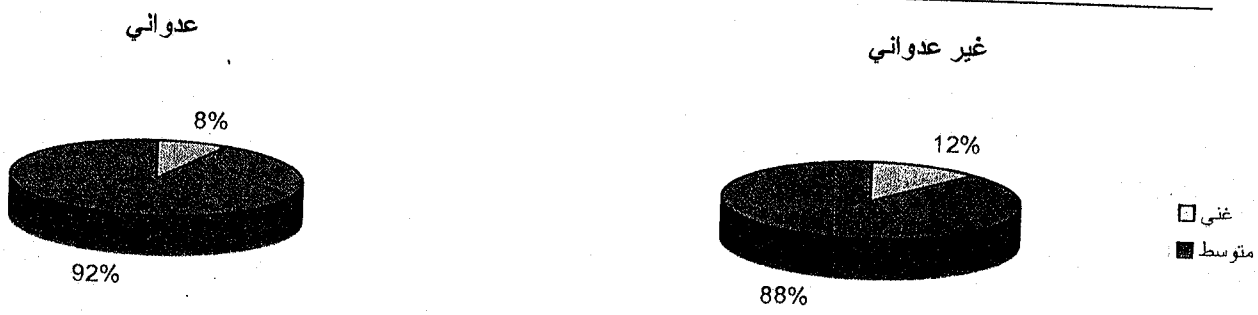

نلاحظ أن أغلبية التلاميذ لديهم مستوى اجتماعي متوسط، وهذه النتائج تبين أنه لا توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي والعدوانية عند التلميذ.

92.3%من التلاميذ العدوانيين لهم مستوى اجتماعي متوسط مقابل 88% من التلاميذ الغير عدوانيين.

توزيـــع التلاميـــذ حســـب منطقـــة السكـــن :

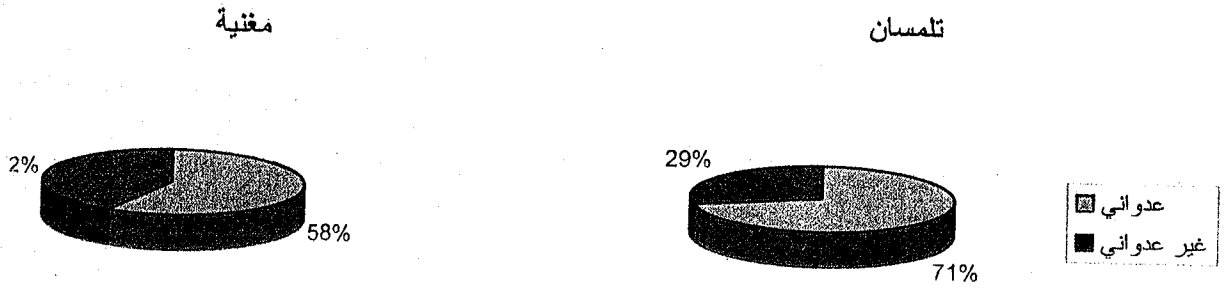

النسبة المئوية للتلاميذ العدوانيين بمدينة مغنية تمثل 58% مقابل 42% من التلاميذ الغير عدوانيين.عكس مدينة تلمسان التي يمثل بها التلاميذ العدوانيين نسبة 71% مقابل 29% من التلاميذ الغير عدوانيين، إذن فالتلاميذ العدوانيين بتلمسان يمثلون أكثر من الضعف (2,5)مقارنة بالتلاميذ الغير عدوانيين بنفس المنطقة.

أصـــل الوالديـــن :

- الأب :

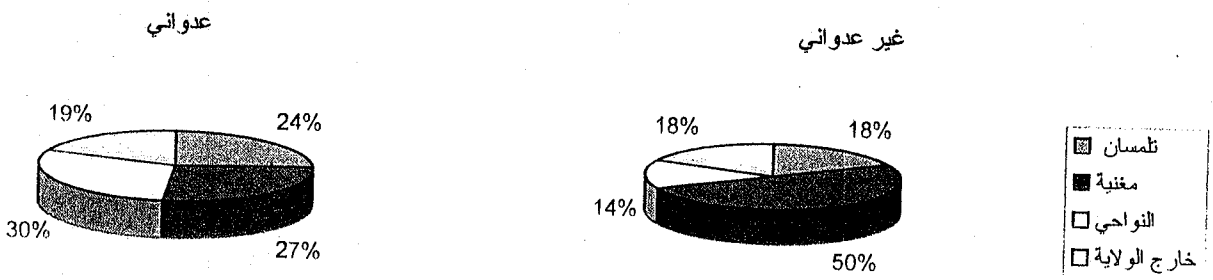

- الأم :

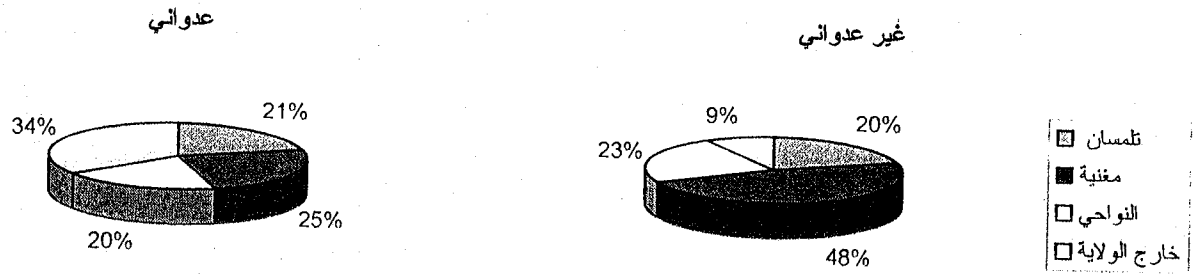

لا توجد علاقة بين أصل والدي التلميذ العدواني وأصل والدي التلميذ الغير عدواني، إذن لا توجد علاقة بين الطفل العنيف وأصل والديه.

- التلميذ و العائلة : الصغيرة و الكبيرة:

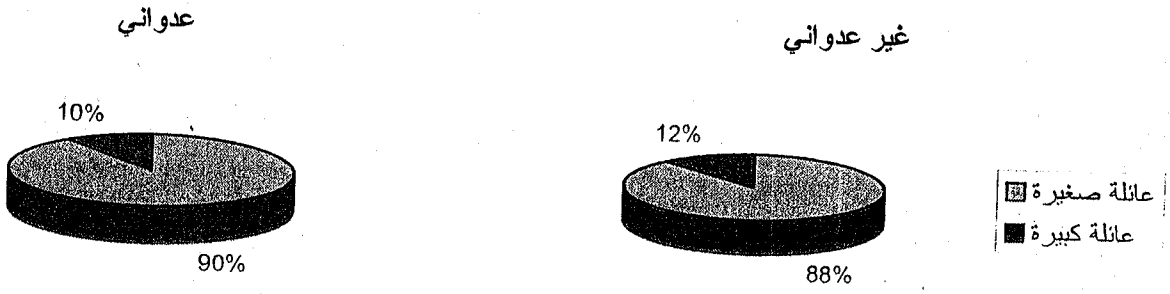

أغلبية التلاميذ يعيشون في أسرة صغيرة سواء بالنسبة للتلاميذ العدوانيين بنسبة 90% أو التلاميذ الغير عدوانيين بنسبة88%.

إذن لا توجد علاقة بين السلوك العدواني و نوع العائلة الصغير أو الكبيرة.

التلميذ و عائلته و علاقتهم بالإدمان على السجائر ، الخمر و المخدرات:

– التلميـــــذ :

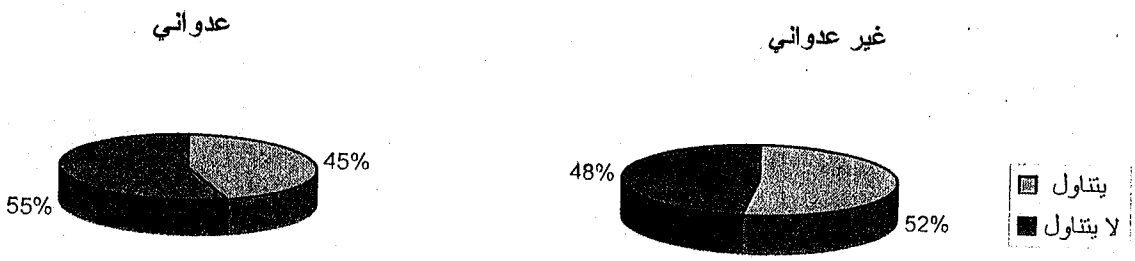

لا توجد علاقة بين التلميذ العدواني والإدمان ونشير في هذه النتائج المحصل عليها أن نسبة الإدمان تمثل 45% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين (الإدمان بالنسبة للتلاميذ يمثل تدخين السجائر خاصة) مقابل 52% من التلاميذ الغير عدوانيين المدمنين على السجائر.

– العائلـــــة :

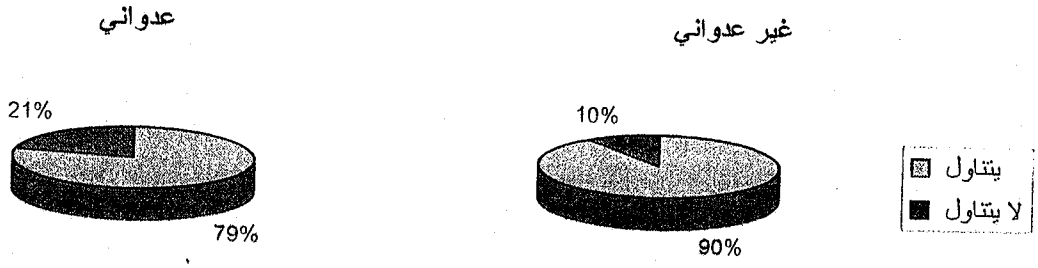

78,6% من أفراد العائلة عدوانيين و يتناولون السجائر مقابل 90% من أفراد العائلة غير عدوانيين و يتناولون السجائر أو الخمر والمخدرات.

إذن لا توجد علاقة بين تناول السجائر و العدوانية في العائلة.

- التعليم التحضيري للتلميذ :

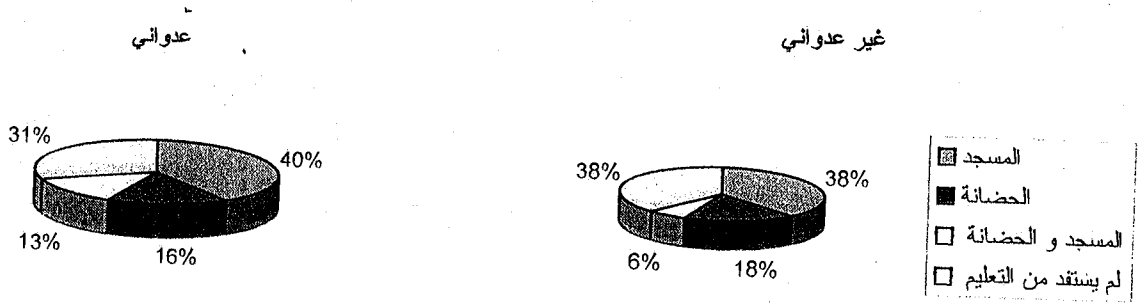

النتائج التي توصلنا إليها تبين أنه توجد نسبة عالية من التلاميذ تذهب إلى المساجد سواء كانوا عدوانيين أو غير عدوانيين، بنسبة 53.3% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 44% من التلاميذ الغير عدوانيين، ونسب لا تقل أهمية بالنسبة للتلاميذ الدين لم يستفيدوا من التعليم التحضيري سواء كانوا تلاميذ عدوانيين بنسبة 30,6% مقابل 38% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- العائلة والدين:

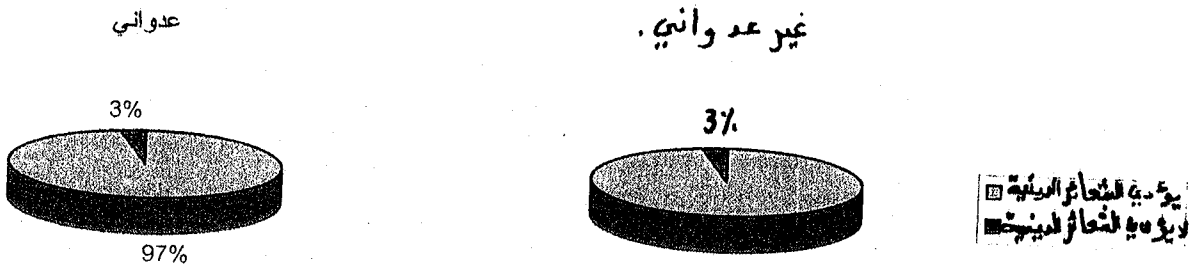

- العائلة و الإجرام :

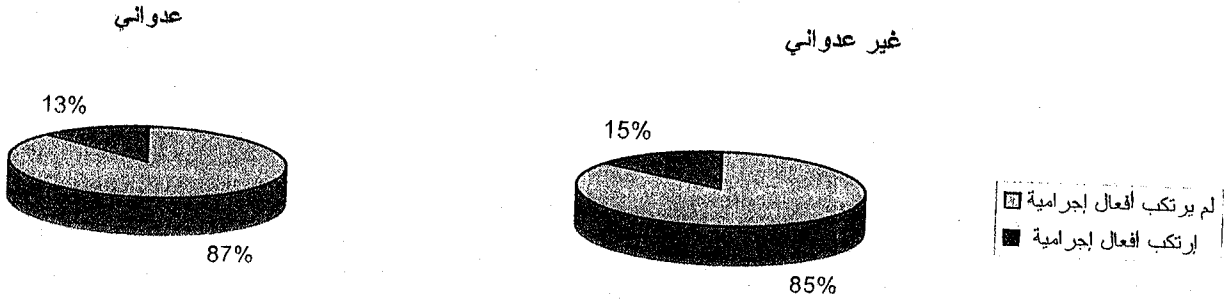

هذه النتائج تبين أن أغلبية عائلات التلاميذ تقوم بأداء العبادات بصفة دائمة وليست عائلات لها سوابق إجرامية. وعدوانية التلاميذ ليس لها علاقة مع ماضي الأسرة. بنسب 87% و97% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين بمقابل 85% و97%بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين سواءا بالنسبة للسوابق الإجرامية أو أداء الشعائر الدينية.

علاقات التلميذ بأسرتـــــه :

– مشاكل بين الوالدين :

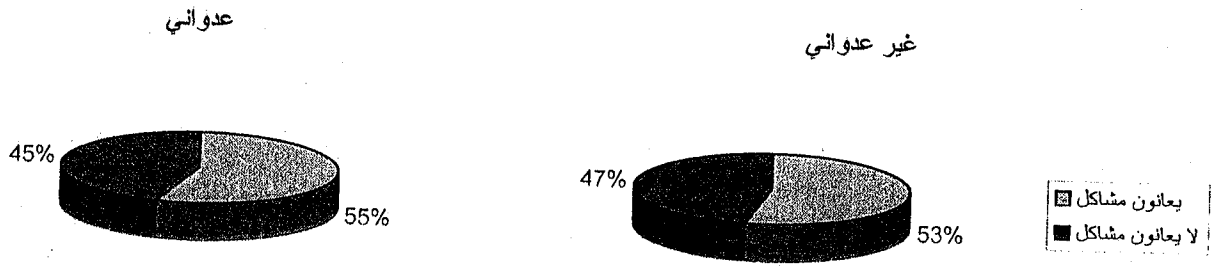

– مشاكل بين التلميذ والوالدين :

* مشاكل مع الأب :

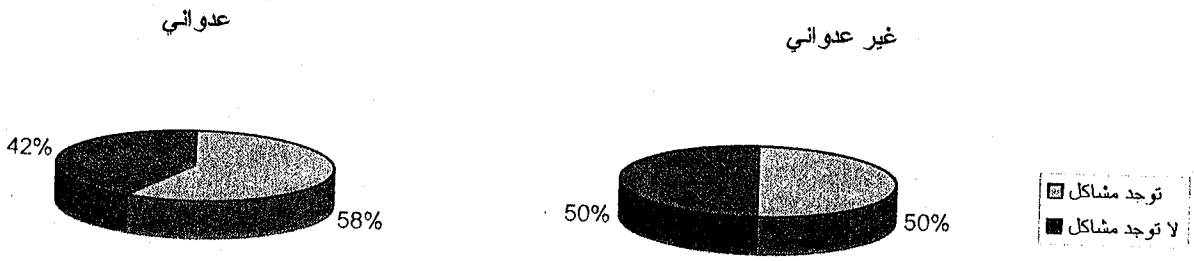

* مشاكل مع الأم:

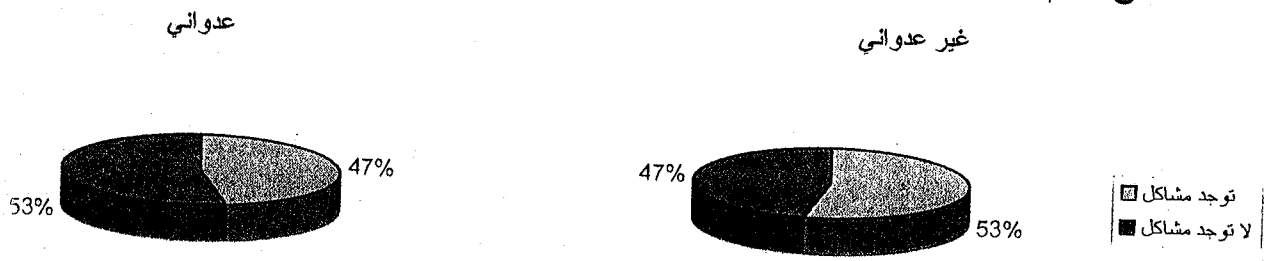

مشاكل مع الاخوة :

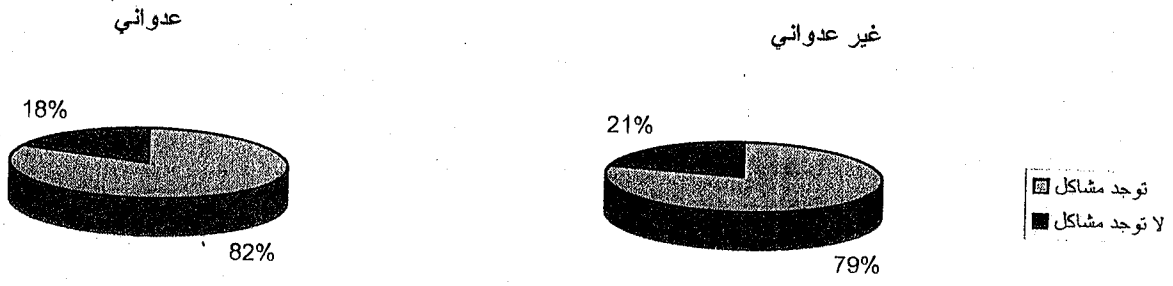

هل يوجد روح التعاون بين أفراد الأسرة :

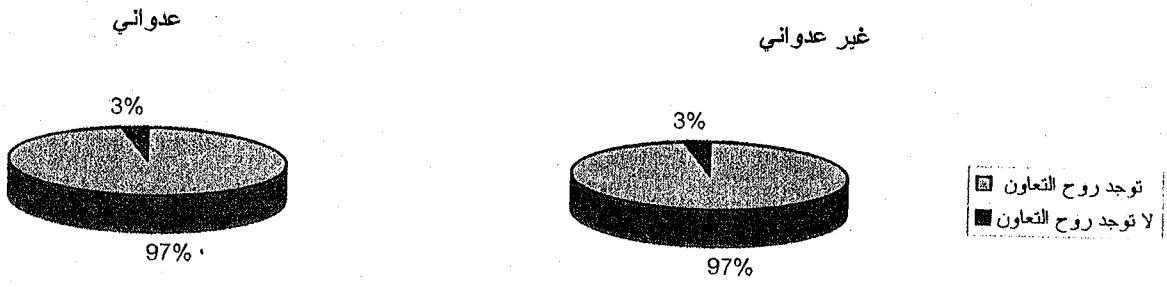

النتائج المحصل عليها تبين، أن التلاميذ لهم مشاكل مع كل أفراد أسرتهم وذلك بالنسبة للتلاميذ العدوانيين و الغير عدوانيين و هذه النسب تفوق 50% من التلاميذ مع كل أفراد الأسرة.مثلا بالنسبة للمشاكل بين والدي التلميذ،نجد 55% من والدي التلاميذ العدوانيين توجد بينهما مشاكل مقابل 53% بالنسبة لوالدي التلاميذ الغير عدوانيين.

النتائج المحصل عليها تبين أن هناك مشاكل بين والدي التلميذ بنسب عالية، بين التلميذ وأبيه، التلميذ وأمه، التلميذ و إخوته، ومن جهة أخرى يوجد روح التعاون والتضامن بين أفراد أسرتهم بنسب عالية تفوق 97% ،لكن هذه النتائج تبين أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني و المشاكل العائلية، إلا بالنسبة لعلاقة التلميذ بأبيه ،إذ نلاحظ

أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني للتلميذ و مشاكله مع أبيه بنسبة 58% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 50% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

معلومات حول الحمل والطفولة :

- معلومات حول الحمل :

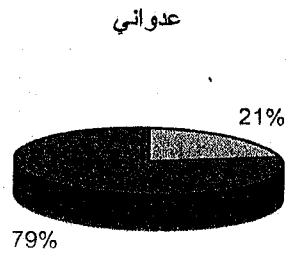

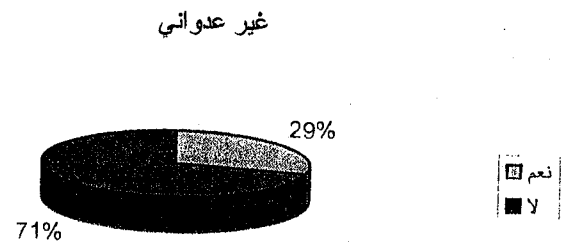

- مشاكل الحمل :

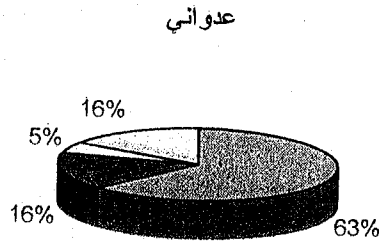

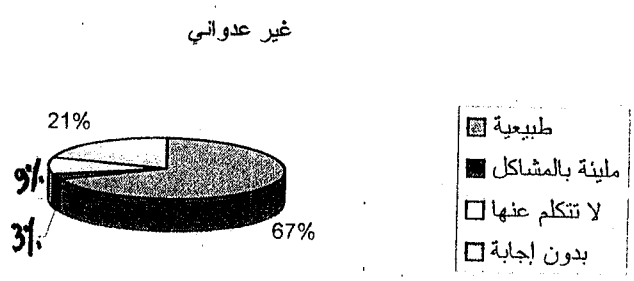

- معلومات عن الطفولة :

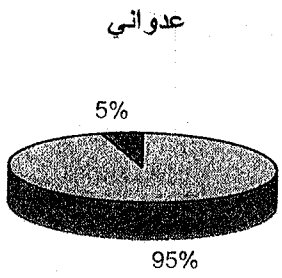

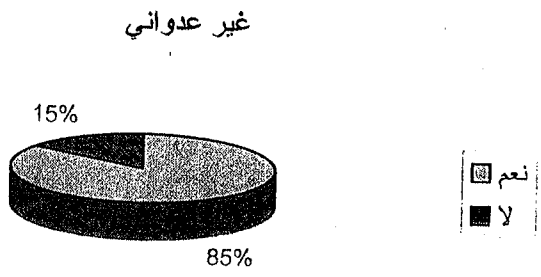

الإحساس بـــحـــب الأم :

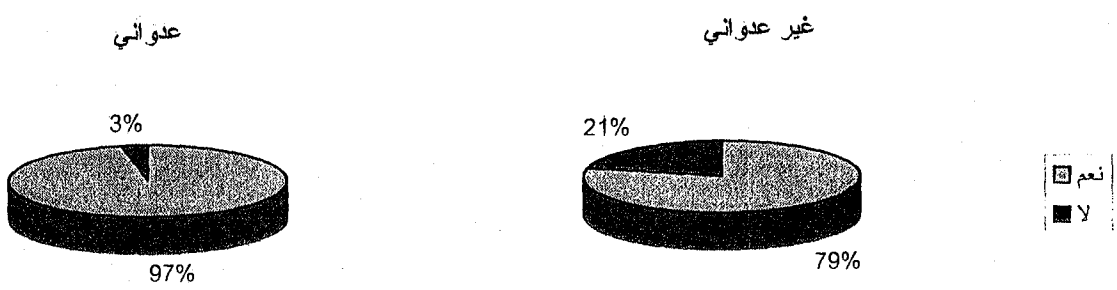

نلاحظ من خلال النتائج التي تحصلنا عليها أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني عند التلميذ وعلاقته مع الأم ومعلوماته عن الحمل والطفولة ، إلا بالنسبة للنقطة الخاصة بمشاكل الحمل نجد نسبة عالية من الأطفال ذوي السلوك العدواني تعرضت أمهاتهم خلال فترة حملها لمشاكل عائلية بنسبة 16% مقابل 2,6% من التلاميذ الغير عدوانيين.

هل توفر لك الأسرة كلما تحتاجه :

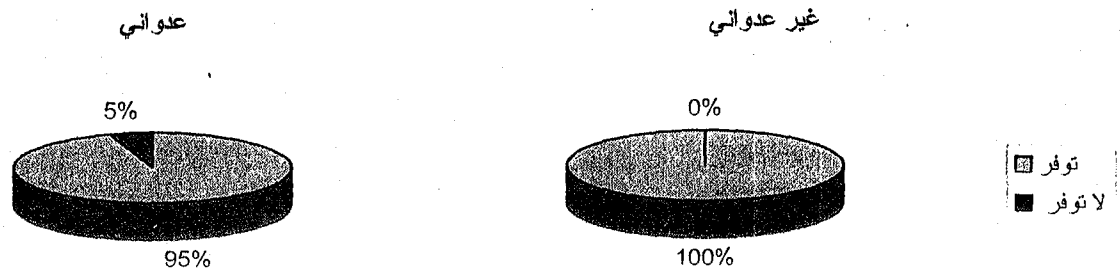

عند شراء حاجياتك، هل الأسرة تساعدك على الاختيار :

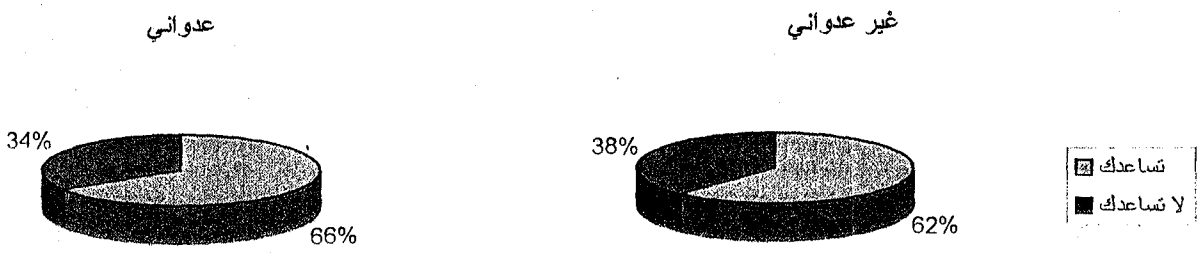

تحب التحدث مع أفراد الأسرة :

غير عدواني

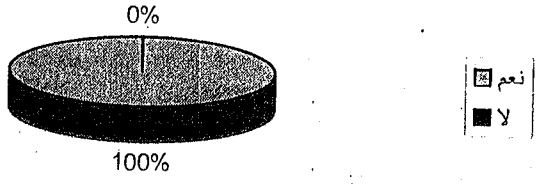

عدواني

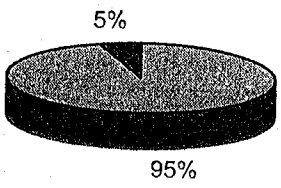

هل تحب البقاء في البيت :

غير عدواني

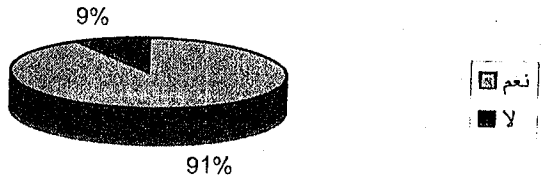

عدواني

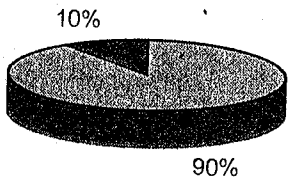

هل تراقب الأسرة سلوكك خارج البيت :

غير عدواني

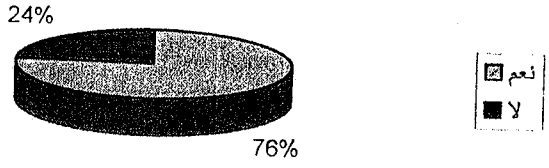

عدواني

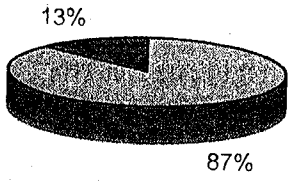

هل يمارس الوالدين أنشطة موازية للعمل اليومي :

غير عدواني

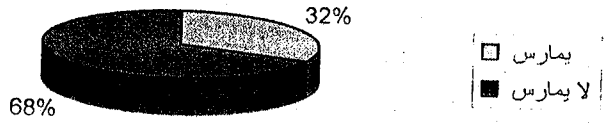

عدواني

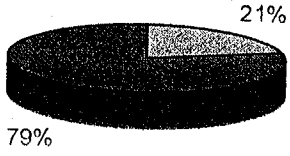

هل تزور الأسرة المدرسة :

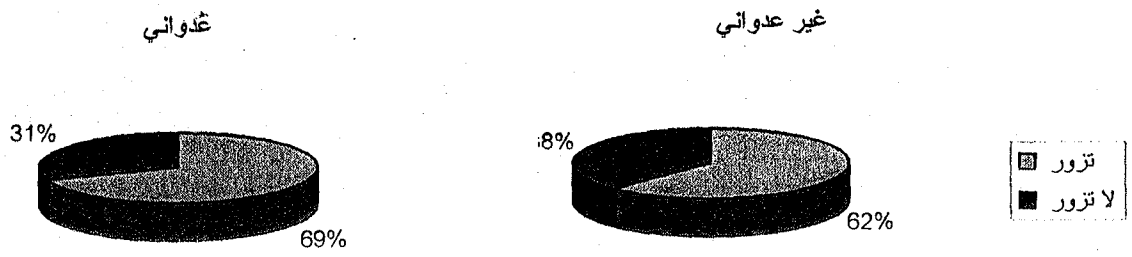

النتائج التي تحصلنا تبين أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني ومعاملة الأسرة لأبناءها و تسيير شؤونهم و أمورهم اليومية و الجو العائلي الذي يعيش فيه التلميذ، فهم يعاملون أبنائهم نفس المعاملة فالنتائج متقاربة بالنسبة للتلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين.

أما بالنسبة للسؤال الخاص بعمل الأولياء في التجارة السوداء فقد أجاب أغلبية التلاميذ بلا بالنسبة للفئتين.

أفراد الأسرة الذين ارتكبوا أفعالا يعاقب عليها القانون :

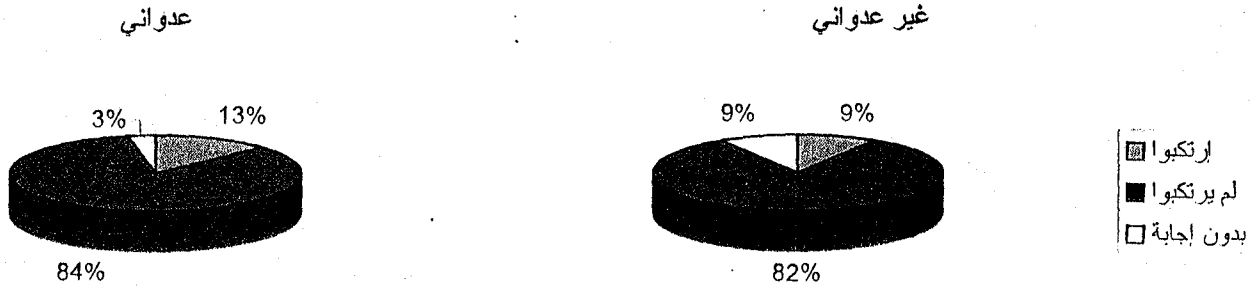

هل كنت محل مسائلة من طرف الشرطة :

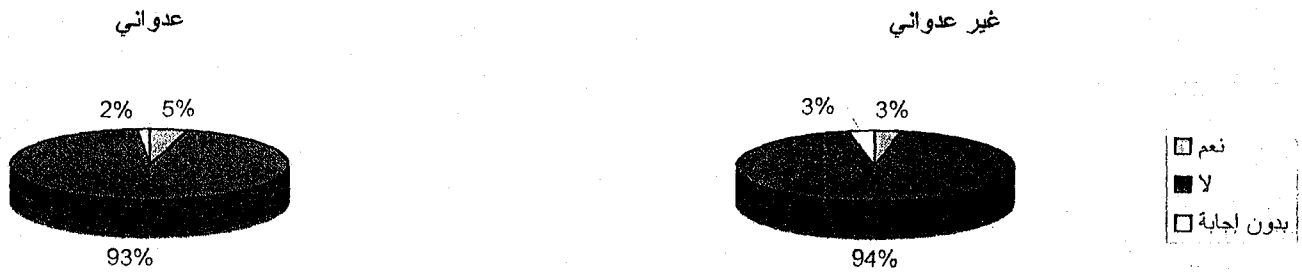

هل يطلب منك الوالدين السرقة :

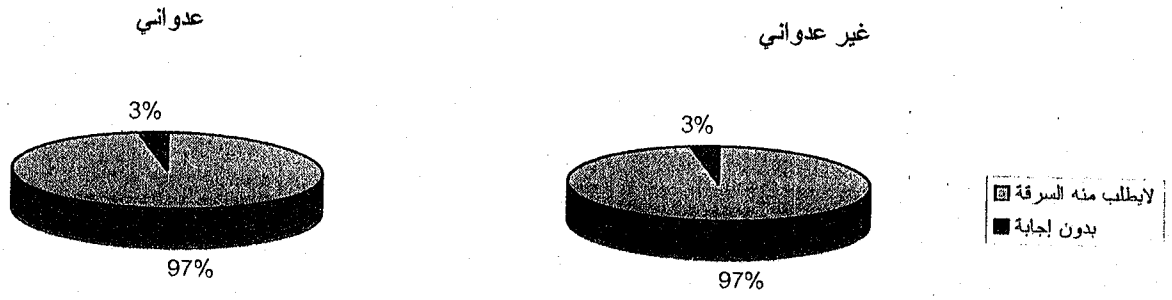

هل يطلب منك الوالدين الانتقام :

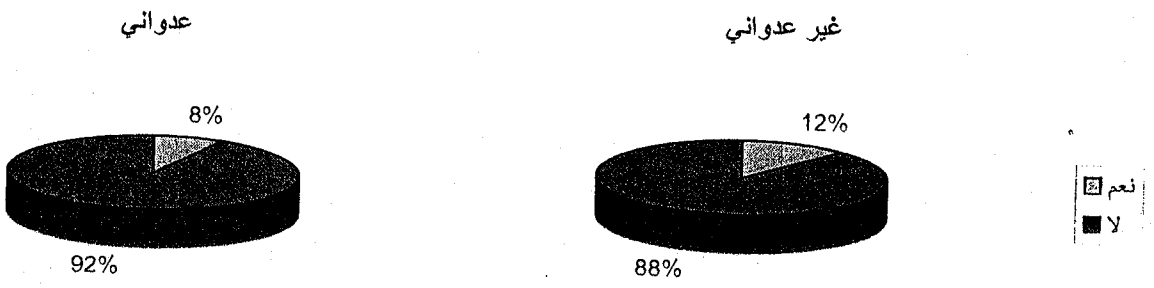

لا توجد علاقة تربط بين التلميذ العنيف وسلوكات عائلته المنحرفة وهذه السلوكات توجد بنسب ضئيلة في الأسر مقارنة بالعائلات العادية.

معاملة الوالدين لأبنائهم إذا أغضبوهم :

– معاملة الأب لأبنائه عندما يغضبونه :

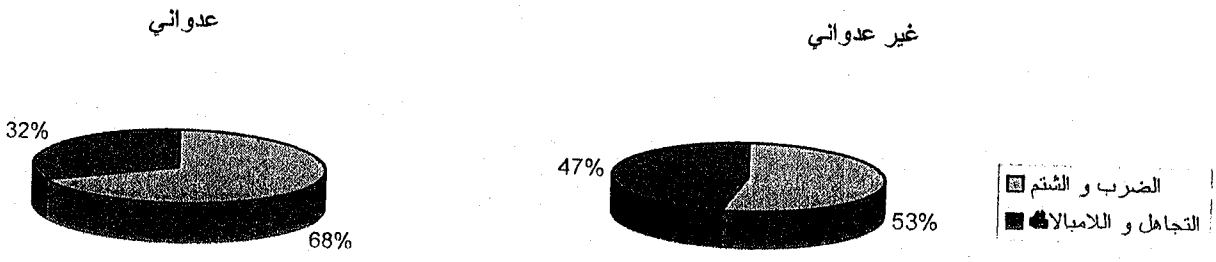

- معاملة الأم لأبنائها عندما يغضبونها :

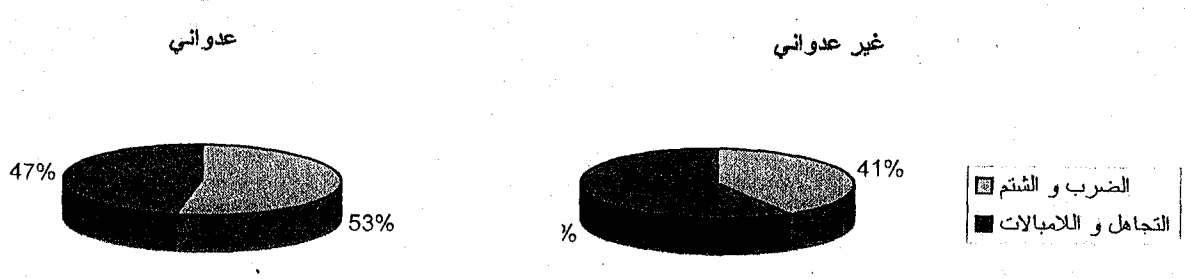

نلاحظ من خلال النتائج التي حصلنا عليها أن 68% و53% من التلاميذ العدوانيين يعاملهم الوالدين بالضرب والسب والشتم مقابل 53% و41% من التلاميذ الغير عدوانيين ،كذلك 32% و47% من التلاميذ العدوانيين يعاملهم الوالدين بالتجاهل واللامبالاة مقابل47% و 59%من التلاميذ الغير عدوانيين .نلاحظ انه توجد علاقة ولو ضئيلة بين السلوك العدواني واستعمال العنف من طرف العائلة ضد التلميذ.

عندمـــا تخطـــأ تخاف لأن أباك يعاقبك :

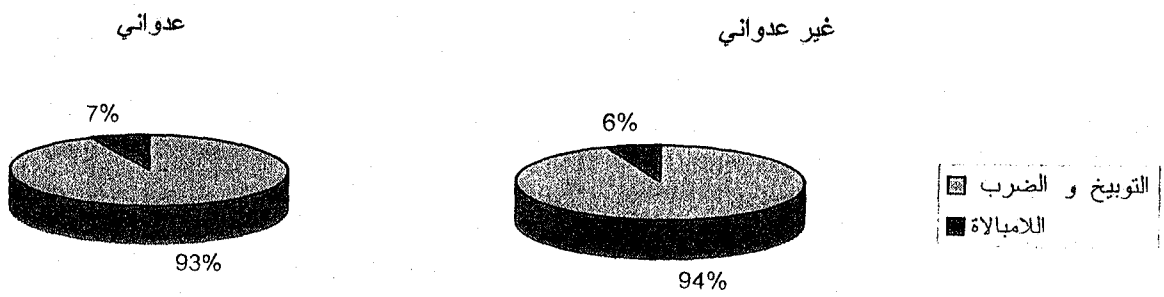

94% من التلاميذ يخافون من أولياءهم لأنهم يعاقبونهم بالتوبيخ أو بالضرب وهذا بالنسبة للتلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين أما بالنسبة للضرب لوحده فيمثل نسبة قليلة تتمثل في11% .

إذا كذبت فهل أباك يعاقبك :

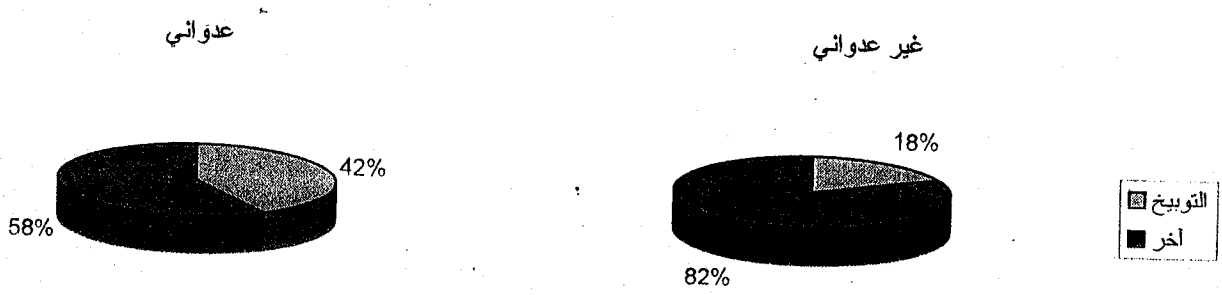

النتائج المحصل عليها تبين أن 42% من التلاميذ العدوانيين عند الكذب أوليائهم يوبخونهم، مقابل 18% من التلاميذ الغير عدوانيين $P < 0,01$.

إذ نجد علاقة بين السلوك العدواني و معاملة الأولياء للأبناء بالتوبيخ والسب والشتم عند الكذب.

على أي أساس تـــختـــار أصدقاءك :

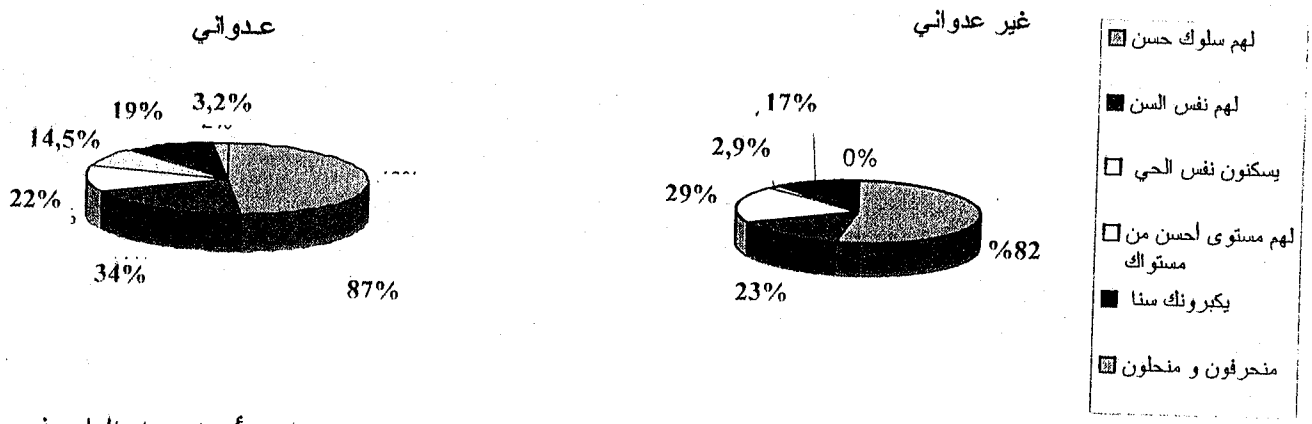

أظهرت النتائج التي تحصلنا عليها بأن الصفات التي يختار على أساسها التلميذ أصدقاءه ليس لها تأثير على سلوكه العدواني، بالنسبة للتلاميذ العدوانيين الذين يختارون أصدقائهم على أساس سلوكهم الحسن تقدر بنسبة 87% مقابل 82% بالنسبة للتلاميذ

الغير عدوانيين ،لكن يوجد فرق إلا بالنسبة للتلاميذ الذين لهم أصدقاء لهم مستوى أحسن من مستواه الاجتماعي والذي يمثل نسبة 14.5% بالنسبة للتلاميذ ذوي السلوك العدواني مقابل 2.9%بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين فالتلميذ الذي له أصدقاء ذوي مستوى أحسن من مستواه الاجتماعي يحس بالدونية و الغيرة من أصدقاءه فيحاول أن يرقى إلى مستواهم بكل الوسائل وإذا فشل للوصول إلى مستواهم، يحس بالإحباط الذي ينجر عنه الغيرة والحقد، وبالتالي ينتقم، إما بالسخرية، الضرب أو الشتم، تخريب ممتلكات الدولة.

نظرة التلميذ إلى شخصيته :

- **هل أنت راض عند قدراتك :**

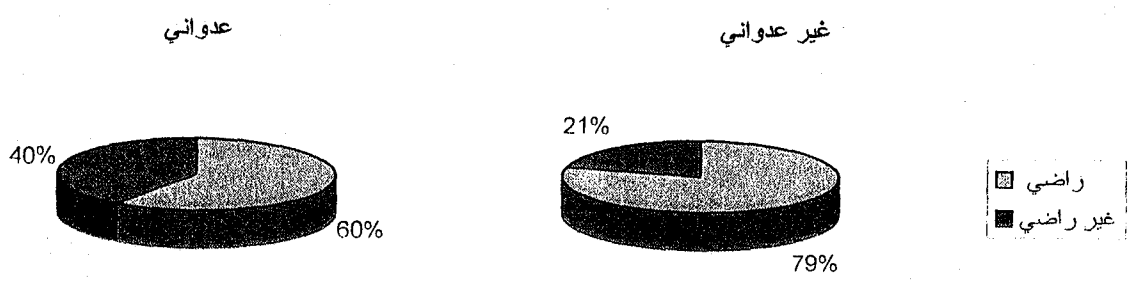

59.7% من التلاميذ العدوانيين مقابل 79% من التلاميذ الغير عدوانيين هم راضون عن قدراتهم و الفرق بينهما هو 20%. و40% من التلاميذ العدوانيين مقابل 21% من التلاميذ الغير عدوانيين هم غير راضون عن قدراتهم.

- نلاحظ أنه توجد علاقة بين الرضى عن النفس والسلوك العدواني.

- **هل تعتبر نفسك ذكيـــا :**

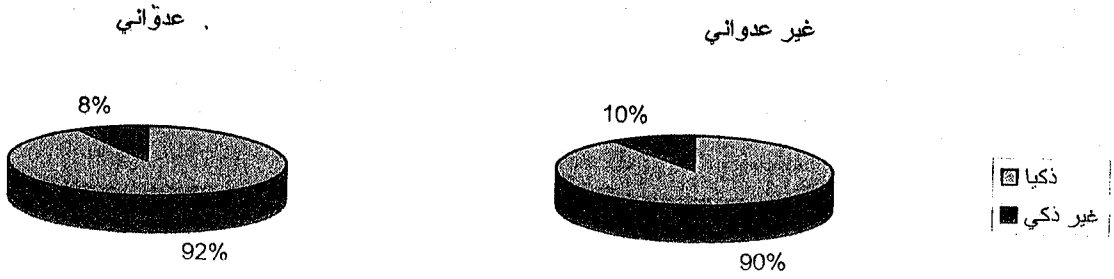

91% من التلاميذ العدوانيين أو غير العدوانيين يعتبرون أنفسهم بأنهم أذكياء. 70% منهم أجابوا بأن ذكائهم قليل و 20% أجابوا بأنهم أذكياء جدا.

- هل تـــهـــتـــم بـــمظهرك الخارجـــي :

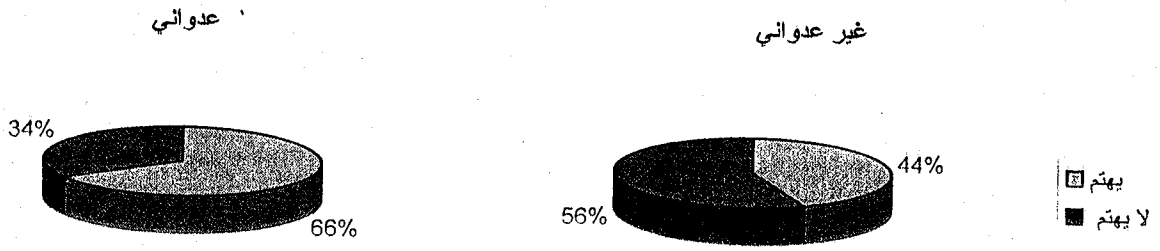

66% من التلاميذ العدوانيين يهتمون بمظهرهم الخارجي مقابل 44% من التلاميذ الغير عدوانيين و هذا يقارب 50% من معدل التلاميذ.

- هل تحـــس بأن لك قيمة و أنت مع الناس :

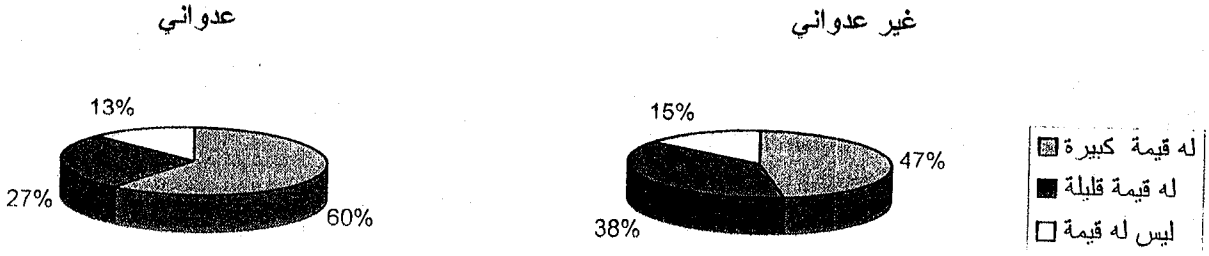

60% من التلاميذ ذوي السلوك العدواني مقابل 47% من التلاميذ الغير عدوانيين يعتبرون أن لهم قيمة كبيرة وهم مع الناس و27% من التلاميذ العدوانيين مقابل 38% من التلاميذ الغير عدوانيين يحسون أن قيمتهم قليلة.

13% من التلاميذ العدوانيين مقابل 15%من التلاميذ الغير عدوانيين يحسون أنه ليست لهم أي قيمة مع الناس.

- **كيف تعتبر شخصيتك :**

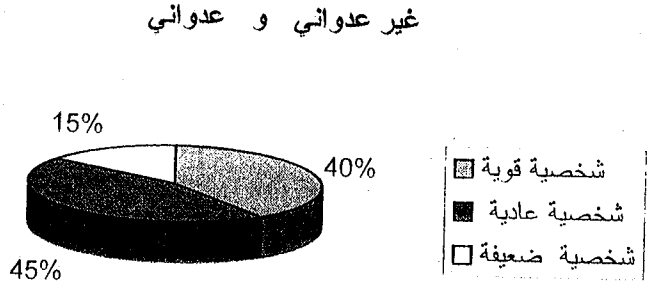

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن 90% من إجابات التلاميذ سواء كانوا عدوانيين أو غير عدوانيين، يعتبرون أن لهم شخصية بينما التلاميذ العدوانيين فأجاب 40% منهم أن لهم شخصية قوية، و45% لهم شخصية عادية و10% منهم لهم شخصية ضعيفة. لكن نلاحظ أنه لا توجد علاقة بين السلوك العنيف وشخصية التلميذ.

كيف تنظر إلى حياتك المستقبلية :

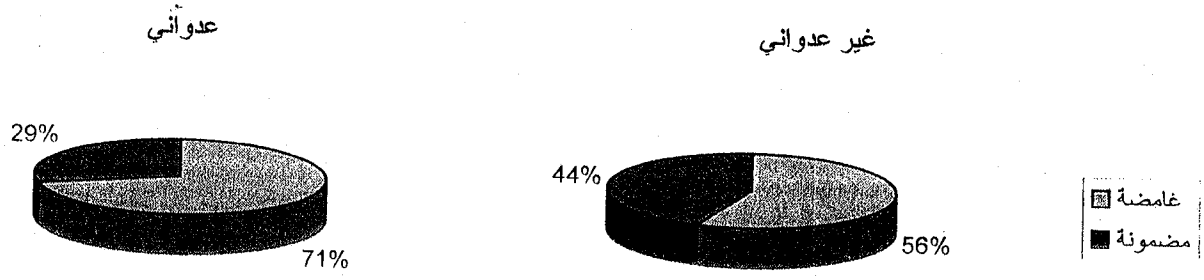

71% من التلاميذ العدوانيين يرون حياتهم المستقبلية غامضة مقابل 56% من التلاميذ الغير عدوانيين.و29% من التلاميذ العدوانيين يرون حياتهم المستقبلية مضمونة مقابل 44%من التلاميذ الغير عدوانيين.

التفكيـــر في المستقبل :

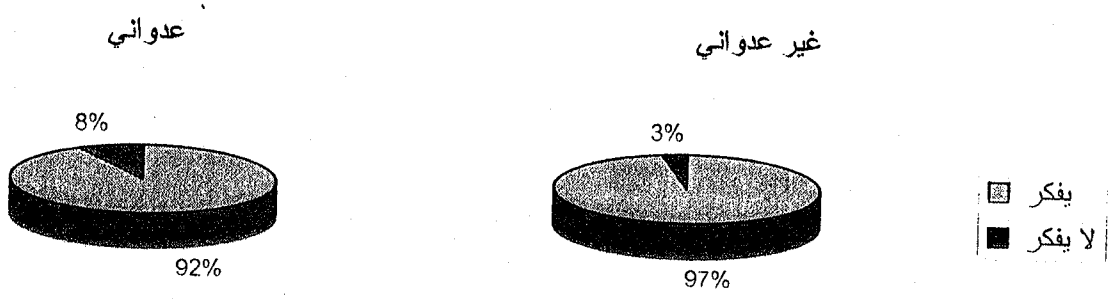

أكثر من 90% من التلاميذ سواء كانوا عدوانيين أو غير عدوانيين يفكرون في المستقبل. لكن لا توجد علاقة بين السلوك العدواني وتفكير التلميذ في مستقبله.

أين تـــمضي أوقات فراغك :

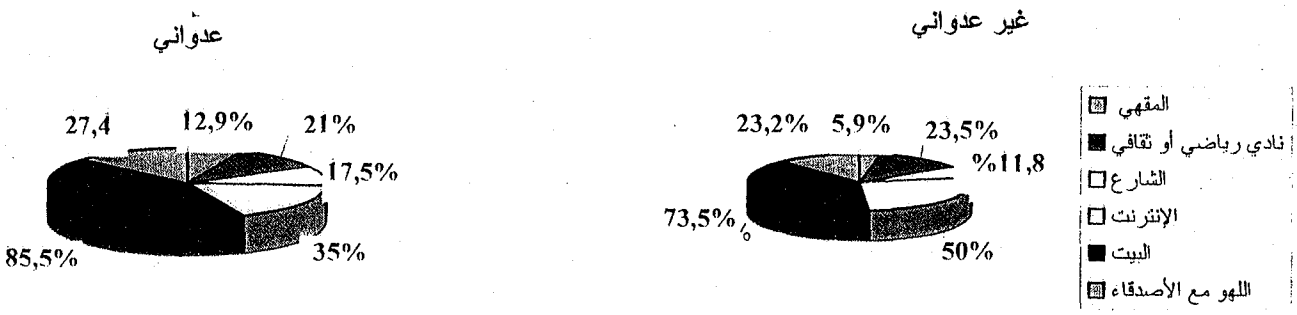

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني للتلميذ والأماكن التي يمضي بها أوقات فراغه، كما نلاحظه في الدوائر الممثلة لذلك مثلا 35% من التلاميذ ذوي السلوك العدواني يمضون أوقاتهم في الانترنيت مقابل 50% من التلاميذ الغير عدوانيين، نلاحظ أيضا أن غالبية التلاميذ يمضون أوقات فراغهم في البيت بنسبة 85.5%من التلاميذ العدوانيين مقابل 73.5% من التلاميذ الغير العدوانيين، لكن نلاحظ فرق نوعا ما مهم بالنسبة للتلاميذ العدوانيين الذين يقضون أوقات فراغهم في المقهى بنسبة 12.9% مقابل5.9% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

وهذا ما بين انه توجد علاقة بين السلوك العدواني وتردد التلميذ على المقهى وذلك لطبيعة المكان الذي تجتمع فيه كل الفئات الاجتماعية خاصة فئة الشباب البطال أو دوي السلوكات المنحرفة (مثلا الشباب الذين يتعاطون المخدرات أو شباب يحترفون السرقة...) فالتلميذ يلاحظ كل هذه السلوكات وبإمكانه الاندماج في هذا الوسط وتقليده .

نوعية الأغانـــي التي تسمعها : انظر الـــمخطط رقم 03

- الأغانـــي العاطفية :

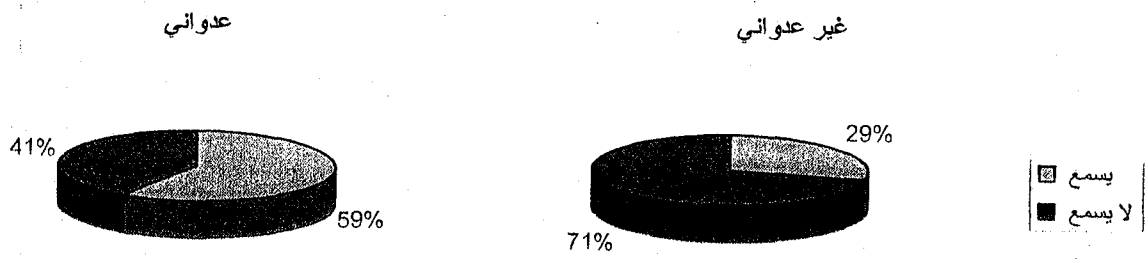

59% من التلاميذ ذوي الطبع العدواني يسمعون الأغاني العاطفية مقابل 29% من التلاميذ الغير عدوانيين.

نلاحظ أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني والأغاني العاطفية والفرق يظهر مهما لأنه يمثل الضعف $P < 0,01$.

لكن ليس هناك فرق بين التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين الذين يسمعون الأغاني الشرقية والغربية، فالأغاني الغربية تمثل نسبة 34% مقابل 38%، والأغاني الشرقية تمثل نسبة 47% مقابل 47% .

- أغانـــــي الـــراي :

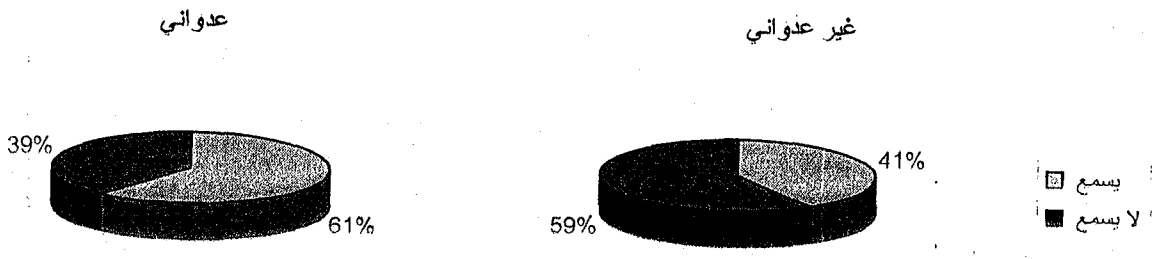

61% من التلاميذ العدوانيين يسمعون أغاني الراي مقابل 41% من التلاميذ الغير عدوانيين، نلاحظ أنه توجد علاقة بين السلوك العنيف للتلميذ وأغاني الراي، فهو يثير مشاعره وأحاسيسه. $P < 0,01$.

نوعية الأفلام الذي يشاهدها التلاميذ :

– الأفلام البوليسية و أفلام العنف :

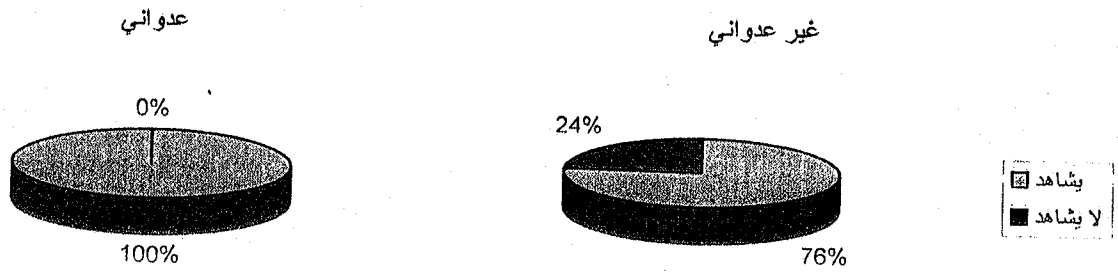

100% من التلاميذ العدوانيين يشاهدون الأفلام البوليسية و أفلام العنف مقابل 76% من التلاميذ الغير عدوانيين.

– الأفلام الرومانسية ، أفلام الحركة، و أفلام الجنس :

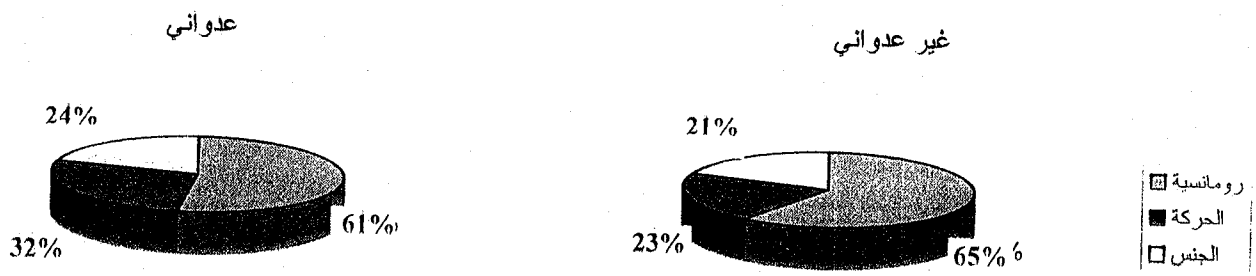

بالنسبة لنوعية الأفلام الأخرى لا يوجد فرق بين التلميذ العدواني والتلميذ الغير عدواني في مشاهدة أفلام الجنس أفلام الحركة والأفلام الرومانسية.

التلميذ وعلاقته بمحيطه المدرسي : أنظر المخطط رقم 06 و 07

- كيف ينظر التلميذ إلى البرنامج الدراسي :

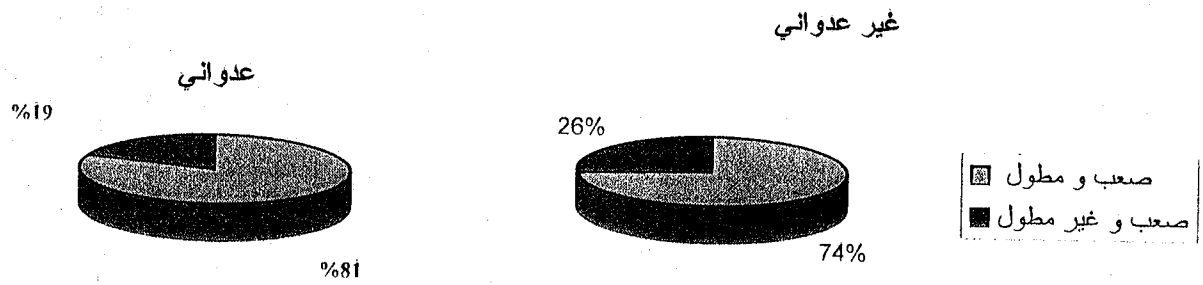

أغلبية التلاميذ يظنون أن الدروس صعبة ومطولة منهم 80,6% من التلاميذ العدوانيين مقابل 73,6% من التلاميذ الغير عدوانيين.

لا توجد علاقة بين السلوك العدواني وصعوبة البرنامج الدراسي.

- **هل تعتبر البرنامج الدراسي مفـــيـــد :**

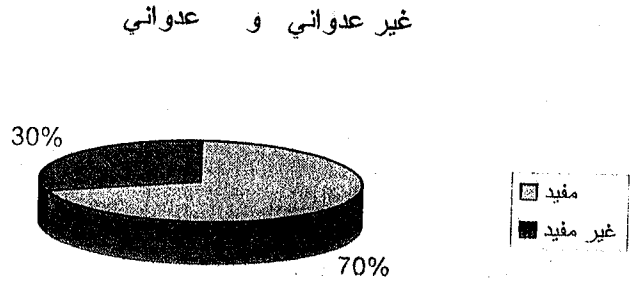

من خلال النتائج المحصل عليها نجد أكثر من 70% من التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين يظنون بأن البرنامج الدراسي مفيد.

لا توجد علاقة بين السلوك العدواني والبرنامج الدراسي المفيد.

- **البرنامج المقدم لكم يعتبر فوق طاقتكم :**

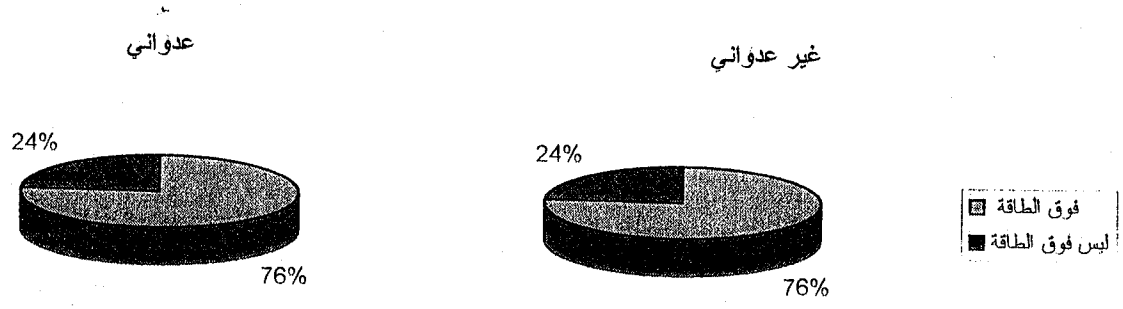

76% من التلاميذ دوي السلوك العنيف والغير عنيف يرون أن كل ما يقدم لهم أحيانا من الواجبات، هو فوق طاقتهم وفي بعض المرّات دائما، بالنسبة وصعوبة لكل البرنامج.

- **الأشخاص الذين يحفزون التلميذ على الدراسة :**

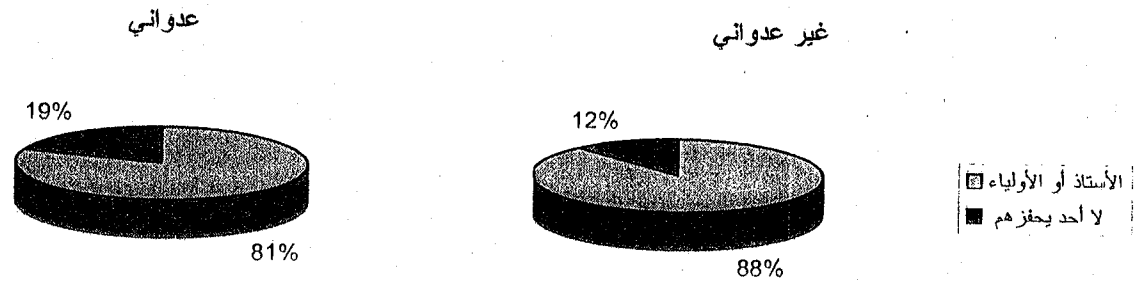

الأغلبية الساحقة من التلاميذ لهم من يحفزهم على العمل سواءا كانوا عدوانيين بنسبة 80,6% أو غير عدوانيين بنسبة 88% فهم دائما محفزين على العمل سواءا من طرف الأستاذ أو الأولياء، و لا تأتي المبادرة من طرفهم.

عندما يشرح الأستاذ الدرس :

- تتابع باهتمـــام :

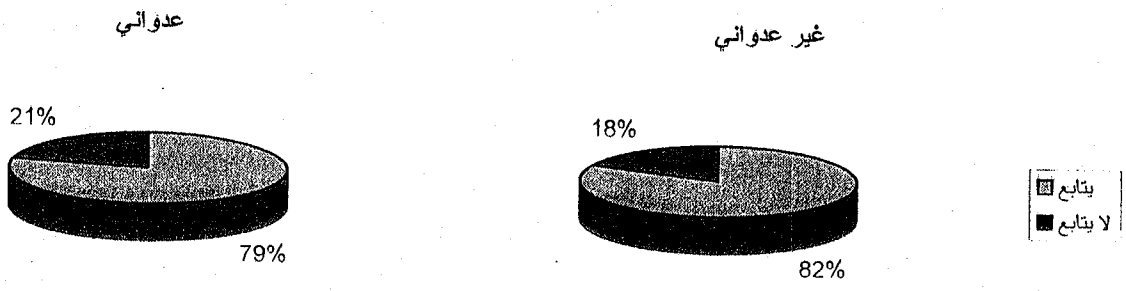

- يتكلم مع صديقـــه :

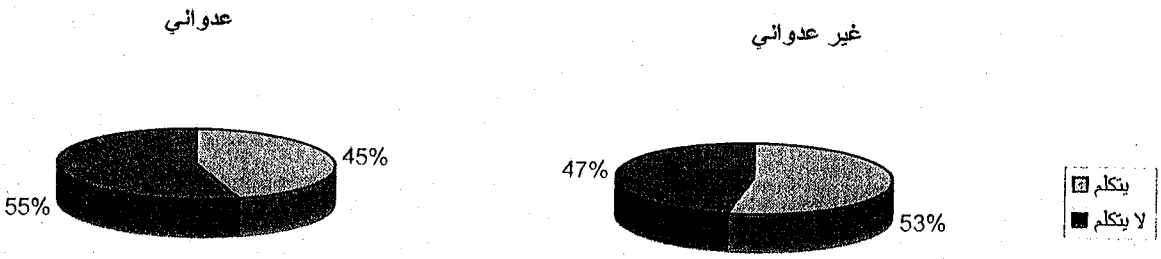

- يفكر في أشياء أخـــرى :

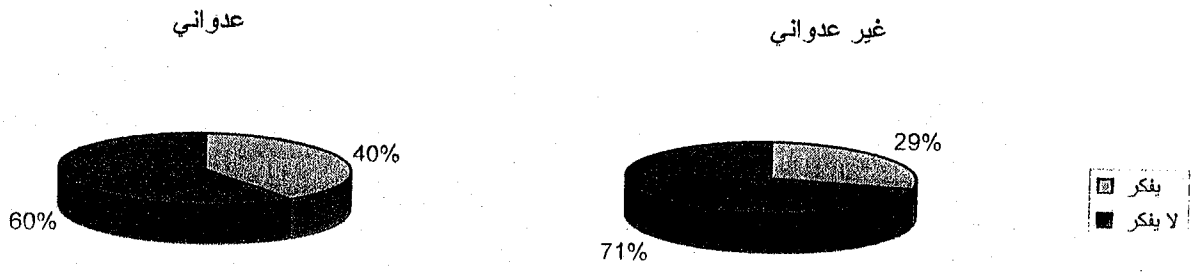

- يشعر بالضيق و التوتر:

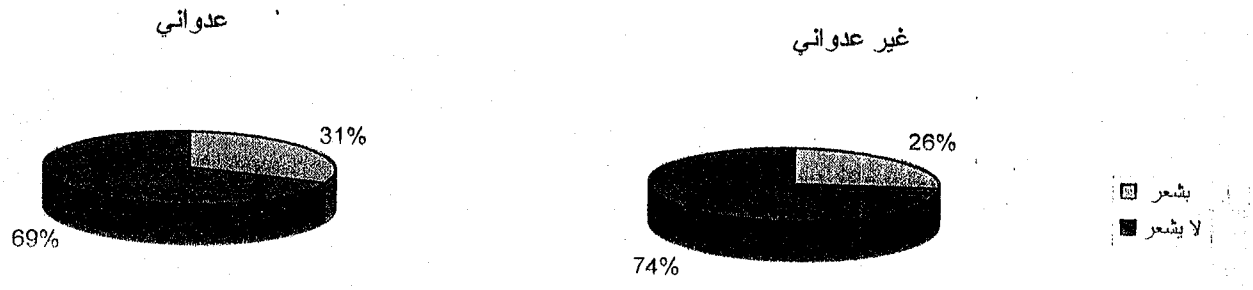

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أنّه لا توجد علاقة بين سلوك التلميذ في القسم أثناء شرح الأستاذ للدرس، وسلوكه العدواني، مثلا بالنسبة للمتابعة 79% من التلاميذ العدوانيين يتابعون الدروس باهتمام مقابل 82% من التلاميذ الغير عدوانيين، كذلك بالنسبة للتكلم في القسم مع الأصدقاء 45% من التلاميذ دوي السلوك العدواني مقابل 53% من التلاميذ الغير عدوانيين. كذلك31%من التلاميذ يشعرون بالضيق والتوتر عندما يشرح الأستاذ الدرس مقابل 26% من التلاميذ الغير العدوانيين، كما نلاحظ أن 40% من التلاميذ العدوانيين يفكرون في أشياء أخرى أثناء الشرح مقابل 29% من التلاميذ الغير عدوانيين.

عندما تتحصل على نتائج ضعيفة في الفروض و الاختبارات كيف يتصرف معك الأستاذ :

- بالتشجيع :

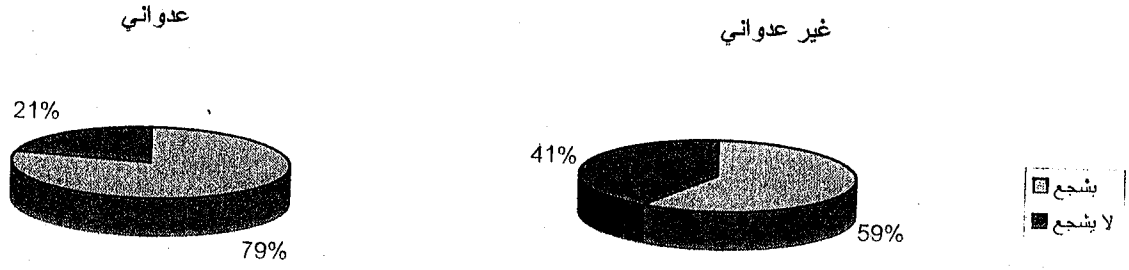

- بالتوبيخ :

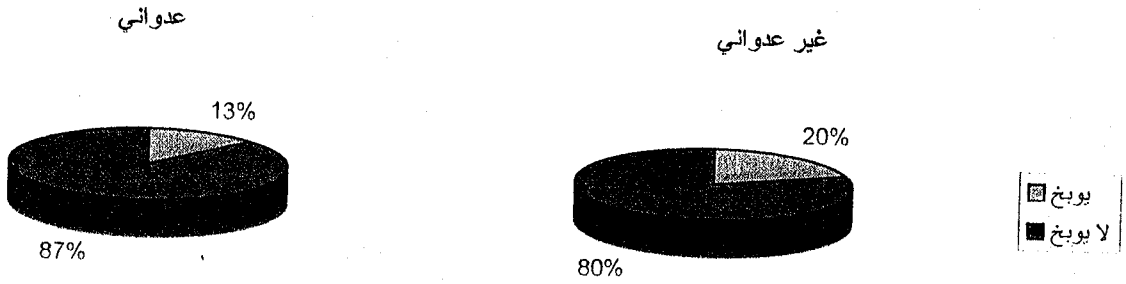

أغلبية التلاميذ يضنون أن الأستاذ يهتم بهم بنسبة 92% عند التلاميذ العدوانيين و79% من التلاميذ غير العدوانيين، هذا الاهتمام يتمثل سواء بتوبيخهم من طرف المدرس بنسبة 13% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 20,6% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين. أو بتشجيعهم بنسبة 79% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 59% عند التلاميذ الغير عدوانيين. إذن نلاحظ أنه لا توجد علاقة بين السلوك العنيف لدى التلميذ و توبيخ الأستاذ.

هل تشك في كفاءة بعض مدرسيك:

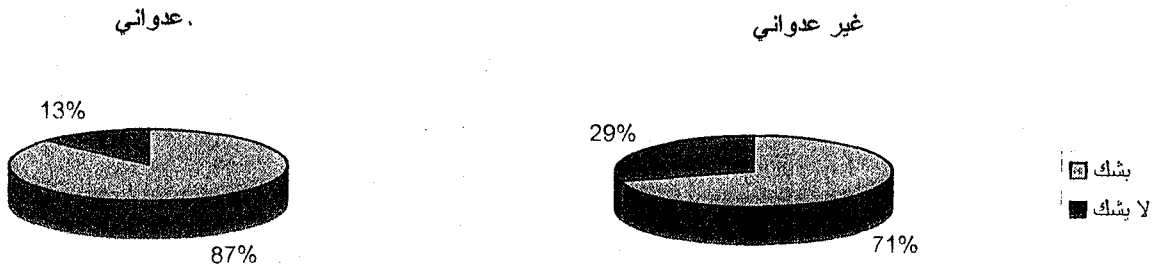

الأغلبية الساحقة من التلاميذ يشكون في كفاءة المدرسين سواءا كانوا عدوانين أو غير عدوانيين بنسبة87% من التلاميذ العدوانيين مقابل70,6% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

النتائج المحصل عليها تبين أنه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني وكفاءة المدرسين.

هل إدارة المدرسة تنشأ تفاصلية بين التلاميذ

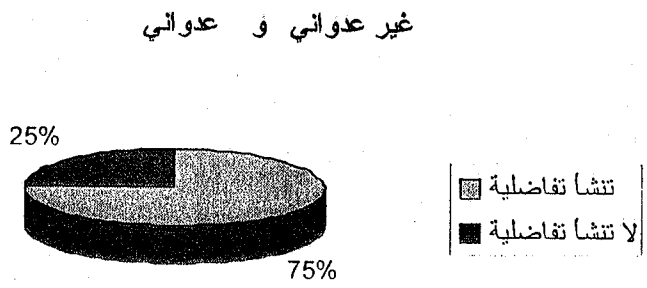

نجد 75% من التلاميذ العدوانيين و الغير عدوانيين يظنون أن إدارة المدرسة تنشأ تفاضلية بين التلاميذ مقابل 25% منهم.

هل الأستاذ يتعامل بشكل غير عادل مع التلاميذ

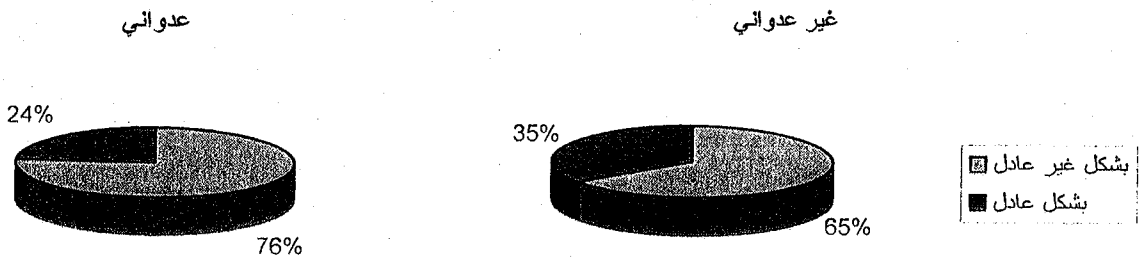

النتائج التي تحصلنا عليها، تبين أن 76% من التلاميذ العدوانيين مقابل 65% من التلاميذ الغير عدوانيين يظنون أن الأساتذة يتعاملون بشكل غير عادل مع التلاميذ.

نظرة لتلميذ إلى الذي يرد بالفعل العنيف اتجاه الأستاذ :

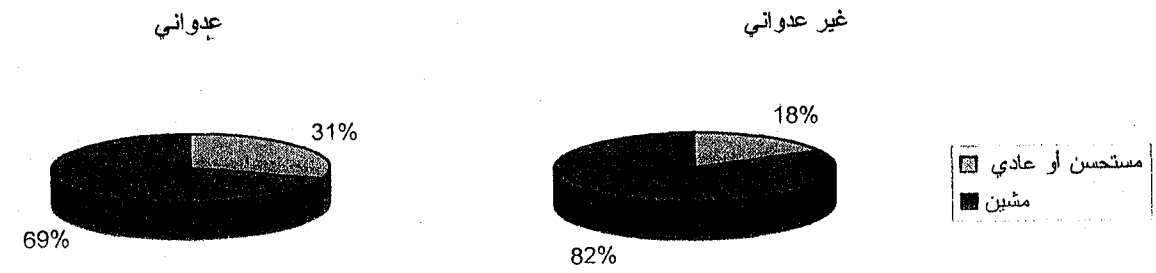

النتائج المحصل عليها تبين أن **30,6%** من التلاميذ العدوانيين مقابل **17,6%** من التلاميذ الغير عدوانيين يرون أن رد الفعل العنيف اتجاه الأستاذ أمر عادي أو مستحسن أو لا يبالون. و **69,40%** منهم ينظرون إلى الرد بالفعل العنيف أم مشين بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل **82,4%** من التلاميذ الغير عدوانيين.

كيف يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويون

- الضرب :

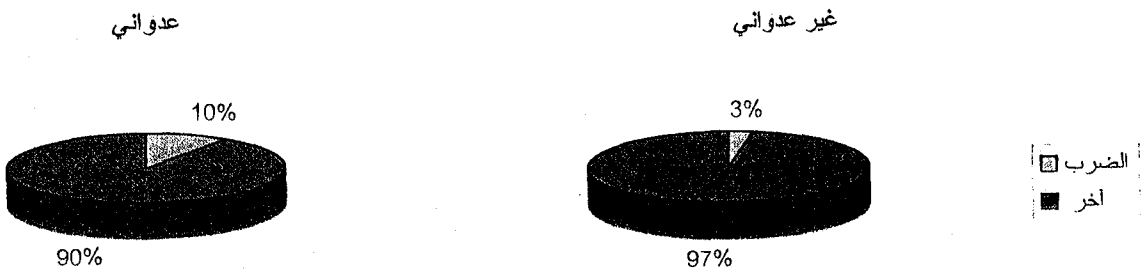

- السب و الشتم :

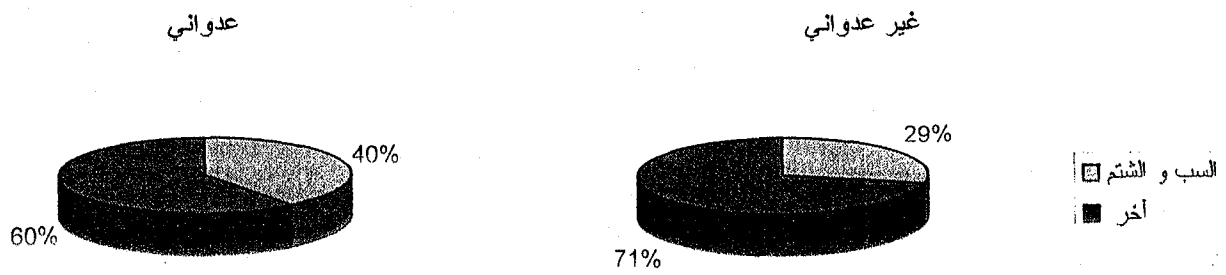

- الطـــــرد :

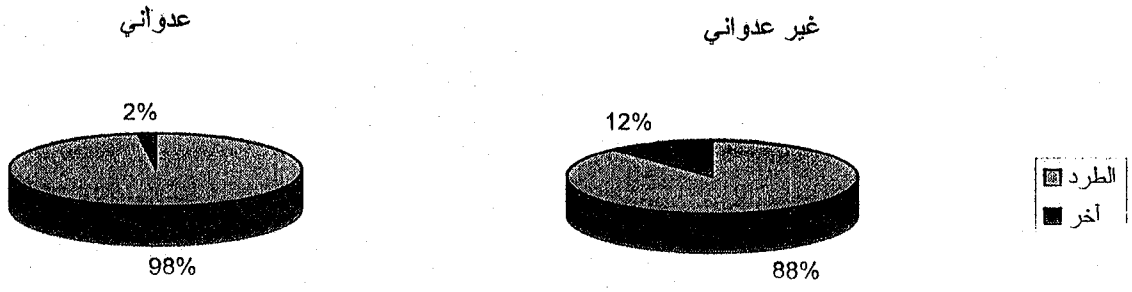

- اللامبالاة :

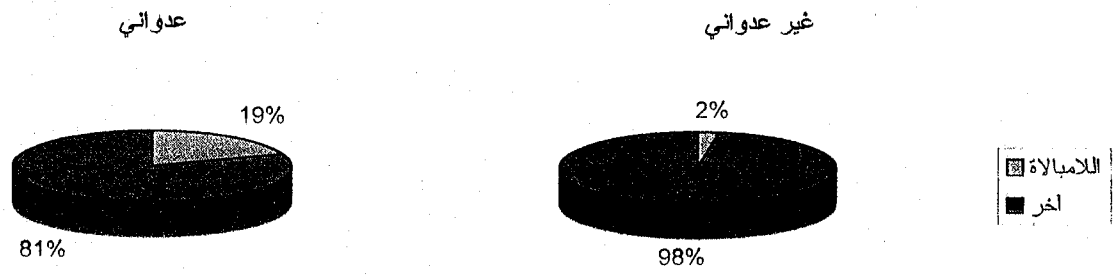

- بدون إجابة :

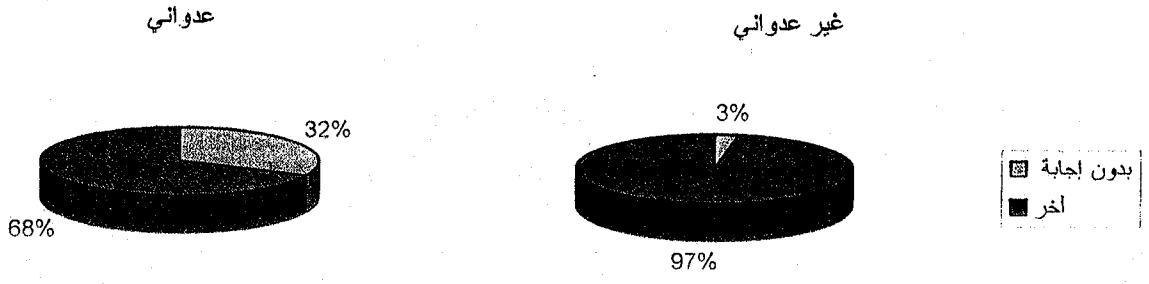

النتائج المحصل عليها تبين أن أغلبية التلاميذ قد أجابوا أن الأساتذة يتصرفون مع التلاميذ الفوضويين بالطرد بنسبة 98% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 88% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين. ثم يأتي بعدها السب والشتم 40% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 29% للتلاميذ الغير عدوانيين

ونستنتج من خلال ذلك أنّه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني للتلميذ وأسلوب معاقبة الأستاذ له سواءا بالطرد أو بالسب و الشتم.

لكن من جهة أخرى توجد علاقة بين السلوك العدواني للتلميذ وأسلوب معاقبة الأستاذ له،سواءا بالضرب الذي يمثل **9,7%** بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل **2,9%** بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين، كذلك بين اللامبالاة الأستاذ والسلوك العدواني للتلاميذ الذي يمثل **19,4%** مقابل **2,9%** بالنسبة للتلميذ الغير عدواني.

نستنتج من كل ما سبق أن الأستاذ لا يقبل الفوضى، ويقابلها بالطرد كما أشار إليه العديد من الباحثين في نفس الموضوع **(Debarbieux 1990)** بالنسبة للأستاذ، فالعنف هو دائما موجه نحوه، فيمثل ذلك بعدم وصوله إلى بلوغ أهدافه التعليمية. بسبب الفوضى التي يصدرها التلاميذ، وتصرفاتهم في القسم، وهكذا يحس الأستاذ انّه لم يحقق أهدافه، و لم يستطيع السيطرة على السير العادي لسلوك القسم و لم يمتثل التلميذ لقانون المدرسة.

تظهر أشكال العنف بنسبة كبيرة في العنف اللفظي و المتمثل في قلة التربية، الوقاحة، و سوء السلوك، أما بالنسبة للعنف الجسدي فهو نادرا ما يحدث ضد الأستاذ.

هل تشعر بالضيق والتوتر في المدرسة :

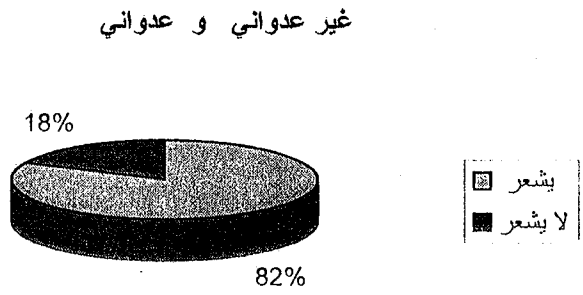

مابين 90 و82% من التلاميذ دوي الطبع العدواني والطبع الغير.عدواني يشعرون بالضيق والتوتر في المدرسة. لكن لا توجد علاقة بين الضيق والتوتر والسلوك العدواني للتلميذ.

هل تشعر بالضيق والتوتر و الـــملل عند المراجعة

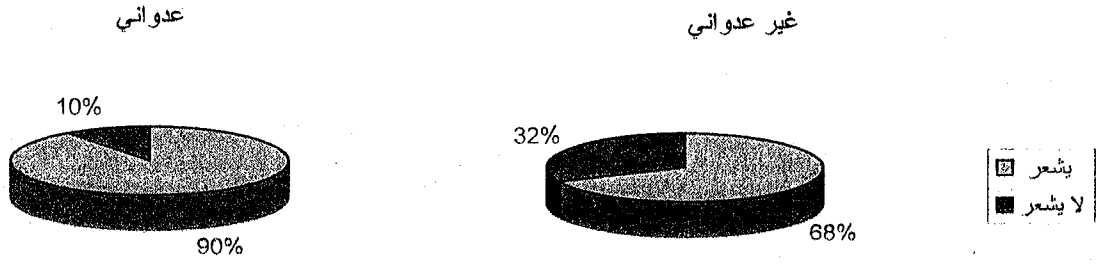

90% من التلاميذ دوي الطبع العدواني يشعرون بالضيق والتوتر والملل عند المراجعة مقابل 68% من التلاميذ الغير عدوانيين يشعرون بالضيق والتوتر عند المراجعة.وهي نسب مرتفعة بالنسبة للفئتين لكن لا توجد علاقة بين السلوك العدواني للتلميذ و الشعور بالضيق والتوتر أثناء المراجعة.

- **هل تشعر بالأمان و أنت في المدرسة:**

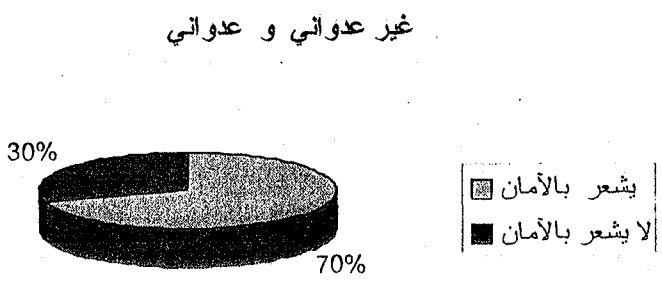

ما يقارب 70% من التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين يحسون بالأمان وهم في المدرسة مقابل 30% منهم الذين لا يحسون بالأمان وهم في المدرسة.

- **الأصدقاء في المدرسة و خارج المدرسة :**

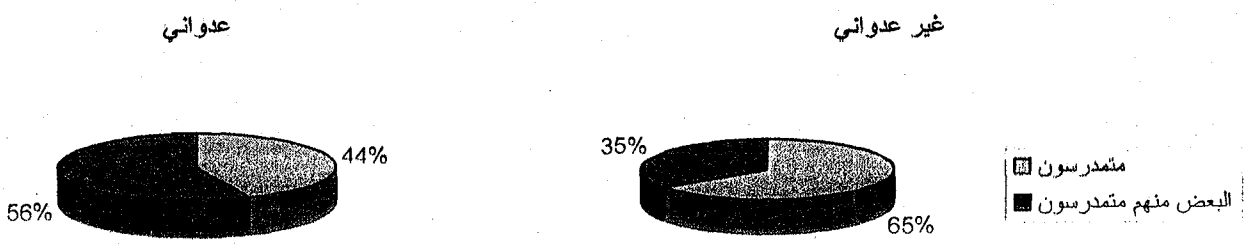

النتائج التي توصلنا إليها تبين أن 43,5% من التلاميذ الذين طبعهم عدواني أصدقائهم متمدرسون مقابل 55,5% من التلاميذ الغير عدوانين و65% من التلاميذ العدوانيين الذين البعض من أصدقائهم يذهبون إلى المدرسة مقابل 35% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- هل تتغيب عن الـــمدرسة :

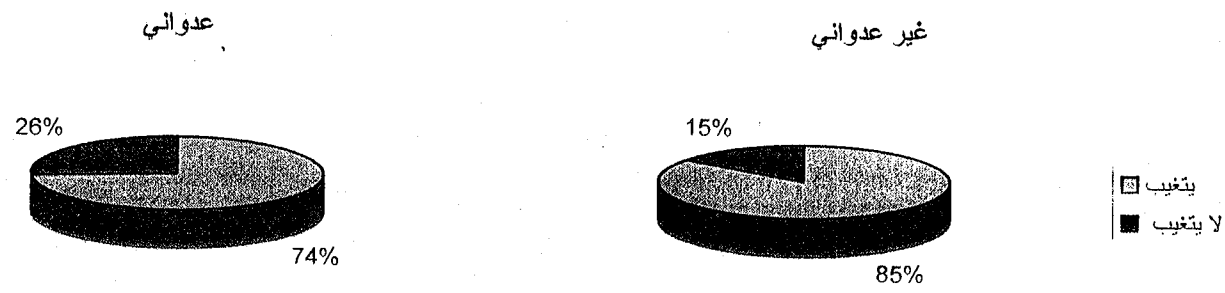

النتائج التي تحصلنا عليها، تبين أن الأغلبية من التلاميذ يتغيبون عن المدرسة سواءا كانوا عدوانيين بنسبة 74% مقابل 85% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

هل تتأخر عند دخولك المدرسة :

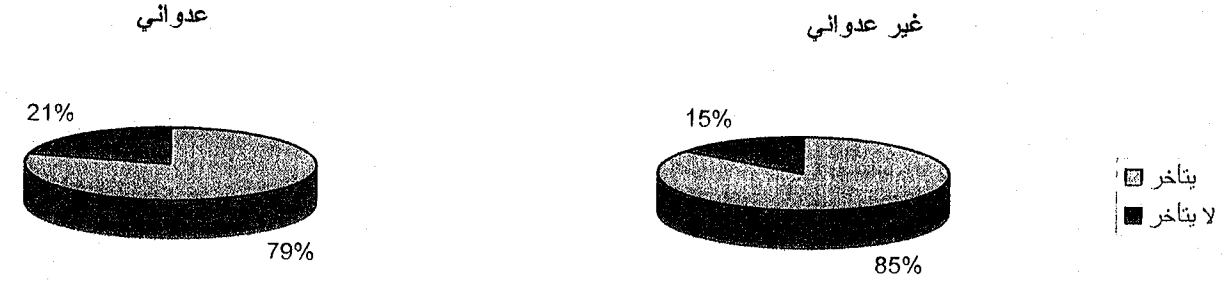

79% من التلاميذ العدوانيين مقابل85%من التلاميذ الغير عدوانيين يتأخرون عند دخولهم المدرسة.

هل تسكن بعيدا عن المدرسة :

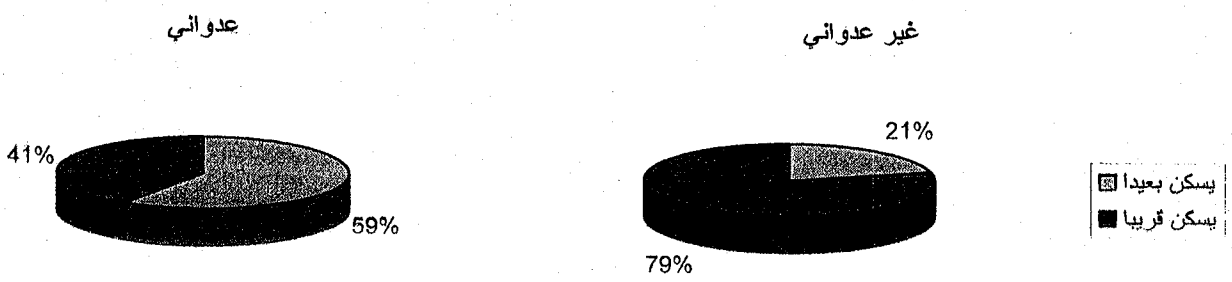

58% من التلاميذ العدوانيين يسكون بعيدا عن المدرسة، مقابل 21% من التلاميذ الغير عدوانيين. و نلاحظ أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني و بعد التلميذ عن المدرسة.

مـــن أجل ماذا نـــدرس :

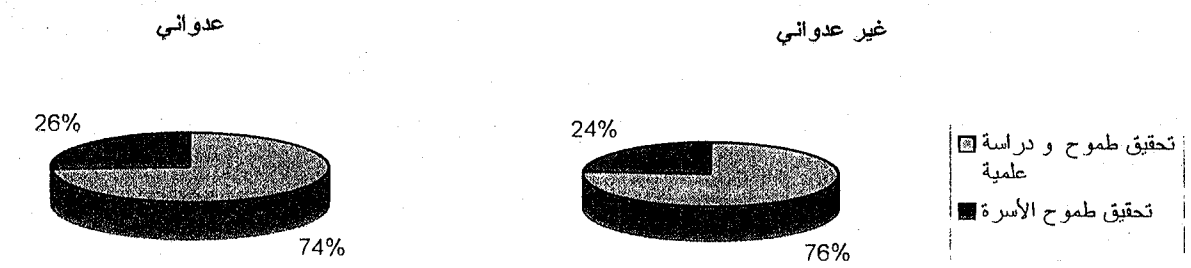

النتائج المحصل عليها تبين أن أكثر من 74% من التلاميذ سواءا كانوا عدوانيين أو غير عدوانيين يدرسون من أجل تحقيق طموح مستقبلي ودراسة علمية مقابل 25% من التلاميذ العدوانيين والغير العدوانيين الذين يدرسون من اجل تحقيق طموح الأسرة.

القرابة الدموية و الأمراض المنتشرة في العائلة : انظر المخطط رقم 01

– القرابة الدموية في العائلة و علاقتها بالعدوانية في العائلة :

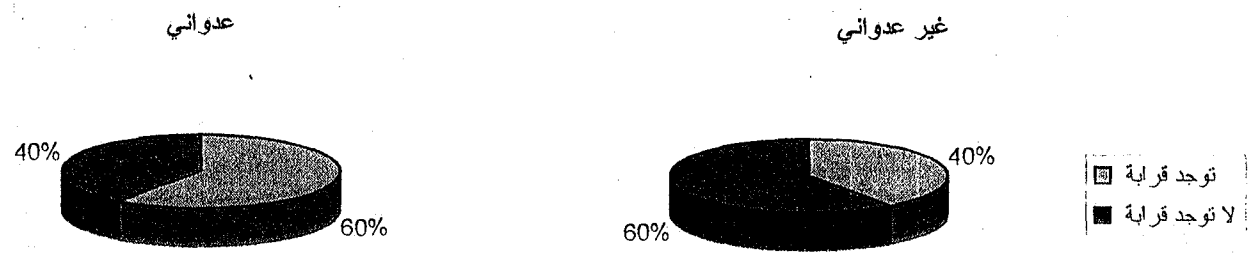

– القرابة الدموية بين الأولياء والأجداد و علاقتها بالعدوانية في العائلة:

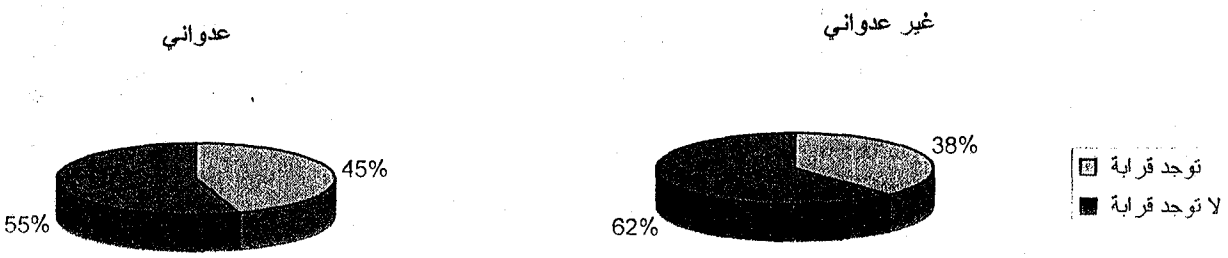

النتائج التي تحصلنا عليها تبين لنا أن 60% من العائلات ذات القرابة الدموية توجد بها العدوانية في العائلة مقابل 40% عند العائلات الغير عدوانية. 60% من العائلات ذات القرابة، نجدهم عدوانيين والعكس، كلما كانت العدوانية في العائلة يمكن أن تكون ذات قرابة دموية.

- القرابة الدموية بين أولياء التلميذ :

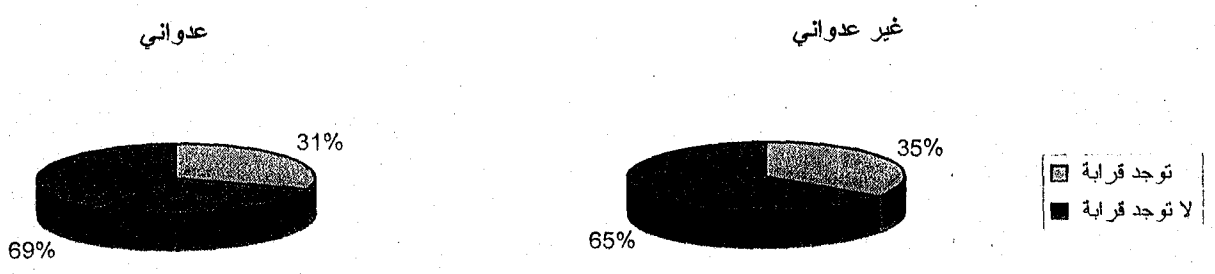

نسبة القرابة الدموية تمثل نسبة مرتفعة بالنسبة للتلاميذ العدوانيين والغير بنسبة عدوانيين بـــ 30,6% مقابل 35% والنسبة تظهر مرتفعة بالنسبة لمعدل القرابة الدموية في الوطن والتي تمثل 23%. لكن لا توجد علاقة مهمة بين علاقة القرابة الدموية والسلوك العدواني عند التلميذ أو عائلته.

الأمراض المنتشرة في العائلة : انظر المخطط رقم 01

- مرض الكولسترول عند الأب وعلاقته بعدوانية التلميذ :

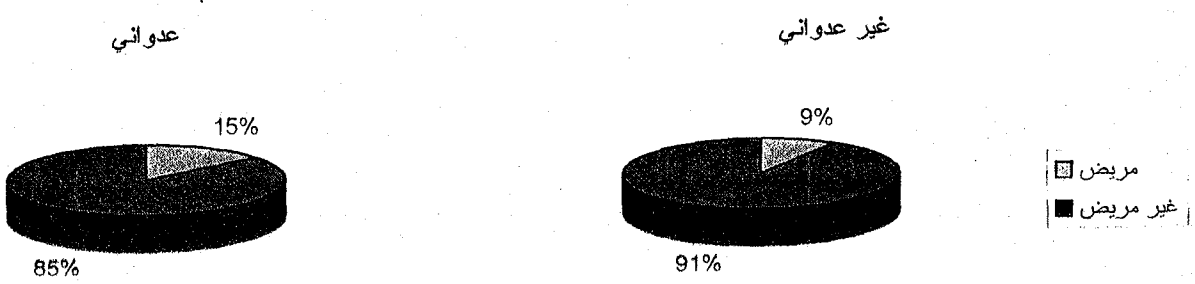

- الكولسترول عند العائلة و علاقته بعدوانية التلميذ :

$P < 0,01$

- الكوليسترول عند العائلة و علاقته بالعدوانية عند العائلة :

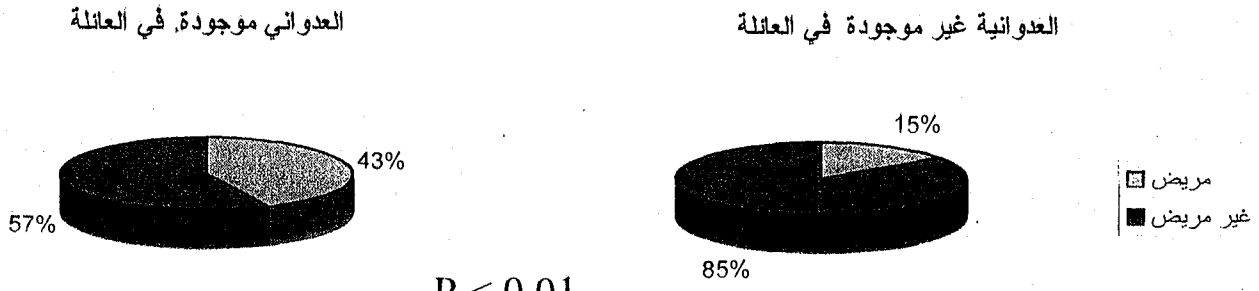

$P < 0,01$

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن 32% من التلاميذ العدوانيين مقابل 8،8% من التلاميذ الغير عدوانيين عائلتهم يوجد بها مرض الكولسترول وهذه النسبة عند العدوانيين تفوق 3,6 مرات، النسبة عند الغير عدوانيين. و43% من العائلات التي توجد بها العدوانية، نجد بها مرض الكوليسترول مقابل 15% من العائلات التي لا توجد بها العدوانية.

هذه النتائج التي تحصلنا عليها (في المخططين الأب والعائلة) تبين لنا أنه توجد علاقة مهمة بين الكولسترول كمرض مزمن والعدوانية عند التلاميذ و العائلة، و هذا ما نلاحظه في الدائرة الخاصة بمقارنة العدوانية عند العائلة بهذا المرض المزمن. $P<0,01$.

الضغط الدموي في العائلة و علاقته بعدوانية التلميذ:

- الضغط الدموي عند الأولياء و علاقته بعدوانية التلميذ :

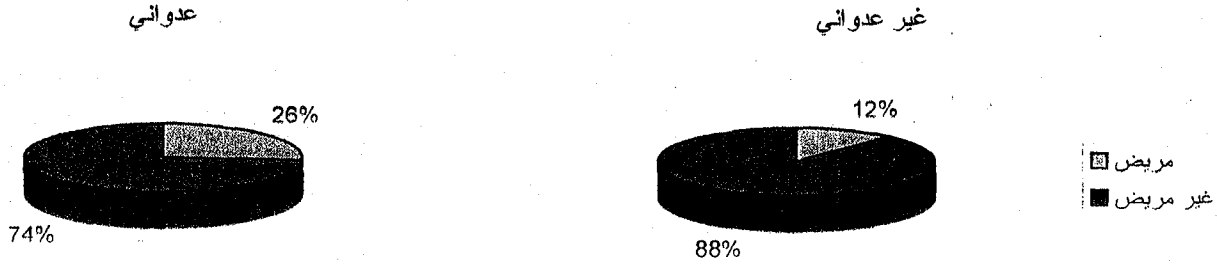

- الضغط الدموي في العائلة و علاقته بعدوانية التلميذ :

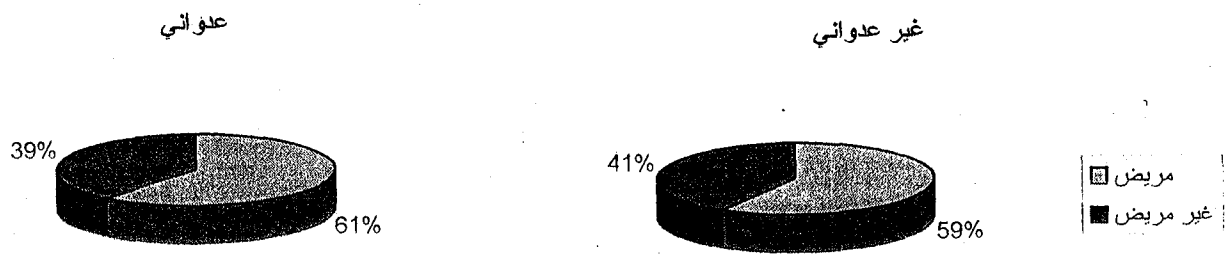

- الضغط الدموي في العائلة و العدوانية عند العائلة :

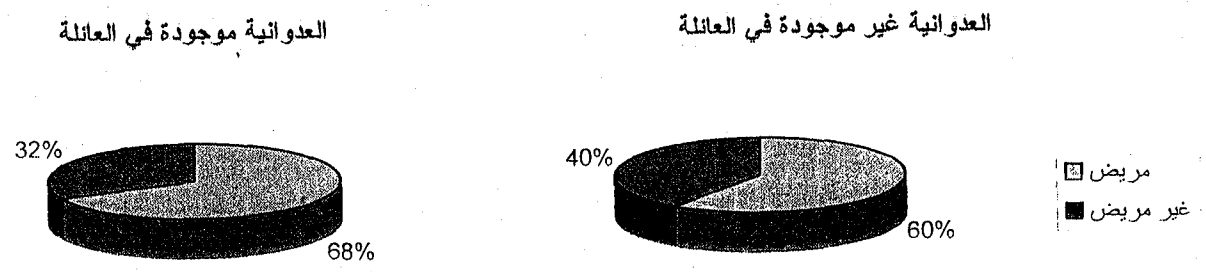

- 26% من التلاميذ العدوانيين نجد أولياء هم مصابون بمرض الضغط الدموي مقابل 11,8% من التلاميذ الغير عدوانيين وعكس ذلك نجد أن الضغط الدموي يمثل نسبة مرتفعة، أكثر من 60%، سواءا عند عائلات التلاميذ العدوانيين أو غير العدوانيين بأكثر من 60%، إلاّ أنّنا لم نجد علاقة بين السلوك العدواني في العائلة و الضغط الدموي في العائلة.

مرض السكري في العائلة :

- المرض عند الأولياء و علاقته بالعدوانية عند التلاميذ :

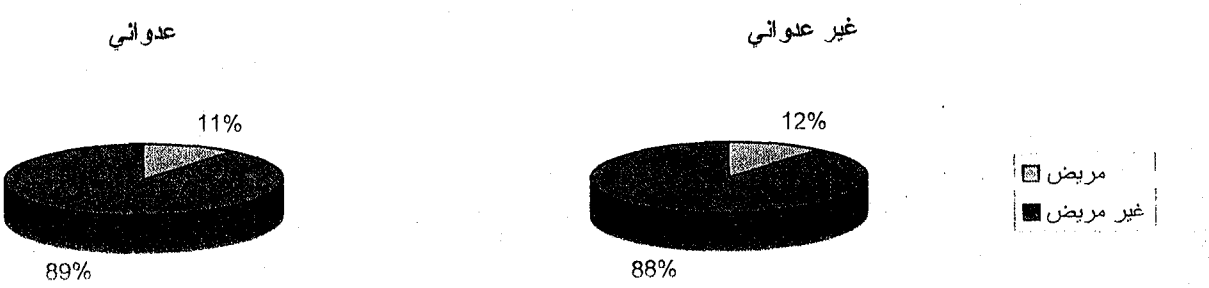

- الـــمرض في العائلة وعلاقته بعدوانية التلاميذ :

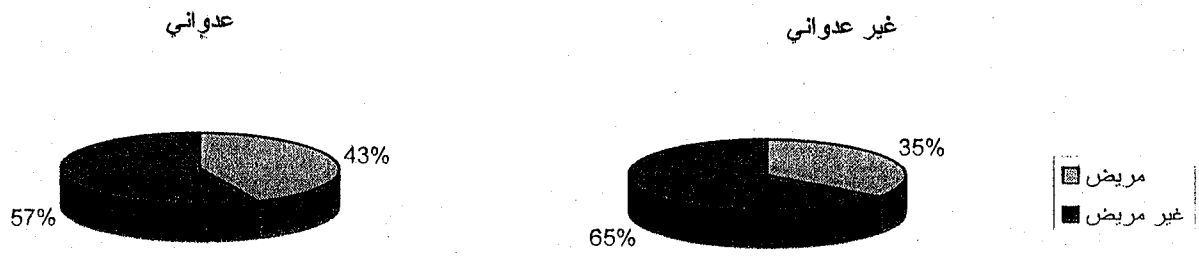

- الـــمرض في العائلة والعدوانية عند الأولياء :

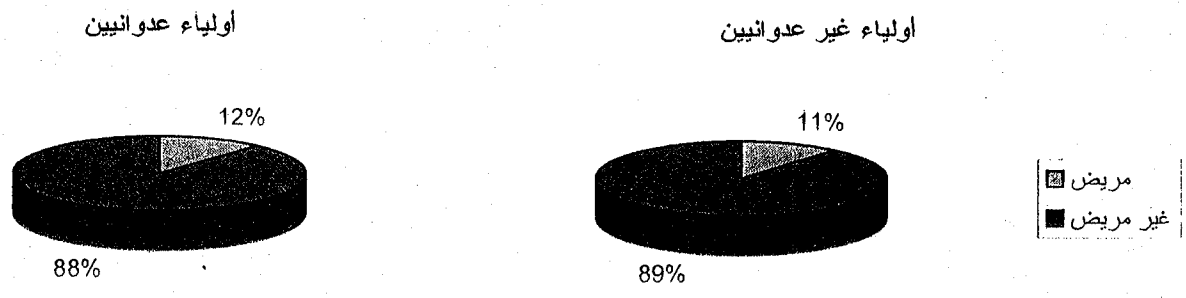

- الـــمرض في العائلة و علاقته بالعدوانية في العائلة :

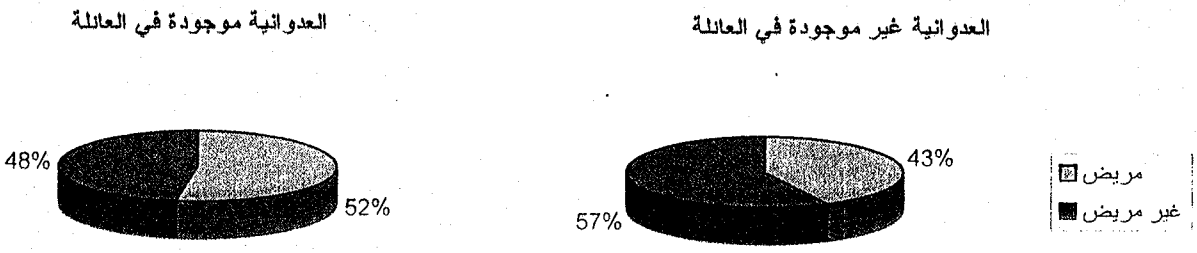

نلاحظ بأن مرض السكري ينتشر بنسبة عالية في العائلات، سواءا كانت عدوانيا أو غير عدوانية حسب النتائج التي تحصلنا عليها، لا توجد علاقة بين السلوك العدواني وهذا المرض سواء بين الأولياء والتلميذ دوي السلوك العدواني أو الغير عدواني، أو بين السلوك العدواني عنا العائلة وهذا المرض في العائلة.

الأمراض العقلية في العائلـــــة :

– الإمراض العقلية عند التلميذ :

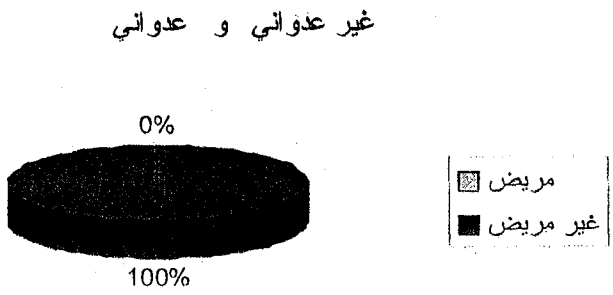

– الـــمرض في العائلة والعدوانية عند التلميذ :

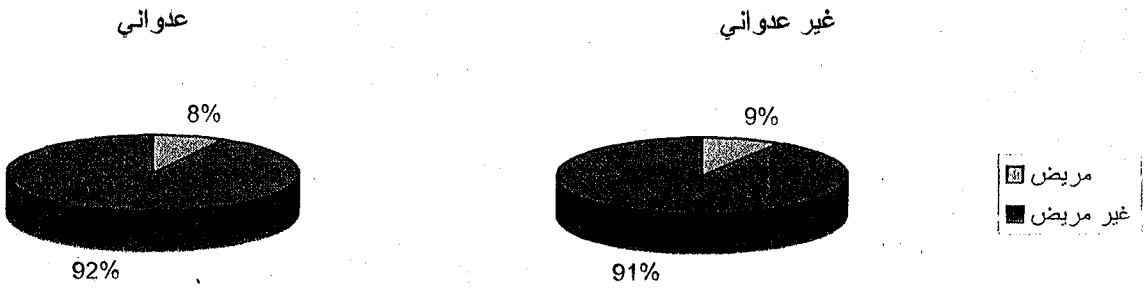

– الـــمرض في العائلة و العدوانية في العائلة :

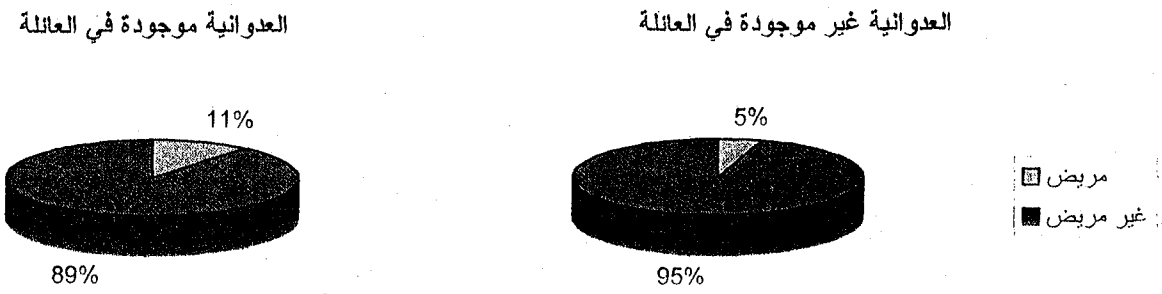

$P < 0,05$

لم نجد تلاميذ مصابون بأمراض عقلية والذين يمثلون 0%، أمّا عند العائلة فقد وجدنا 8% من عائلات التلاميذ العدوانيين يوجد عندهم هذا المرض مقابل 8،8% عند أولياء التلاميذ الغير عدوانيين، فقد وجدنا نسبة متقاربة بينها، وهذا يرجع إلى العدد القليل المتخذ في الدراسة، لأنّنا عندما تقارن بين العدوانية في العائلة عند التلميذ نجد علاقة بين السلوك العدواني

في العائلة وهذا المرض، فالنتائج المحصل عليها تبين أن10,7% من عائلات التلاميذ العدوانيين نجد عندهم هذا المرض مقابل5% من عائلات التلاميذ الغير العدوانيين .P<0,05

العنف في العائلة وعلاقته بعدوانية التلميذ : أنظر المخطط رقم 01

-العنف عند الأولياء و علاقته بالتلميذ العدواني :

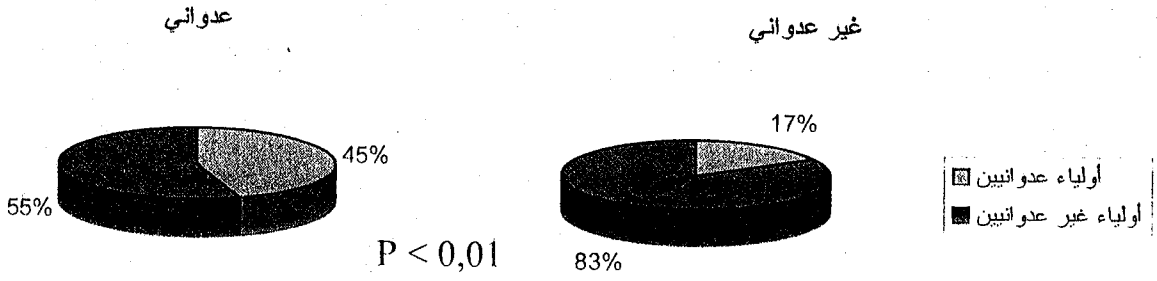

P < 0,01

- العنف عند الأولياء و علاقته بالعدوانية عند الأولاد :

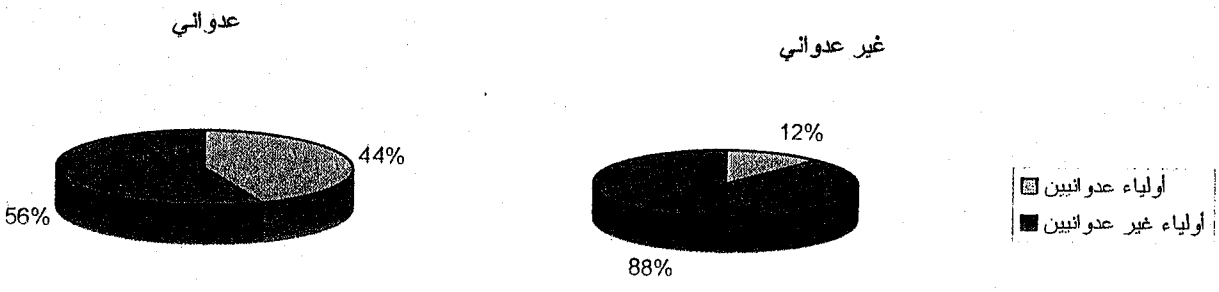

- العنف في العائلة و علاقته بالتلميذ العدواني :

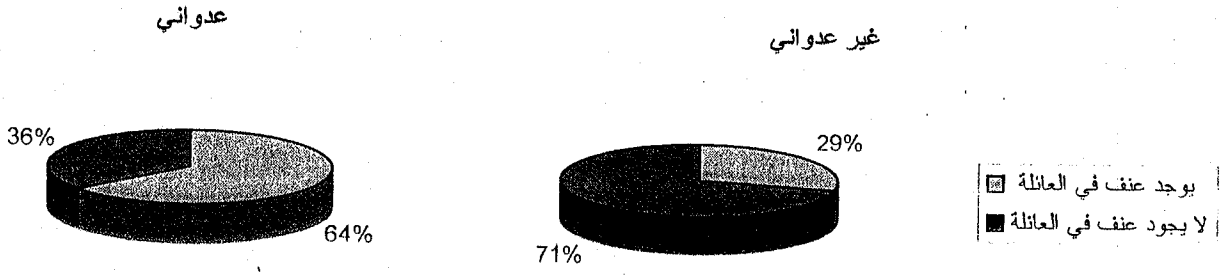

النتائج التي تحصلنا عليها (حسب ما تظهر المخططات أعلاه) تبين أنّه توجد علاقة مهمة جدا بين العدوانية عند الطفل (التلميذ) وعدوانية الوالدين أو العدوانية في العائلة. 45% من التلاميذ العدوانيين دوي عائلة يوجد بها هذا السلوك العدواني مقابل 17% من التلاميذ الغير العدوانيين.

هذه النتائج تشير أن العدوانية تنتقل من جيل إلى آخر، فكلما زادت العدوانية في العائلات (الأصول) ازدادت ظهورا عند أبناءهم. نلاحظ أنّ العدوانية تنتقل عموديا من العائلة إلى الأبناء.

أسباب العنف عند التلميذ :

- طبيعة الإنسان العصبية :

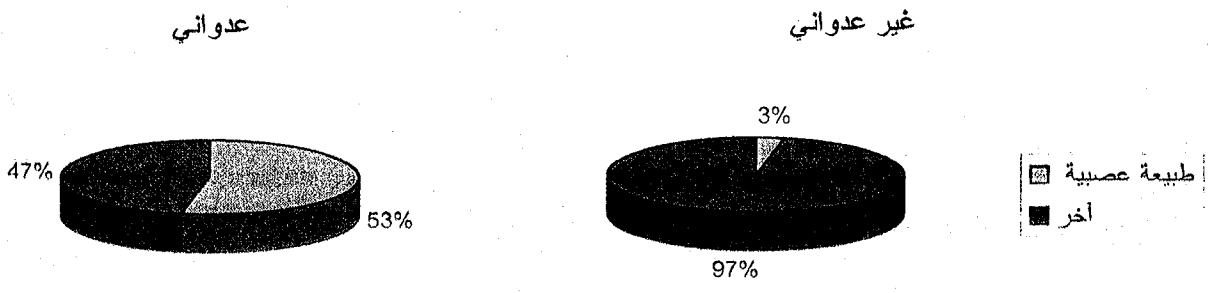

- مشاكل عائلية واجتماعية :

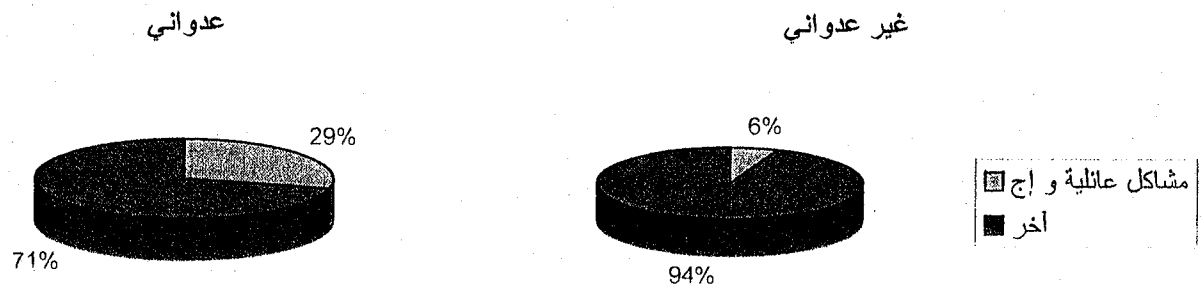

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن هناك علاقة إيجابية بين الطبيعة الإنسانية العصبية وشخصيته والسلوك العدواني والتي يمثل 53%، عند التلاميذ العدوانيين مقابل 2,9% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين وعلاقة ايجابية بين المشاكل العائلية والاجتماعية والسلوك

العدواني للتلميذ بنسبة 29% من التلاميذ العدوانيين، مقابل 5,9% من التلاميذ الغير عدوانيين و هذا يؤدي بنا إلى القول بأنّ 3/2 من عدوانية التلميذ ذات طبيعة إنسانية عصبية والثلث3/1 ناتجة عن المشاكل العائلية والاجتماعية، إذن يمكن القول بأنّ 3/2 من السلوك العدواني يأتي من الطبيعة البيولوجية للإنسان و الثلث 3/1 الآخر يأتي من البيئة الاجتماعية.

- **أمّا بالنسبة للسؤال الخاص بالأسباب التي تجعل التلميذ عصبيا:**

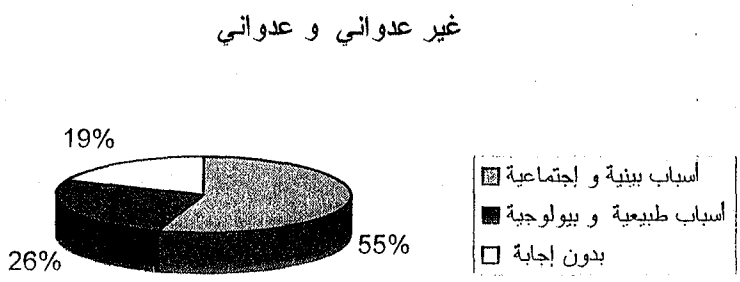

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أنّ الأسباب التي تجعل التلميذ عنيفا منها 26% أسباب ترجع إلى الطبيعة العصبية للتلميذ و55% ترجع إلى أسباب البيئة الاجتماعية و19% بدون إجابة.

- الأسباب التي تؤدي إلى العنف، هي أسباب طبيعة وأسباب عائلية واجتماعية.

التغيرات الفيزيولوجية الداخلية للإنسان العدواني:

- الإحساس بالتغير الداخلي : انظر المخطط رقم 02

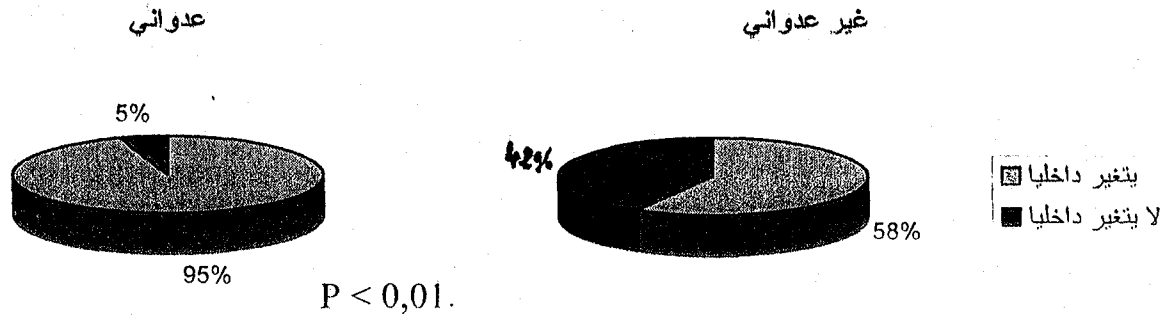

$P < 0,01$.

أغلبية التلاميذ العدوانيين يحسون بتغير داخليا بنسبة95%عند التلاميذ العدوانيين مقابل 58% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين، عندما يصبحون في حالة عنف هذه النتائج تبين أن هناك علاقة بين الإحساس بالتغير الداخلي والسلوك العدواني $P < 0,01$.

- نستنتج أن السلوك العدواني هو نتيجة للتغير الفيزيولوجي للإنسان (التلميذ).

أهم التغيرات الفيزيولوجية الداخلية والخارجية التي تحدث على الإنسان :

- عندما يصبح التلميذ عدوانيا يحس بـ :

1- ارتفاع الضغط الدموي	%25,8	2- التوتر والقلق	%75,8
3- خفقان القلب	%43,5	4- ارتعاش الرجلين واليدين	%45
5- ارتعاش الجسم	%37	6- صداع في الرأس	%54,8
7- فراغ في الذاكرة	%17,7	8- صفير في الأدنيين	%8
9- جحوظ العينين	%14,25	10- سيلان اللعاب	%4,5
11- التعرق	%19	12- تقلص الجهاز الهظمي	%6

13- إجابات أخرى (عدم الأكل، النوم، أصبح قويا...) %9,7

14- بدون إجابة %4,8

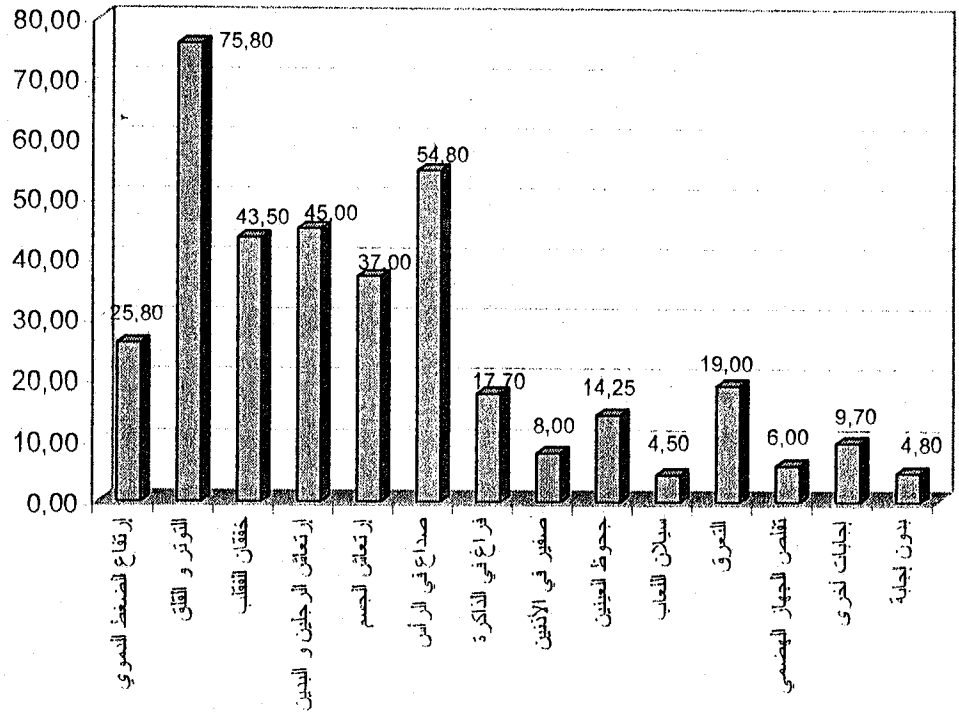

أهم التغيرات الفيزيولوجية الداخلية والخارجية التي تحدث على الإنسان

عندما يصبح الإنسان عنيفا هل يتحول عن طبيعته العادية :

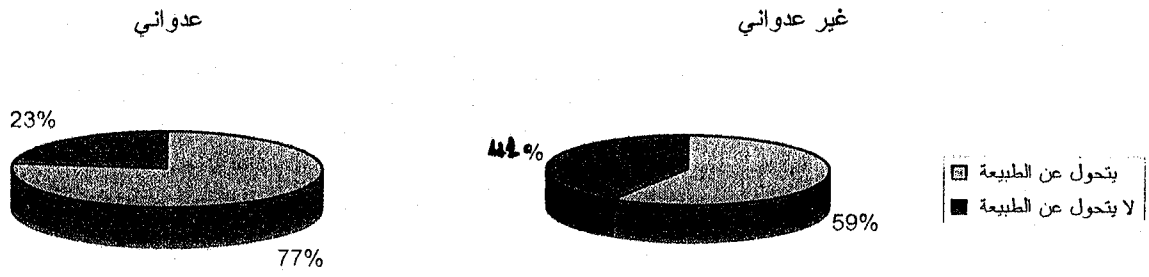

77% من التلاميذ العدوانيين يتحولون عن الطبيعة العادية عند غضبهم أو عنفهم مقابل 58,8% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- نستنتج أن السلوك العدواني هو نتيجة من النتائج لتحول الفرد عن الطبيعة العادية.

- كيف يصبح سلوك الفرد عندما يصبح عنيفا :

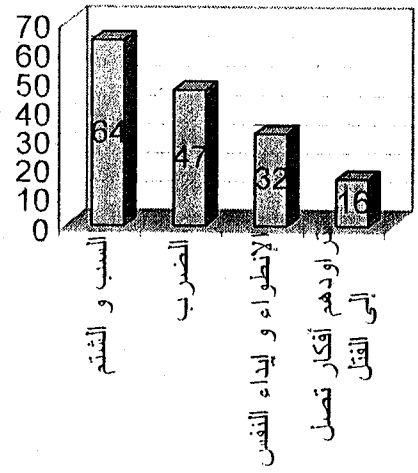

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن 64% من التلاميذ العدوانيين يترجمون سلوكهم بالسب والشتم و47% منهم بالضرب 32% بالانطواء و إيداء النفس 16% تراودهم أفكار تصل إلى حد القتل.

- كلما أصبح الإنسان عنيفا عدوانيته تزداد :

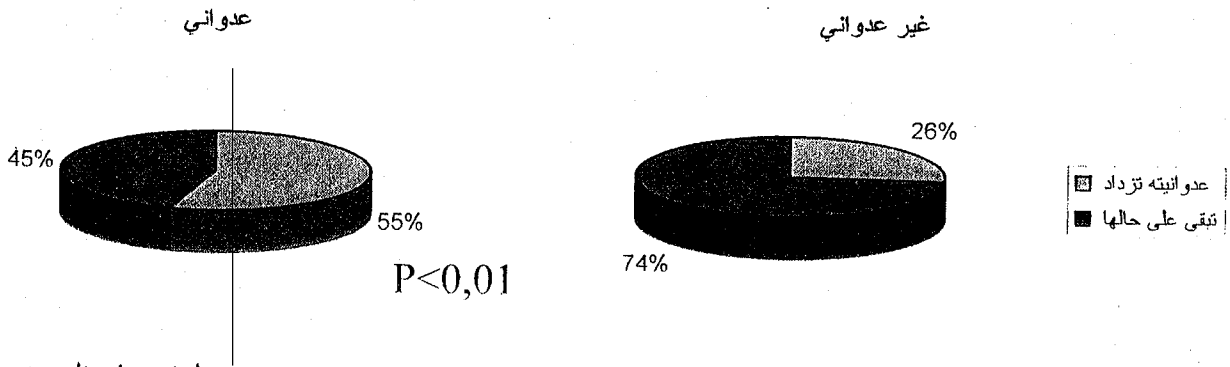

54,8% من التلاميذ العدوانيين عدوانيتهم تزداد مقابل 26,4% من التلاميذ الغير عدوانيين.

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أنّ هناك علاقة جد إيجابية بين السلوك العدواني، وازدياد العدوانية عند الإنسان مع مرور الوقت. P<0,01

السلوكات العنيفة التي تصدر عن التلميذ : انظر المخطط رقم 02 و 04

- **سلوك عدواني اتجاه أي شخص يتحدث معك :**

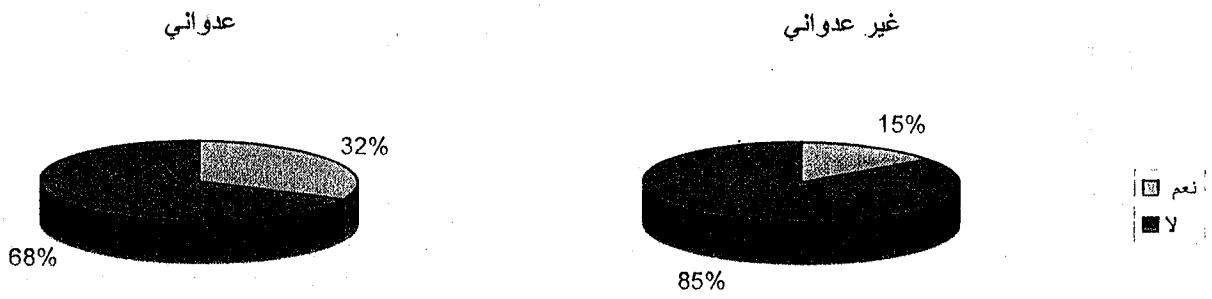

32% من التلاميذ العدوانيين الذين يتصرفون بسلوك عدواني إتجاه أي شخص يتحدث معهم بفرق يتمثل في مرتين (2) أكثر من التلاميذ الغير عدوانيين والذين يمثلون إلاّ نسبة 14,7% .

- **كيف يتصرف التلاميذ عند الشجار مع زملاءهم في الـــمدرسة:**

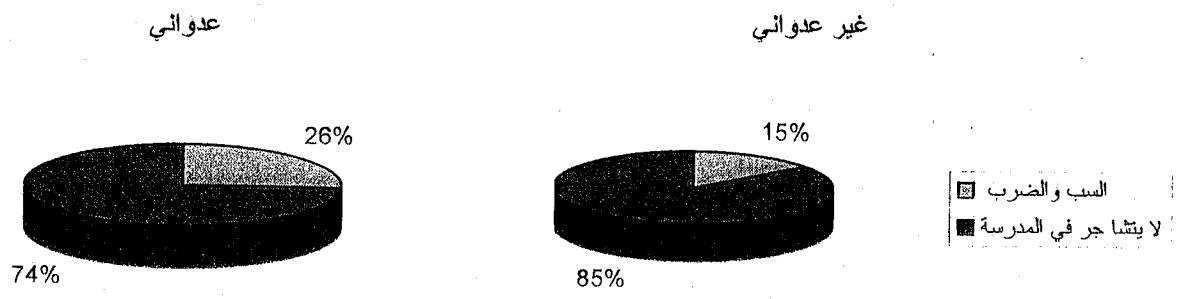

نلاحظ أن 25,8% من التلاميذ العدوانيين عند الشجار مع زميل في القسم يتصرف معه بالضرب والسب. مقابل 14,5% عند التلاميذ الغير عدوانيين.

وهذه النسبة هي نوعا ما مهمة، لأن التلميذ بهذا التصرف فهو يتجاهل حضور الأستاذ و إدارة المدرسة، ويريد الانتقام لوحده. حتى لو كانت هذه الفكرة تجول في خاطره. و 61% من التلاميذ العدوانيين يجيبون أنهم لا يريدون الشجار خوفا و تجنبا للمشاكل في المدرسة فقط، و يحاولون تسوية هذه النزاعات خارج المدرسة.

- هل تقوم بدفع شخص عمدا :

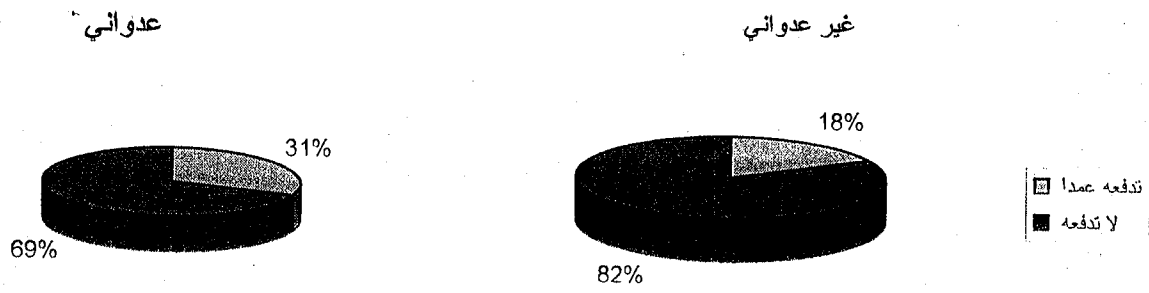

30,6% من التلاميذ دوي الطبع العدواني يقومون بدفع شخص عمدا مقابل 17,6% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- عند الشجار في الشارع كيف تتصرف مع الأصدقاء :

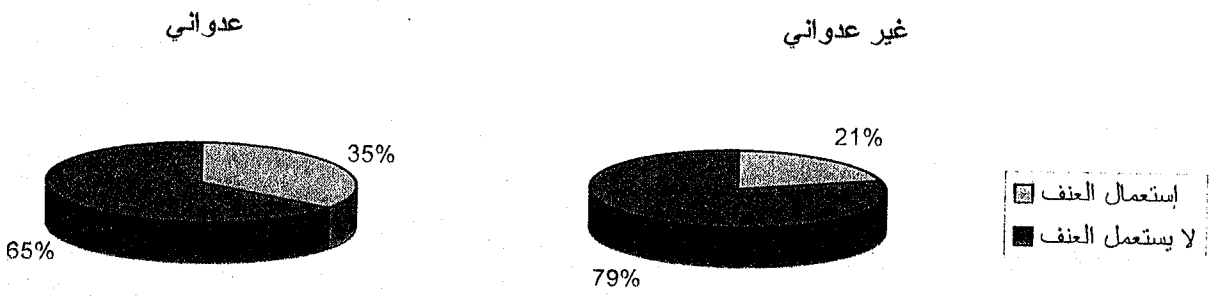

34% من التلاميذ العدوانيين عند الشجار يستعملون أسلوب العنف سواء، بالضرب والسب والشتم أو استعمال سكين مقابل 20,6%من التلاميذ الغير عدوانيين الذين يستعملون نفس الأسلوب.

- عند الشجار مع الأصدقاء كيف يكون رد فعلك :

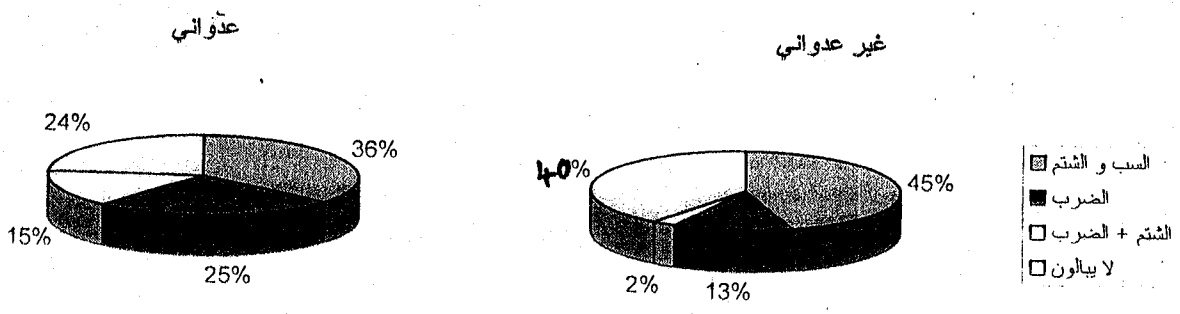

25% من التلاميذ العدوانيين عند الشجار يستعملون الضرب مقابل 13% من التلاميذ الغير عدوانيين.

15% من التلاميذ العدوانيين يستعملون الضرب والسب والشتم مقابل 2% من التلاميذ الغير عدوانيين.

لكن 36% من التلاميذ العدوانيين يستعملون السب والشتم مقابل 45% عند التلاميذ الغير عدوانيين.

كذلك 24 % من التلاميذ العدوانيين لا يبالون مقابل 40% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- هذه النتائج تبين أنّه توجد علاقة إيجابية $P<0,01$ بين السلوك العدواني واستعمال الضرب من جهة. والضرب والسب والشتم معا من جهة أخرى.

- عكس ذلك فإنّه توجد علاقة ايجابية بين التلميذ الغير عدواني الذي يستعمل السب والشتم بكثرة و اللامبالاة بكثرة كوسيلة للتعبير عن عصبيته مقارنة بالتلميذ ذوي السلوك العدواني الذي يستعمل الضرب و السب و الشتم.

- هل تحب الاستيلاء على شيء لا تملكه :

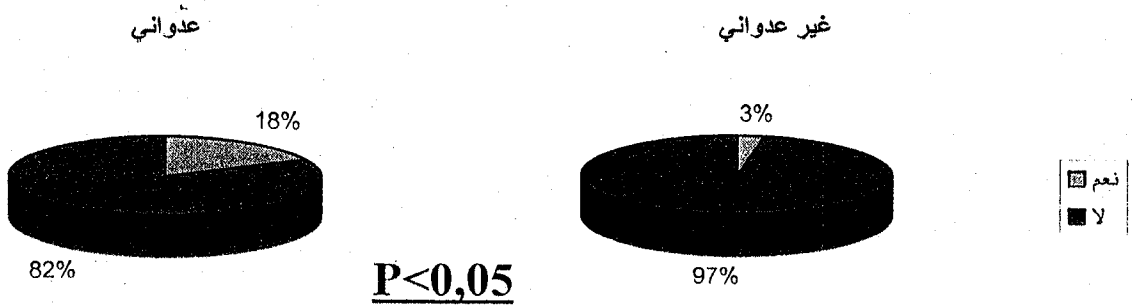

P<0,05

17,7% من التلاميذ العدوانيين يريدون الاستيلاء على شيء لا يملكونه مقابل 2,9% من التلاميذ الغير عدوانيين.

نستنتج أن النتائج تظهر وجود علاقة بين السلوك العدواني وحب التملك عند التلاميذ العدوانيين وهذا الفرق المهم عند التلاميذ العدوانيين يفوق 6 مرات السلوك العدواني لنزعة التملك عند التلاميذ الغير عدوانيين P<0,05

- إذا أغضبك صديقك في المدرسة هل تنتقم :

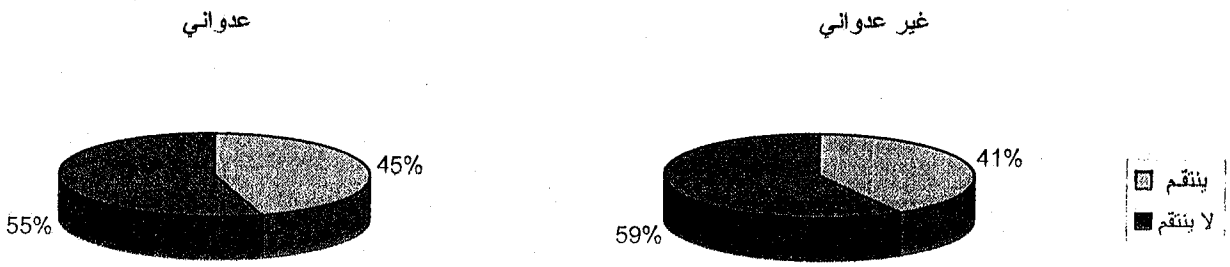

45% من التلاميذ العدوانيين أجابوا أنّهم ينتقمون من زملاءهم خارج المدرسة إذا أغضبوهم مقابل 41% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- إذا اعتدى عليك أحدا بالضرب هل تنتقم :

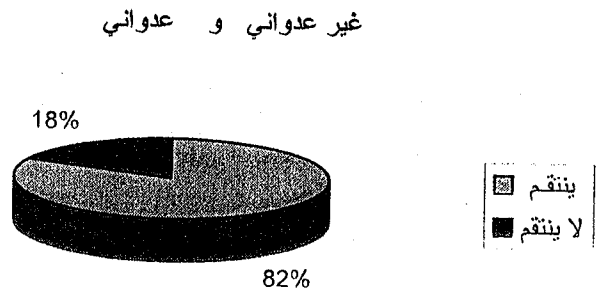

نلاحظ أن 82 % من التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين، أنهم ينتقمون إذا اعتدى عليهم أحد بالضرب. وهذا يبين أن التلميذ لا يحب من يعتدي عليه أو يقلل من قيمته وشخصيته ويمس كرامته.

- إذا أغضبك الأستاذ هل تنتقم :

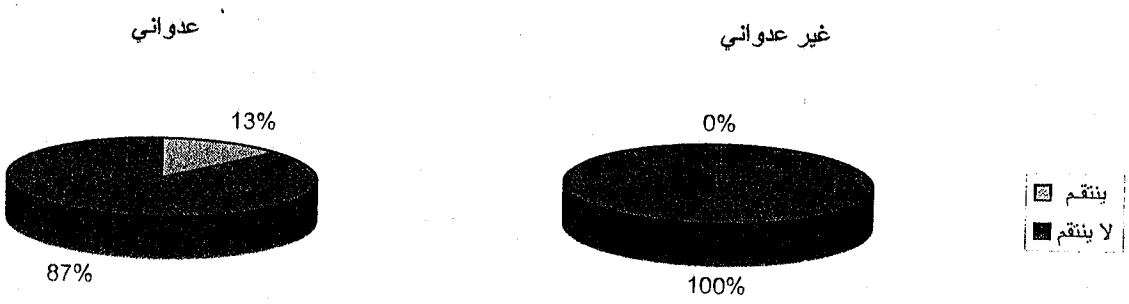

النتائج المحصل عليها تبين أن 13 % من التلاميذ العدوانيين ينتقمون من الأستاذ إذا أغضبتهم أو مس كرامتهم مقابل 0% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين وهذه النسبة تمثل نسبة معتبرة.

- نلاحظ أنه توجد علاقة بين السلوك العدواني ونزعة الانتقام عند التلميذ.

- هل تشعر بالندم والذنب عند ضرب أحدهم :

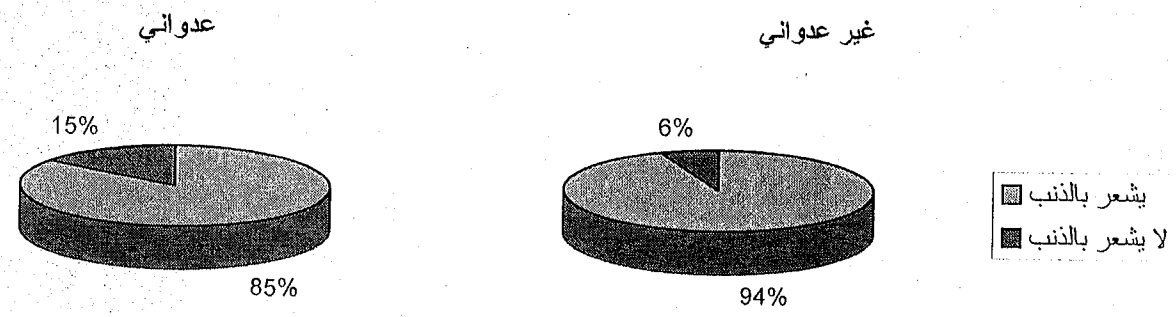

85% من التلاميذ العدوانيين يشعرون بالندم والذنب إذا قاموا بضرب أحدهم مقابل 94% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- عندما تكون عصبيـــــا هل تقوم بإداء نفسك :

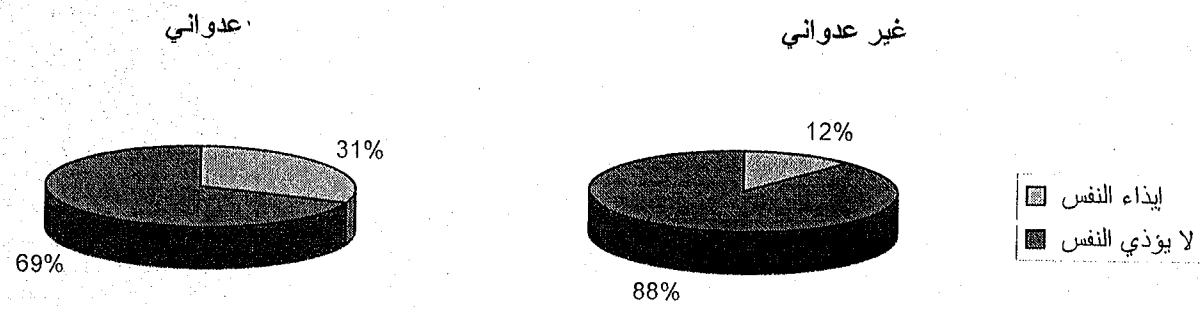

30,6% من التلاميذ العدوانيين يقومون بإداء أنفسهم مقابل 11,8% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين، ويظهر الفرق بينهما مهم $P< 0,05$ النتائج المحصل عليها تبين أنّه توجد علاقة بين السلوك العنيف و إيداء النفس.

- هل تحمل معك سلاح أبيض :

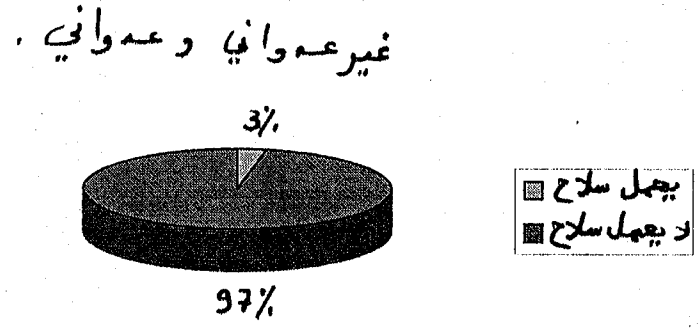

نجد 3% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين و الغير عدوانيين الذين يحملون سلاح أبيض فالأغلبية أجابت بعدم حملها لهذا السلاح و التي تمثل 97% من التلاميذ.

- هل راودتك فكرة الانتحار :

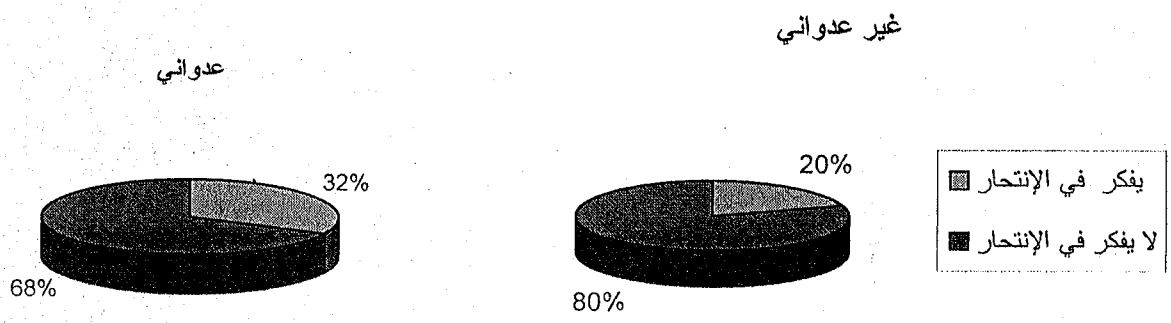

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن 32% من التلاميذ العدوانيين يفكرون في الانتحار مقابل 20% من التلاميذ الغير عدوانيين وهي نسبة نوعا ما مرتفعة.

- هل تتناول أدوية عندما تصبح عصبيـــا :

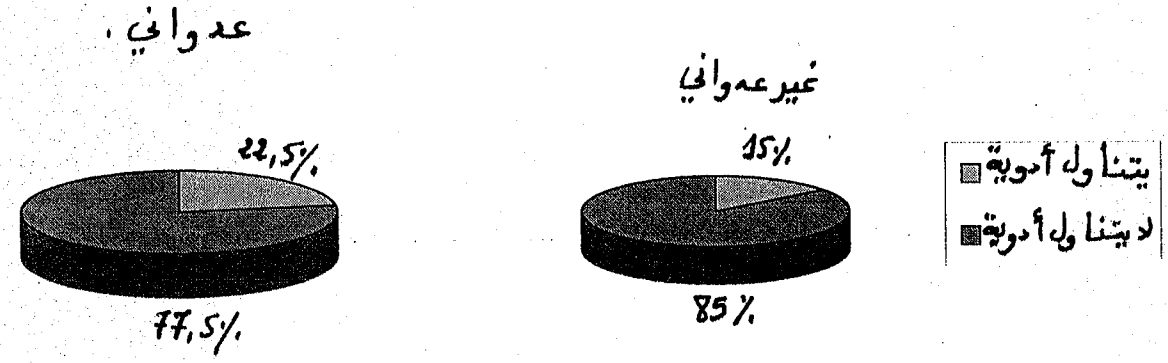

22,5% من التلاميذ العدوانيين يتناولون أدوية من أجل أن يهدؤوا مقابل 15% من التلاميذ الغير عدوانيين، ونستنتج أنّه لا يوجد فرق كبير بين السلوك العدواني وتناول هذه الأدوية.

- هل تعرف قصة عاطفية :

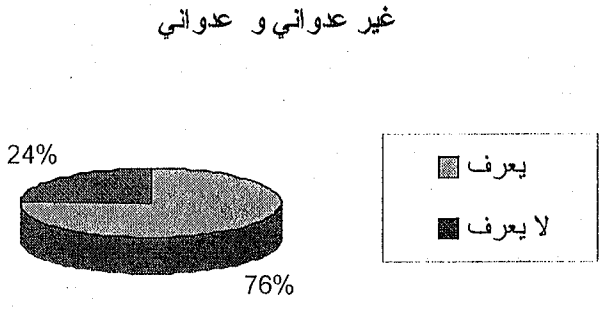

76% من التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين يعرفون قصص عاطفية مقابل 24% منهم الذين لا يعرفون قصص عاطفية.

- هل يتصرف التلاميذ بعنف اتجاه من يحبون :

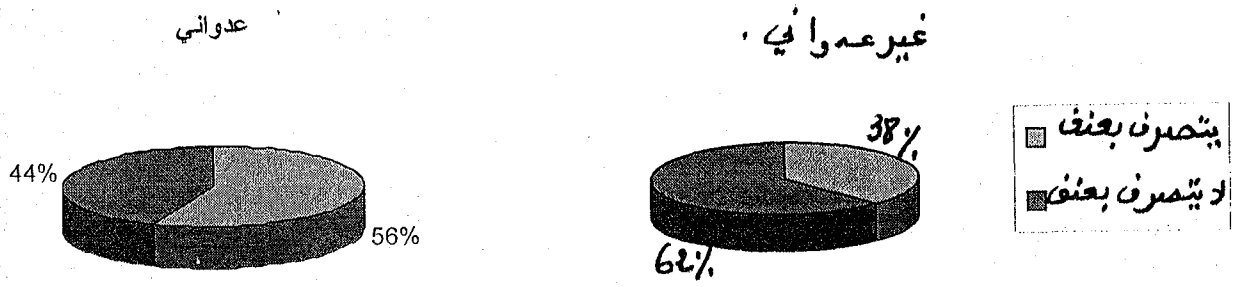

نلاحظ أن 56,5% من التلاميذ العدوانيين يتصرفون بعنف اتجاه من يحبون مقابل 38% من التلاميذ دوي الطبع الغير عدواني وهذه النسبة تعتبر نسبة مهمة نوعا ما.

- عندما لا يحقق التلميذ الاندماج مع الأصدقاء هل يتضايق : أنظر المخطط رقم 05

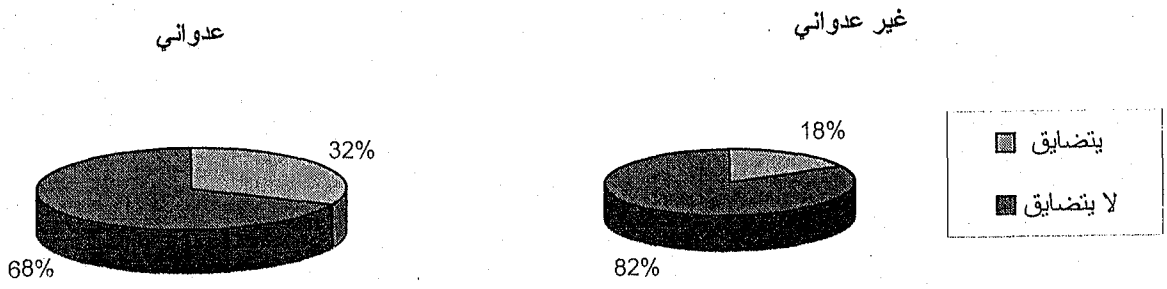

النتائج المحصل عليها تبين أن 32% من التلاميذ العدوانيين يتضايقون عندما لا يحققون الاندماج مع الأصدقاء مقابل 17,5% من التلاميذ الغير عدوانيين، ونلاحظ أنه توجد علاقة بين السلوك العنيف وعدم تحقيق الاندماج مع الغير، من جهة أخرى لا يوجد فرق بين التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين والذين يندمجون بسهولة بنسبة 35% مقابل 40% بالنسبة للتلاميذ كلهم. أمّا التلاميذ الذين لا يبالون 27% منهم عدوانيين مقابل 47% من التلاميذ الغير عدوانيين.

- رفض العمل مع زميل و تجاهله :

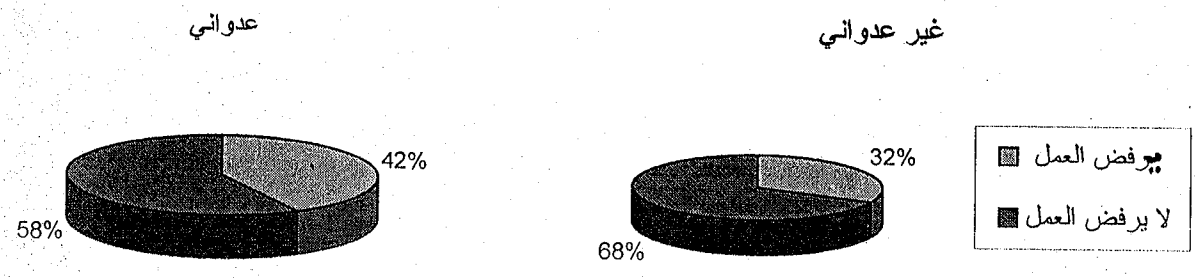

- السخرية من زميل رفقـــة الأصدقاء :

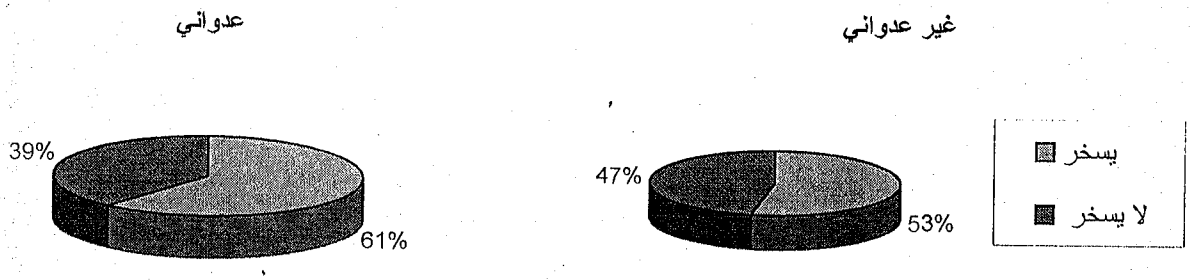

- السخرية من شخص لا تعرفه :

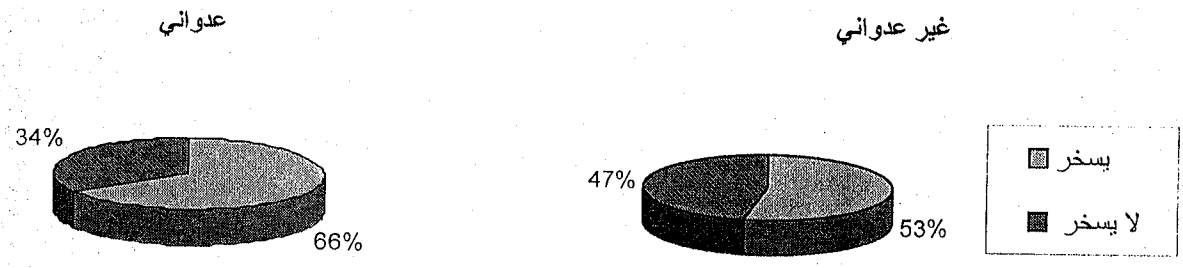

- السخرية من الأصدقاء لإثارة غضبهم :

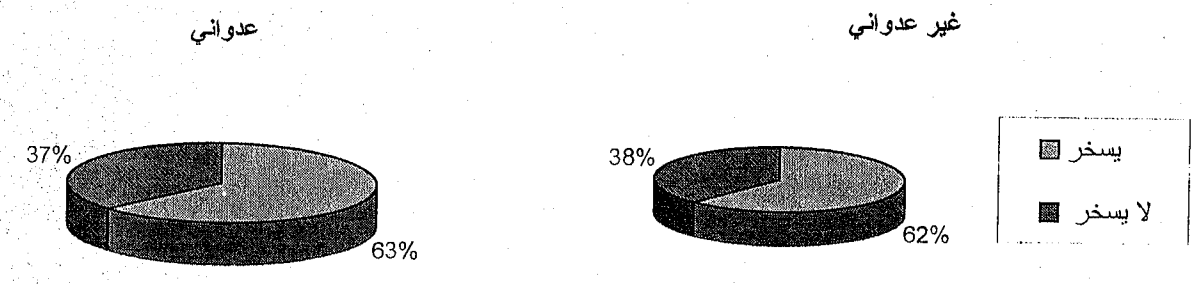

- تحسيس أحدهم أنك تكرهه و تتجاهله :

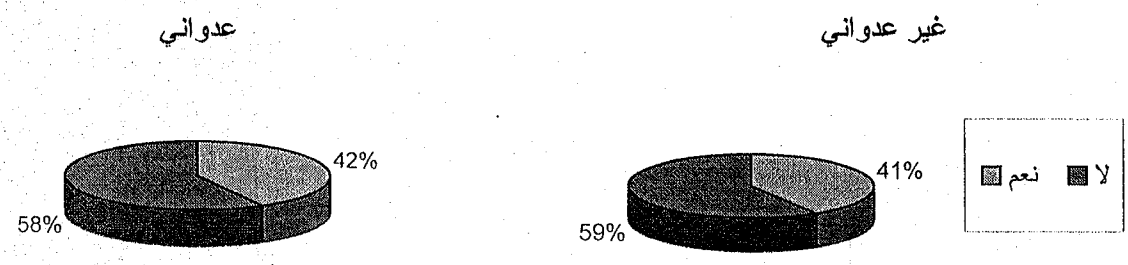

- تلفيق تهمة لشخص عمدا من أجل الانتقام :

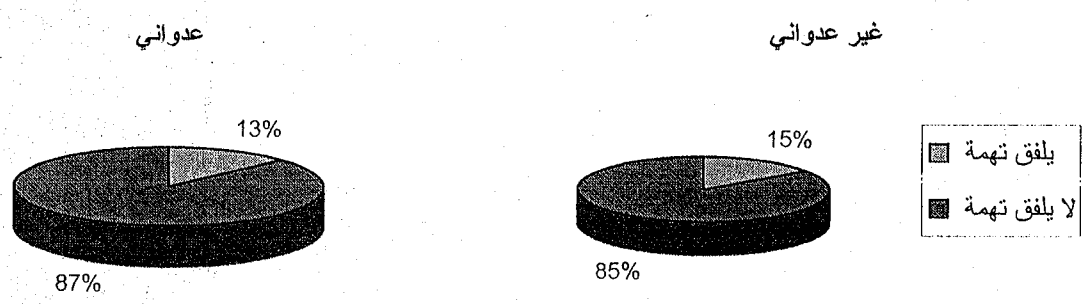

هذه السلوكات نلاحظها بصفة مماثلة عند فئة التلاميذ العدوانيين والغير عدوانيين سواء بصفة مهمة مثلا : السخرية من شخص بسبب مظهره الخارجي (66% عن التلاميذ العدوانيين مقابل 53% عن التلاميذ الغير عدوانيين)، أو بنسب ضئيلة، مثلا : كتلفيق تهمة لزميل من أجل الانتقام (13% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 15% عند لتلاميذ الغير عدوانيين).

هذه النتائج تبين بأن هذه السلوكات ليست لها علاقة مع عدوانية التلميذ $P > 0,05$.

- هل تتضايق إذا اختلف معك أحدا في الرأي:

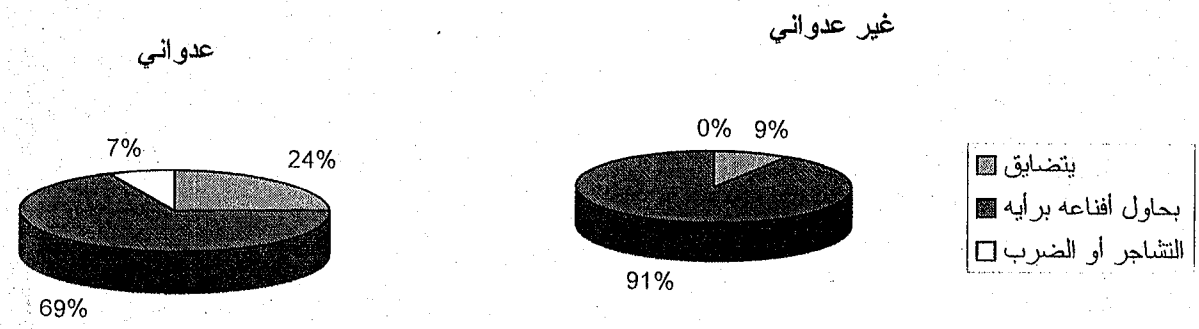

24% من التلاميذ العدوانيين يتضايقون عند الاختلاف معهم في الرأي مقابل 9% من التلاميذ الغير عدوانيين. وما ينتج عن هذا السلوك هو التضايق (بإحساس داخلي) ويخرجه التلميذ كسلوك خارجي بالضرب والشجار مع الآخرين (في المدرسة أو خارج المدرسة ...)

- هل تقوم بالتهريج في القسم :

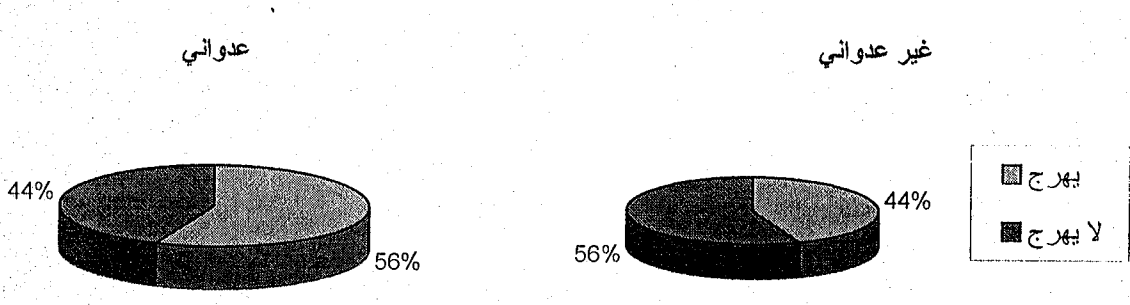

56% من التلاميذ العدوانيين مقابل 44% من التلاميذ الغير عدوانيين يقومون بالتهريج داخل القسم. نلاحظ أن 50% من التلاميذ سواءا كانوا عدوانيين أم غير عدوانيين يقومون بالتهريج في القسم وهنا لا يظهر الفرق بين السلوك العدواني عند التلاميذ والتهريج في القسم. فلا توجد علاقة بينهما.

السلوكات التي تعرقل سير الدرس : أنظر المخطط رقم 06

- **القيام بعمل آخر :**

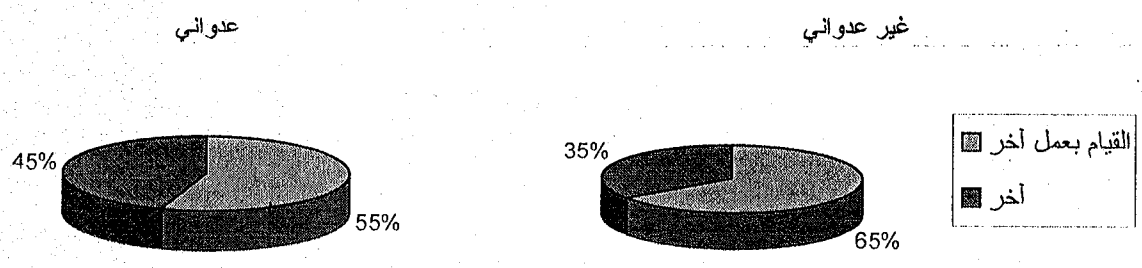

- **إصدار أصوات حيوانـــــات :**

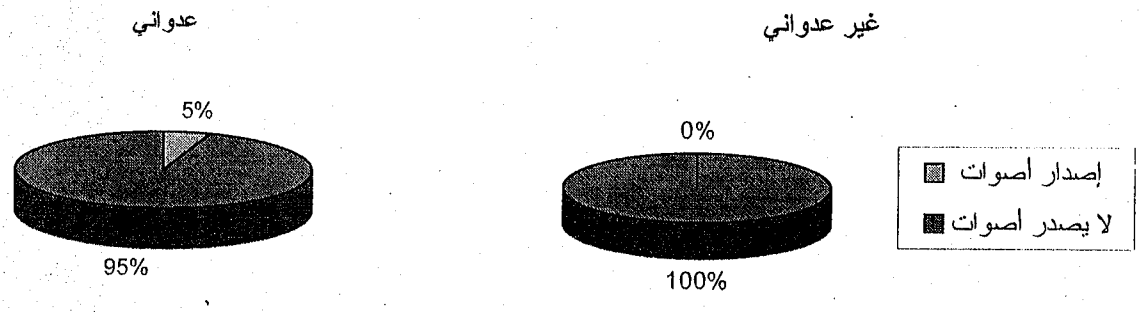

- **الغنـــــــاء :**

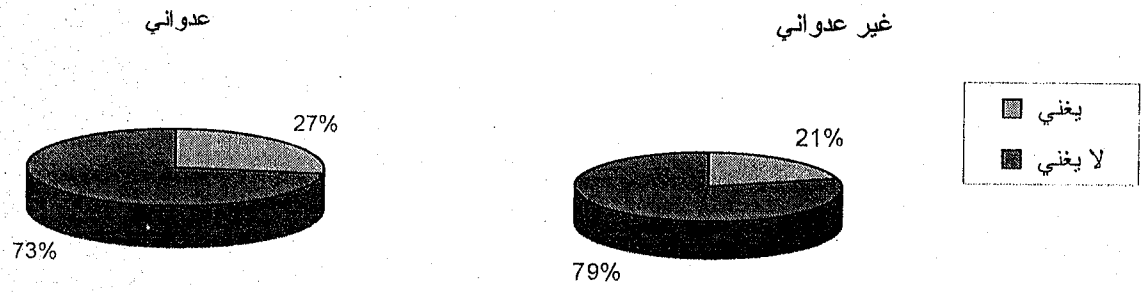

- التصفـــيـــــر :

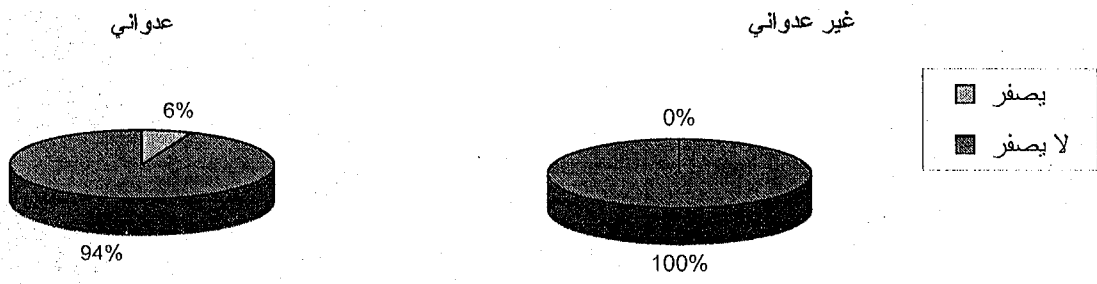

- الاستيلاء على الأدوات المدرسية للزملاء :

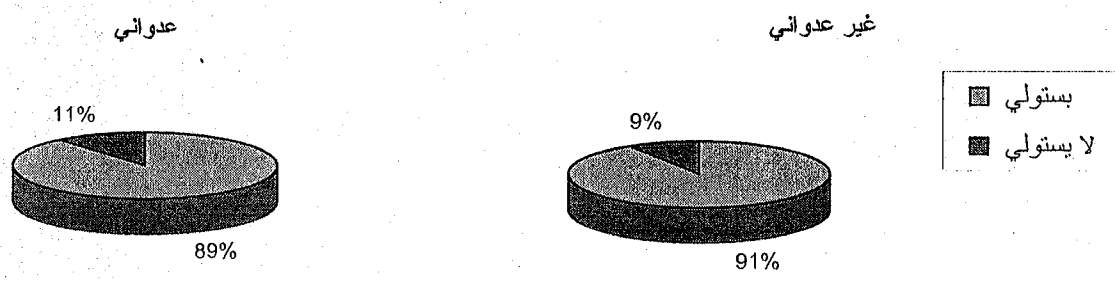

- رمي الأوراق في القسم :

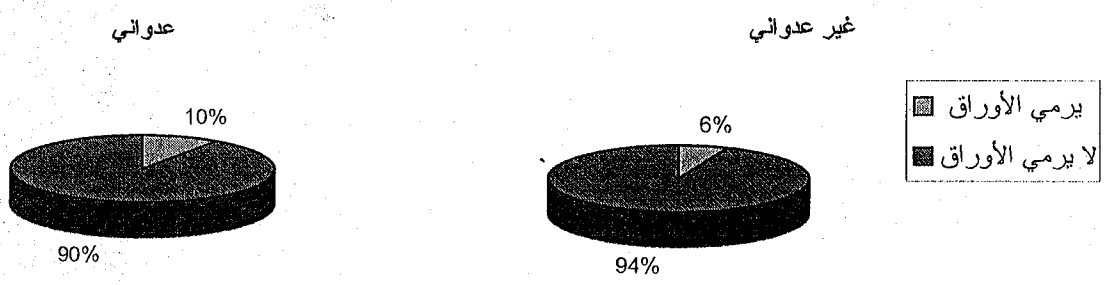

- النهوض بدون استئذان :

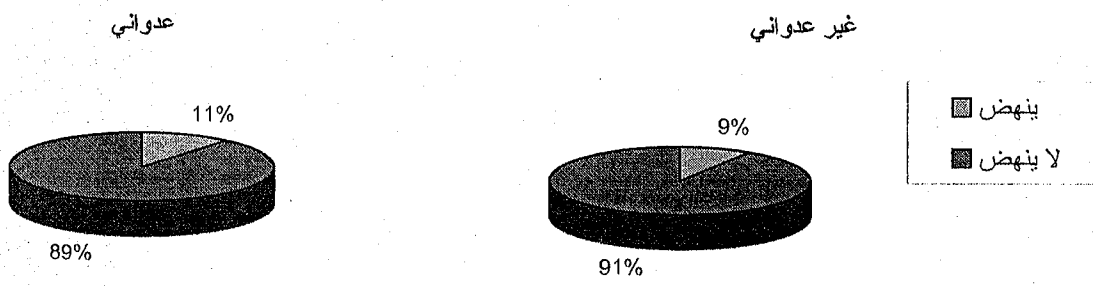

- الكلام بصوت مرتفع :

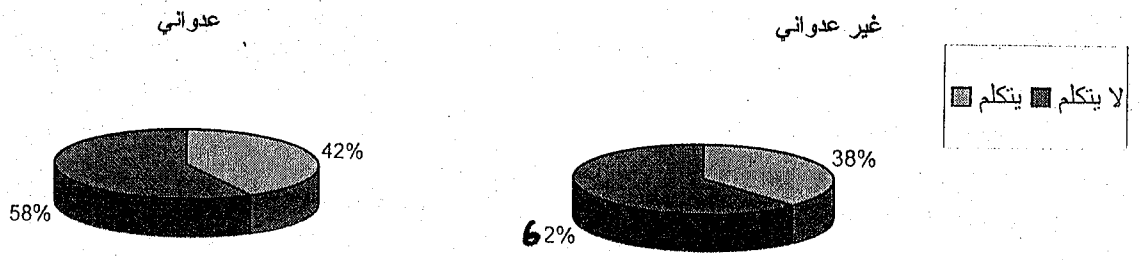

- ضرب زميل في القســـــم :

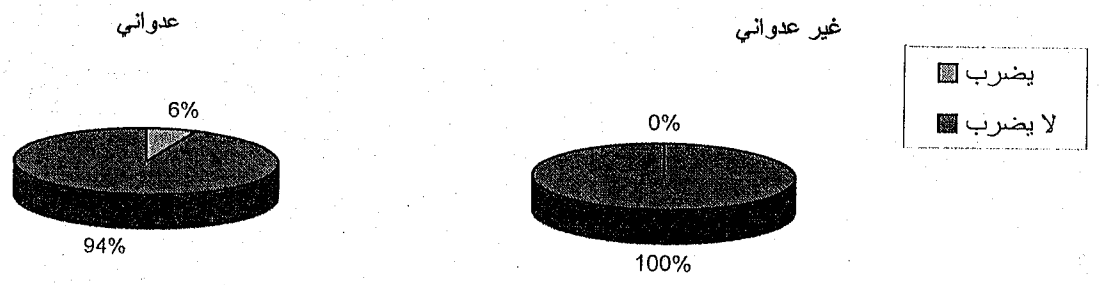

- التفوه بكلام سوقـــــي :

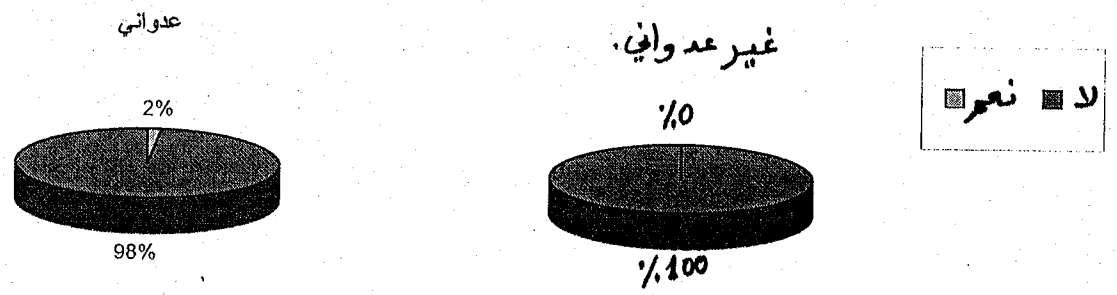

- - بدون إجابـــــة :

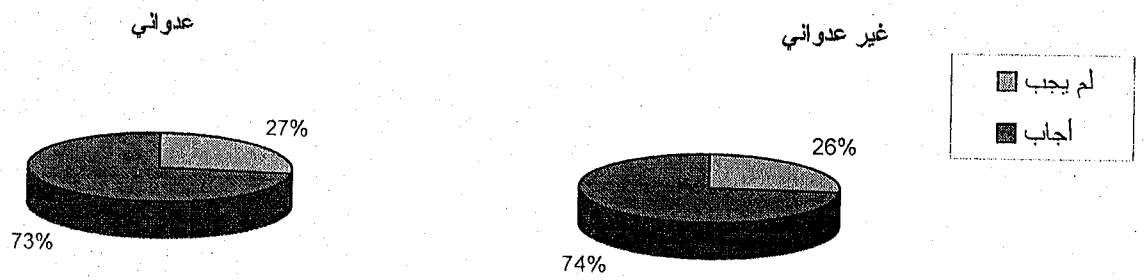

نلاحظ أن السلوكات التي يقوم بها التلميذ في القسم والتي تمثل نسبة كبيرة وتعرقل سير الدرس هي:

1- القيام بعمل آخر بنسبة 55% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 65% عند التلاميذ الغير عدوانيين.

2- الكلام بصوت مرتفع بنسبة 42% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 38% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

3- الغناء بنسبة 27% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 20.6% عند التلاميذ الغير عدوانيين.

4- الاستيلاء على الأدوات المدرسية للزملاء بنسبة 11% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 9% عند التلاميذ الغير عدوانيين.

5- رمي الأوراق في القسم بنسبة9,7% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 6% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

6- النهوض بدون استئذان بنسبة 11% للتلاميذ العدوانيين مقابل 9% بالنسبة التلاميذ الغير العدوانيين.

7- التفوه بكلمات سوقية بنسبة 1,6% للتلاميذ العدوانيين مقابل 0% للتلاميذ الغير عدوانيين.

لكن نستنتج من خلال كل هذه السلوكات التي تصدر عن التلميذ أنه ليس لها علاقة مع السلوك العدواني للتلميذ لكن نلاحظ علاقة بين السلوك العدواني له في بعض السلوكات الأخرى كالتصفير في القسم بنسبة 6% عند التلاميذ العدوانيين مقابل 0% للتلاميذ الغير عدوانيين. كذلك إصدار أصوات حيوانات بنسبة 5% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 0% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

كذلك توجد علاقة بين السلوك العدواني عند التلميذ و الضرب، نلاحظ أن 6% من التلاميذ العدوانيين يستعملون الضرب مقابل 0% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين.

تخريب ممتلكات المدرسة :

- تكسير النوافذ، الكراسي وخدش الـــــجدران :

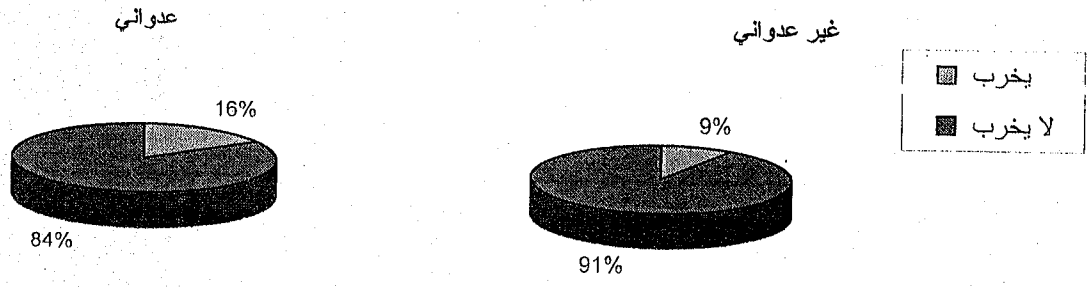

- الكتابة على الطاولات :

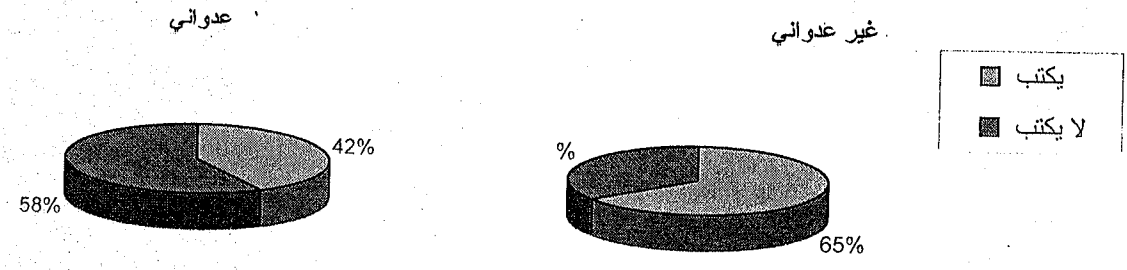

- بدون إجابة :

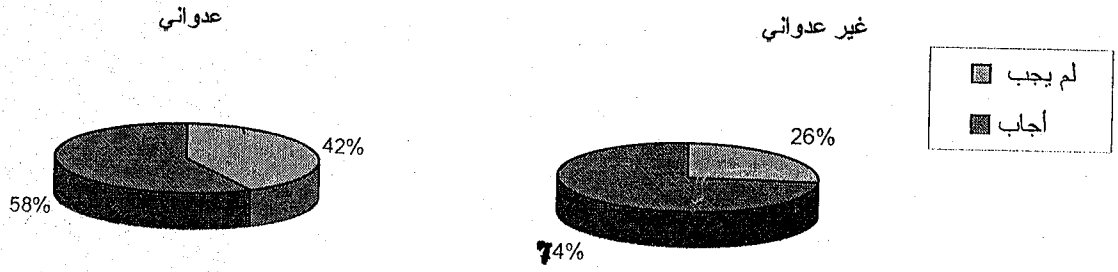

النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن 16% من التلاميذ العدوانيين يقومون بتخريب ممتلكات المدرسة من تكسير النوافذ، الكراسي، خدش الجدران...) مقابل 9% من التلاميذ الغير العدوانيين. ومن جهة أخرى النتائج بينت أن نسبة كبيرة من مجمل التلاميذ سواءا كانوا عدوانيين بنسبة 42% أو غير عدوانيين بنسبة 65% يقومون بالكتابة على الطاولات، إضافة إلى ذلك فان 42% من التلاميذ العدوانيين لم يجيبوا على هذا السؤال مقابل 26% من التلاميذ الغير عدوانيين.

الفصل الثاني

- تحليل النتائج

I- أصل العنف عند التلميذ

II- مظاهر العنف عند التلميذ في المدرسة وخارج المدرسة

I- أصل العنف عند التلميذ :

العنف من الموضوعات الشائكة التي ساهمت العلوم في تفسيره، كالنظريات البيوفيزيولوجية و الاجتماعية و النفسية، و لكن ظلت التساؤلات تدور حول هل أن العنف غريزة إنسانية أم أنه ينتج من خلال البيئة المحيطة بالفرد، أم انه سلوك متعلم؟

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها ، فقد تبين أن السلوك العدواني ناتج عن أصل بيو-فيزيولوجي، وأصل اجتماعي .

1- الأصل البيوفيـــزيـــولوجـــي:

1-1 الأمـــــــراض :

1.1.1- مرض الكوليستيرول: من أهم النتائج التي تحصلنا عليها و هي علاقة مرض الكولسترول بالسلوك العدواني فقد لاحظنا أنه كلما انتشر هذا المرض في عائلة التلميذ كلما زاد السلوك العدواني عند الطفل .

فهناك نظرية تسمى نظرية الكوليسترول: و تقوم على أساس أن هرمونات العنف مرتبطة بمستويات الكوليسترول المرتفعة التي تدفع أفرادها بوجه عام نحو العنف(كلوديا مشرفية 2001؛ الدر1994).فقد وجدنا 32% من عائلات التلاميذ العدوانيين ينتشر بها هذا المرض مقابل 8.8% من عائلات التلاميذ الغير عدوانيين. فهذه النتيجة تدفع بنا إلى التسائل كيف يؤثر الكوليسترول على سلوك الإنسان وهل له علاقة بالسلوك العدواني؟ وهذا السؤال سوف يكون محل دراسات لاحقة وأكثر دقة مستقبلا، وذلك باستعمال تقنيات بيوكيميائية تجرب على عينات من الدم .

2.1.1- مرض السكري والضغط الدموي: فقد وجدنا 26% من أولياء التلاميذ العدوانيين عندهم الضغط الدموي مقابل 11.8% من عائلات التلاميذ الغير عدوانيين،كذلك السؤال يبقى مطروحا ،فهل توجد علاقة بين الضغط الدموي والسلوك العدواني عند الإنسان؟ أما بالنسبة لمرض السكري فرغم انتشاره بنسبة عالية في عائلات التلاميذ العدوانيين بنسبة 43% مقابل 35% من عائلات التلاميذ الغير عدوانيين ،إلا أننا لم نجد علاقة بين المرض والسلوك العدواني.

3.1.1- الأمراض العقلية: لم نجد علاقة بين السلوك العنيف عند التلميذ وعائلته. لكننا وجدنا نتيجة نوعا ما مهمة بين العدوانية في العائلة و الأمراض العقلية في العائلة بنسبة 10,5% مقابل 5% و هذا يؤدي بنا إلى القول إلى أن سبب عدم وجود علاقة بين السلوك العدواني عند التلميذ وعائلته هو العدد الضئيل الذي استعملت فيه عينة الدراسة(Boucebci1982) .

لقد ساهمت الدراسات البيوفيزيولوجية في أبحاث العنف والعدوانية وركزت على النواحي الفيزيولوجية حيث ترى هذه النظرية أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية تقع في منطقة معينة في المخ وهي (Amygdala) والتي تعتبر من أهم المراكز المسؤولة عن العدوانية، والأميجدالا هو نتوء لوزي في المخ، هو المسؤول عن الاحتفاظ بالمشاعر المتعددة، إذ أن إثارة وسط اللوزة بواسطة منفذ كهربائي مغروزا فيها، يحمل تيارا قوته (5 ملي أمبير)، جعل سيدة تثور غضبا وتنطق بكلام بديئ، لكنها هدأت واعتذرت عما بدر منها بعد إطفاء الكهرباء. لا ينفرد جزء واحد من جهاز (الأرب) بتصرف ما بل تشاركه أجزاء الثانية فإثارة خلايا الحاجز تكبت الصورة (الغضب الشديد) وتهدئ الإنسان فتردعه عن الهجوم والعدوان وتكبت الخوف والقلق وتبعث السكينة.

نلاحظ أن ما تصنعه خلايا الحاجز عند اشتداد نشاطها، هو نفسه ما تفعله خلايا اللوزة عند فتور قوتها. أما تلف الحاجز فيقود الإنسان إلى الشراسة فيتحرش بمن حوله ويهيج لأتفه الأسباب. وهذا ما يصيب الإنسان إذا تقرحت بعض الخلايا في تحت المهاد (الذر 1994، العيسوي 1995، فخري الدباغ 1986). كذلك نجد العنف المولود من ضيق باطني ، هذا العنف هو الذي نعرفه بالمزاج الرديء وصاحبه يضق خلقه في صحية بريئة ويكون العنف غالبا عليه التفجر الكلامي السفيه. فخلال بحثنا عندما سألنا التلاميذ عن سبب عنفهم فإن 3/2 من مجموع التلاميذ أجابوا بأن سبب عنفهم ، هو طبيعتهم العصبية، أو عدم التحكم في أعصابهم ولا يدركون ماذا يفعلون، إذ لا يعطون اعتبارا لمن هم حولهم ، وبإمكانهم التصرف بتهور عند انفعالهم أو غضبهم فينتج عن ذلك سلوكات عنيفة، كالسب والشتم والضرب (Van Rillaer 1988).

إن تقلب بعض الهرمونات والأمنيات البيولوجية مثل (النورادرينالين) و(سيروتونين) تسبب عنفا طارئا أو مزمنا في شخص ما ولا سيما إذا أثرت التقلبات في جهاز الأرب حيث الآليات العصبية الدافعة إلى السلوك العاطفي حسب الأعمال المخبرية التي أجراها الباحثون فإن الشخص المصاب في ميزانه الكيمياوي يشتد هياجانه و يعنف إذا حقن بهرمون الذكورة (تستيستيرون). (العيسوي 1995، الدر 1994).

فالأعراض الفيزيولوجية التي يحس بها الإنسان (التلميذ) عندما يصبح عدوانيا هي متعددة و بنسب متباينة :

صداع في الرأس 54,8%	- فراغ في الذاكرة 17,7% .
ارتفاع الضغط الدموي 25,8%.	- خفقان القلب 43,5%
ارتعاش الجسد 37%	- ارتعاش اليدين و الرجلين 45%
التوتر و القلق 75,80%	- التعرق 19%
صفير في الأذنين 8 %	- جحوظ العينين 14,25 %
سيلان اللعاب 4,8%	- تقلص الجهاز الهظمي 6%

ينتج عن هذه الاضطرابات الفيزيولوجية سلوكات عدوانية و هي محصورة فيما يلي :

- عنف لفظي: 64% من التلاميذ يستعملون السب و الشتم.
- عنف جسدي: 47% من التلاميذ يستعملون الضرب و 16% يصل تفكيرهم إلى القتل.
- عنف نفسي: 32% من التلاميذ يوجه عنفهم نحو الذات بإداء أنفسهم، والتفكير في الانتحار.

إضافة إلى ذلك تفسر نظرية كونراد لورنز Konrad loranz (الذر 1994، Diatkine 2001,Van Rillaer1988,) السلوك الإنساني بما يسمى بغريزة العدوان، و هي غريزة طبيعية عامة للاقتتال لدى الإنسان فينشأ عن هذه الغريزة العنف، و قد تكون هذه الغريزة أوضح و أقوى لدى البعض مما يؤدي لظهور العنف لديهم. و طبقا لهذه النظرية فالعنف سمة من سمات أي شخصية بوجه عام، و لكنها تكون أوضح لدى بعض الفئات و الأفراد عن غيرهم. فالنزاع الباطني هو ظاهرة حياتية في الإنسان.والمخلوقات غير الواعية بسبب النزاع و الاضطراب النفسي والبدنـــي بدليل ما يبدو على المخلوقات من تغيرات بدنية كتلك الناشئة من الخوف أو في الأحوال الطارئة، فالنزاع محنة أو شدة ناشئة من تيارين متناقضين أساسهما إما غريزي خالص و إما فكري أو خليط منهما كثيرا ما لا يعي الإنسان جذور النزاع و زاد من محنة الإنسان دخول الفكر و الوعي فهاجت أهواءه و كثرت حاجاته و تعقدت أنماط حياته و لم يتعلم أو يتدرب من صغره على معالجة المعضلات. فالتردد أو العجز أو سوء التصرف و إسرافنا في لوم غيرنا يرجع إلى هذا الضيق الباطني ويشتد هذا النزاع في مخلوقات تأصلت فيها غريزة العدوان بحسب حالات الكائن.

كما أشار بعض علماء الكروموزومات إلى وجود خلل في كروموزومات الجنس (XXY) و ليس (XY) (فيرمان و دفيد ألف) الذي يربط في بحوثه بين جنس الذكر والهرمونات الخاصة بالأندروجين و العدوان، حيث أشار أنه كلما زاد إفراز هذا الهرمون

كلما زاد السلوك العدواني، في حين انخفاضه يؤدي إلى تقييد الأفعال العنيفة (العيسوي 2000).

فالنتائج التي تحصلنا عليها، بينت أن السلوك العدواني نجده عند لجنس الذكري أكثر منه عند الإناث، لكن بفرق ضئيل، أما مظاهر العنف فهي تختلف بينهما، فالذكور يستعملون العنف الجسدي واللفظي بينما الإناث يقتصرون على العنف اللفظي (السب والشتم...).

2.1- القرابة الدموية :

النتائج التي تحصلنا عليها تبين نسبة القرابة الدموية المرتفعة على مستوى منطقة تلمسان و مغنية بنسبة 30% عند التلاميذ العدوانيين مقارنة بالمعدل الوطني الذي يمثل 23% (Berahoui 2002, Aouar et Berahoui 2003) وعند مقارنة السلوك العدواني في العائلة بالقرابة الدموية نجد 60% من العدوانية في العائلة ذات القرابة الدموية مقابل 40% في العائلة الغير عدوانية، و كما أشرنا، فكلما زادت العدوانية في العائلة يمكن أن تكون من القرابة الدموية أو العكس.

3.1- العدوانية في العائلة:

كذلك من بين النتائج التي تحصلنا عليها، و هي أن الطفل يرث العدوانية من عائلته، و ذلك بعد دراسة انتشار العدوانية في العائلة (الأجداد، الأعمام، الأخوال، الأب، الأم إلى الأبناء).

فقد تبين أن التلميذ يرث السلوك العدواني من عند عائلته بنسبة 45% من التلاميذ الذين توجد في عائلتهم العدوانية مقابل 17,6% من التلاميذ الغير عدوانيين فهذه النتائج المحصل عليها تبين على أنه توجد علاقة إيجابية بين السلوك العدواني عند الطفل والأولياء $P < 0,01$ (التيير 1997).

وهكذا نستنتج أن العدوانية تنتقل من جيل إلى آخر و كلما ازدادت في العائلة (الأصول) ازدادت عند أبنائهم فالعدوانية تنتقل من بطريقة عمودية من العائلة إلى الأبناء.

و بعدما تطرقنا إلى الأسباب و الدوافع البيوفيزيولوجية للعنف سوف ننتقل إلى الأسباب النفسية و الاجتماعية.

2 – الأصـــــل الاجتماعـــــــي :

في إطار تفسير سيكولوجية العنف قدم (أحمد عكاشة) تفسيرا يؤكد فيه نظرية (إحباط – عنف)، فيقول إن لم يؤد الإحباط في معظم الظروف إلى العنف فعلى الأقل يسبقه موقف محبط و قد تكون هذه النظرية مبنية على دراسات حول تطور الطفل أثناء نموه النفسي والعاطفي و أن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد فالإحباط من شأنه أن يعوق التخلص من استشارة أليمة أو غير مريحة. أي ظرف أو حالة تعمل على إعاقة هدف أو استجابة الفرد(زيدان 1975).

فهذا الإحباط الذي يحدث يولّد سلوكات عدوانية لدى التلميذ و تظهر النتائج التي تحصلنا عليها، مظاهر العنف عند التلميذ (العنف اللفظي، جسدي الرمزي).

العوامل التي تؤدي بالتلميذ إلى العنف في المدرسة (Herbert 1991, Charlot et Emin 2001) هي كما يلي :

1.2- الدوافع الشخصية :

وهو إحساس التلميذ بفشله في تحقيق ذاته فتصدر عنه سلوكات عدوانية فيظهر عليه اضطراب في السلوك(فرويد). فالتلاميذ عندما سئلوا عن شخصيتهم و ذكائهم وقيمتهم في المجتمع، فالنتائج التي تحصلنا عليها في هذا المجال، تبين أن الدوافع الفردية لها الأثر الكبير في تكوين الشخصية السليمة فقد أجاب التلاميذ بنسبة كبيرة أنهم راضون عن قدراتهم بنسبة 59,7% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 79% من التلاميذ الغير

عدوانيين، فالتلميذ يعطي لنفسه قيمة، و يريد تحقيق ذاته في عائلته و في المحيط الخارجي فإذا اختلف معه أحدا في الرأي فإنه يتضايق بنسبة 22,5% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 8% بالنسبة للتلاميذ الغير عدوانيين. فالتلميذ هنا يريد أن يثبت ذاته بكل الطرق، و لا يحب أن يكون في الهامش، لأنه إذا فشل و أحبط سوف يسلك سلوكا عدوانيا للانتقام أو يقوم بإيداء نفسه.واهم هذه الدوافع هي:

-الاضطراب الانفعالي و النفسي و ضعف الاستجابة للقيم و المعايير المجتمعية.

-عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.

-عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم الفعلية.

2.2- دوافـــع عائليـــة :

من بين الأسباب التي بحث فيها (Herbert) فالتلميذ إذا عاش في عائلة يعاني من ظروف اجتماعية و اقتصادية صعبة إضافة إلى جو من الانحراف و التفكك الأسري (الجريمة، الإدمان، العنف العائلي...) سوف يصبح إنسانا عنيفا بالضرورة (الساعاتي 1983)، و قد بحثنا في نفس الأسباب و النتائج التي تحصلنا عليها هي أن الطفل يرث السلوك العدواني من عائلته بنسبة عالية جدا بيولوجيا و اجتماعيا، فالتلميذ عندما يعيش في عائلة تسودها المشاكل و الشجارات فهذا يؤثر على سير حياته العادية. كذا فإن لتربية الأسرة و سلوكية الأبوين أثرا بالغا على تحديد الشخصية العنيفة، فالشجار والضرب العائلي ينتقل بصورة لا إرادية و بالمحاكاة إلى الطفل ليصبح سلوك الأبناء ممتاز بالروح العدوانية و التهجمية (التير1997، حجازي 1976، جليلشكور1991، كارة1985، عاقل1987). لكن بالنسبة للجو العائلي الذي يعيش فيه و الذي تميزه المشاكل بين والديه و كذا علاقته بوالديه ليس له علاقة بظهور السلوك العدواني لديه رغم النسبة العالية من الخلافات بين الوالدين و عدم تفاهمه معهما فهي تفوق 50% كذلك المستوى الاجتماعي لم نجد له علاقة بالسلوك العدواني للتلاميذ من وسائل العيش، المستوى الثقافي للوالدين،

و مهنة الوالدين فقد تبين أن فئة الموظفين ذوي المستوى الثقافي الثانوي أو المتوسط له علاقة بالسلوك العدواني للتلميذ.

تبين النتائج التي تحصلنا عليها أن الحرمان العاطفي الأمومي و الأبوي رغم اختلافه من طفل لآخر و التمييز بين الأبناء يؤدي إلى الاضطراب في السلوك. رغم أن الأطفال المحرومين ينشأون بصورة سلوكية سوية(حنان العناني 2000).

3.2- العوامل المدرسية:

فمن بين النتائج التي توصلنا إليها تبين ما يلي :

- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ تخلق روح العدوانية فيهم.
- ضعف الثقة في المدرسين حيث وجدنا أنه أكثر من 70% أجابوا بأن الأستاذ و الإدارة يتعاملون معهم بشكل غير عادل و يشكون في كفاءة مدرسيهم.
- النتائج أظهرت أيضا أن التلاميذ يرون في البرنامج أنه فوق طاقتهم وقدراتهم بنسبة 76% إضافة إلى صعوبة الدروس و كثافتها بنسبة 80%.
- كذلك فإن أكثر من 80% من التلاميذ يشعرون بالضيق و التوتر في المدرسة إضافة إلى الملل عند المراجعة.
- إضافة إلى ذلك كثرة الغيابات و التأخرات من قبل التلاميذ و تمثل نسبة 80% فنجد أن التلاميذ لا يحترمون قوانين المدرسة و ليست لهم روح المسؤولية لمتابعة الدروس و الحرص على دراستهم فهم لا يبالون بالقوانين و كل من يمتلون السلطة (الأستاذ، الإدارة ...) وذلك نتيجة لضعف اللوائح المدرسية (Martinez et Askénazi 2001).

4.2- دوافع ترجع إلى الرفاق:

- فالتلميذ عندما لا يحقق الإدماج مع الأصدقاء يشعر بالضيق والتوتر إذ يشعر بالرفض من الرفاق، فالنتائج المحصل عليها تبين مدى تأثير الرفض من طرف الرفاق

على السلوك العدواني للتلميذ بنسبة 32% بالنسبة للتلاميذ العدوانيين مقابل 17,6% للتلاميذ الغير عدوانيين .

- فالتلميذ يتميز بنزعة السيطرة والقيادة ومخالطة رفاق السوء. نجد كذلك التلاميذ الذين يختارون أصدقاء لهم مستوى اجتماعي احسن من مستواهم الاجتماعي، فيشعرون بالفشل في مسايرة الرفاق وهنا يحدث لهم مما يسمى بالإحباط فيتولد لديهم الشعور بالغيرة و الحقد وبالتالي الانتقام من زملائهم بالسخرية، السب والشتم، و أحيانا الوصول إلى الضرب.

5.2 – الإعلام و التلميذ:

- نلاحظ من خلال النتائج التي تحصلنا عليها نسبة مرتفعة من التلاميذ الذين يشاهدون الأفلام البوليسية و أفلام العنف 100% من التلاميذ العدوانيين مقابل 76% من التلاميذ الغير العدوانيين.
- كذلك الأفلام الرومانسية بنسبة 61% أفلام الحركة 32% و أفلام الجنس بنسبة 24%. فيعللون ذلك بأن هذه الأفلام فيها نوع من الإثارة والتشويق و تعلمهم كيفية العيش والتصرف في كافة المجالات إضافة إلى اكتساب تقنيات للدفاع عن النفس وتعلم الحيل لتحقيق كل أمور الحياة.
- كذلك بالنسبة للاغاني فقد وجدنا علاقة بين السلوك العدواني والأغاني العاطفية بنسبة 58% و أغاني الرأي 61% للتلاميذ العدوانيين مقابل 29% و 41% من التلاميذ الغير العدوانيين فهذه الأغاني تثير عواطف التلميذ باعتبارها تحتوي على كلمات نوعا ما فاحشة ومثيرة وخاصة بالنسبة لهذه الفئة من التلاميذ في هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة(الهاشمي 1982).
- فالكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال تطرح السؤال هل هناك علاقة ارتباطية بين المادة الإعلامية التي تحمل في طياتها مظاهر وسلوك العنف وممارسته في الواقع؟

فالنظريات التي حاولت أن تشرح وتفسر العلاقة بين الوسيلة الإعلامية وسلوك الفرد وكذلك نظريات العنف التي حاولت بدورها أن تحدد التأثيرات المختلفة للرسالة الإعلامية على سلوك و تصرفات الأطفال و ما هي المستلزمات والشروط التي يجب أن تتوفر حتى يكون هناك رد فعل واستجابة لمنبه. فبالنسبة لعلماء الاتصال الجماهيري وعلماء النفس والاجتماع أن دراسة السلوك الإنساني ليست بسيطة و إنما تعرض الفرد لعدة معطيات وعدة عوامل ولا يمكن إرجاعه إلى عامل واحد كأفلام العنف التي تقدم في التلفزيون أضف إلى ذلك أن الفرد يخضع لعدة عوامل اجتماعية وتربوية وعائلية ودينية ونفسية تتحكم وتؤثر في سلوكه بطريقة أو بأخرى ، فالدراسة أكدت انه اكثر من 80% مما يبثه التلفزيون الأمريكي هي مواد تحتوي على مشاهد العنف وهذا ما يؤثر على سلوك الفرد كما ابرز استاد علم التربية (جاك باين1977) أن العنف الموجه ضد المؤسسات التربوية الفرنسية يبرز فقدان الثقة في المؤسسات و في الكبار وفي المجتمع ككل، فانعدام الثقة في المستقبل وانتشار البطالة والفوارق الاجتماعية وتباين الطبقات هذه العوامل كلها تؤدي إلى إحباط نفسي خطير من شأنه أن يولد الحقد والكراهية ضد النظام وكل مقومات المجتمع وعناصره و مكوناته واتباعه، فالمادة الإعلامية تعزز وتدعم أنماط السلوك الموجودة أصلا عند التلميذ.

II- مظاهر العنف عند التلميذ في المدرسة وخارج المدرسة :

لقد قسم (BUS1961، MOSER 1987) السلوك العدواني إلى ما يلي :

عنف لفظي، عنف جسدي مباشر و غير مباشر.

بالنسبة للنتائج التي تحصلنا عليها موازية للتقسيم الذي قسمه (BUS) فنلاحظ علاقة بين السلوك العدواني واستعمال التلميذ للضرب أو السب و الشتم و الضرب و الشتم معا و التفوه بكلمات سوقية اتجاه أصدقاء وزملاء داخل وخارج المدرسة أما من جهة أخرى فنلاحظ أسلوب السخرية الذي يستعمله التلميذ اتجاه زملاءه ومختلف الأشخاص

خارج وداخل المدرسة، أو ضد الأستاذ أو عمال إدارة المدرسة (Debarbieux1996, Mucchielli2001,Dupaquier1999).

- القيام بالتهريج داخل القسم أثناء الدرس و يعلل التلميذ سبب ذلك بالملل صعوبة الأستاذ وعنفه مع التلميذ وبالتالي التلميذ ينتقم منه، عندما لا يفهم التلميذ الدرس يلجأ للتهريج تعبيرا منه بالانتقام أو رفض المادة المدرسة .

في دراسة أجراها(DEBARBIEUX 1991) فقد بين نوع السلوكات العنيفة التي تصدر عن التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة و هي العنف اللفظي الجسدي، عنف موجه ضد الكبار (الأساتذة وعمال الإدارة)الشجار فيما بين الرفاق، التدافع بين التلاميذ Bousculade ،تخريب ممتلكات المدرسة سرقة الأدوات والأشياء الخاصة للزملاء إضافة إلى استعمال العنف خارج المدرسة .

- كذلك النتائج التي تحصلنا عليها والتي تمثل السلوكات التي تعرقل سير الدروس في القسم و هي مماثلة لتقسيم (Coslin1997) للسلوكات التي تعرقل سير الدروس من وجهة نظر الأستاذ و التلميذ فقد تحصلنا على النتائج التالية :

1) القيام بعمل آخر وعدم متابعة الدرس .
2) الكلام بصوت مرتفع .
3) التصفير – الغناء –إصدار أصوات حيوانات .
4)الاستيلاء على الأدوات المدرسية للزملاء .
5) رمي الأوراق في القسم .
6) النهوض بدون استئذان .
7) ضرب الزميل في القسم .
8) سوء السلوك وعدم احترام الأستاذ في القسم .

أما رد فعل الأستاذ على هذه التصرفات فيكون بطرد التلميذ من القسم وذلك 98% ، السب والشتم بنسبة 40%، الضرب بنسبة 9% أو اللامبالاة بنسبة .19,4%

نلاحظ أن الأستاذ لا يقبل الفوضى في القسم فحسب(Debarbieux1990) فالأستاذ يظن أن العنف دائما موجه نحوه وهذه السلوكات العدوانية التي تحدث في القسم تمنعه من الوصول إلى أهدافه التعليمية بسبب الجو المتوتر داخل القسم فينتج عن دلك استعمال الأستاذ لمختلف الوسائل من اجل التحكم في القسم. (Simoussi et coll 2002,Delalande2002 ,Charlot et emin 2001) .

خـــــلاصـــــــة :

نلاحظ من خلال كل ما سبق أن هذه السلوكات العدوانية تكثر بين المراهقين وتتمثل في مظاهر كثيرة، التهريج في القسم الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد والتحدي وعدم الانتظام في الدراسة ومقاطعة الأستاذ أثناء الشرح واستعمال الألفاظ الغير مهدبة.

وترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة و المذكورة أعلاه عوامل شخصية وأخرى اجتماعية وقد يرجع هدا السلوك العدواني إلى علاقة التلميذ بعائلته وعجزها عن توجيه المراهق، كفشل المراهق في الحصول على المحبة والتقدير من الكبار في المترل وعدم احترامهم لوجهة نظره أو معاملته كطفل فيفشل المراهق في تحقيق ذاته. .

كذلك قد يرجع السلوك العدواني لإحساس المراهق بأنه غير مقبول اجتماعيا أو لعدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه أو مع الأفراد من الجنس الآخر فيسلك هذا السلوك العدواني لكي يفرض ذاته ويعادي المجتمع.

النتائج العامة :

في إطار البحث الذي قمنا به " العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ بمنطقة تلمسان ".دراسة بيوأنتروبولوجية والتي حاولنا من خلالها معرفة، إذا كان العنف فطري في الإنسان أو مكتسب؟ وكذلك حاولنا معرفة أسباب هذا العنف و الدوافع التي تؤدي إلى السلوك العدواني و كيف يتجسد في الوسط المدرسي؟

و بعد تحليل النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستمارة المتكونة من 130 سؤالا والتي وزعت على عينة من التلاميذ تتكون من 96 تلميذ موزعة بالتساوي على مدينة تلمسان ومدينة مغنية فقد توصلنا إلى النتائج التالية :

السلوك العدواني ناتج عن أسباب بيوفيزويولوجية و أسباب البيئة الاجتماعية.

1- أصل بيوفيزيولوجـــــــي:

1.1- **الأمراض** : من أهم النتائج التي تحصلنا عليها وهي كالتالي:

1.1.1- مرض الكوليسترول : لاحظنا وجود علاقة بين السلوك العدواني ومرض الكوليسترول في العائلة فقد وجدنا 32%من عائلات التلاميذ العدوانيين ينتشر بها مرض الكوليسترول مقابل 8,8% من عائلات التلاميذ الغير عدوانيين فهذه النتيجة تدفعنا إلى التساؤل كيف يؤثر الكوليسترول على سلوك الإنسان وهل له علاقة بالسلوك العدواني؟ وهذا ما سوف نحاول تعميقه في الدراسات اللاحقة باستعمال تقنيات بيوكيميائية.

2.1.1- الأمراض العقلية : النتائج التي تحصلنا عليها تبين انه لا توجد علاقة بين السلوك العدواني عند التلميذ و عائلته لكننا وجدنا نتيجة نوعا ما مهمة عندما قارنا بين السلوك العدواني عند العائلة و الأمراض العقلية عند العائلة 10,5% مقابل 5% وهذه النتيجة

تؤدي بنا إلى تعليل ذلك بعدد التلاميذ الضئيل الذي أستعمل في العينة و الذي سوف نحاول رفعه في دراساتنا اللاحقة .

لقد تمت مقارنة النتائج المحصل عليها في بحثنا بدراسات سابقة عن الموضوع حيث بينت هذه الدراسات أن السمات والملكات المختلفة للشخصية تقع في منطقة معينة في المخ (amygdala) والتي تعتبر من أهم المراكز المسؤولة عن العدوانية و (amygdala) نتوء لوزي في المخ هو المسؤول عن الاحتفاظ بالمشاعر المتعددة وان إثارة وسط اللوزة بواسطة منفد كهربائي مغروز فيها يحمل تيارا قوته 5(ميليلي امبير) جعل سيدة تثور غضبا وتنطق بكلام بديئ ولكنها اعتذرت عما بدر عنها بعد إطفاء الكهرباء.

– أن تقلب بعض الهرمونات و الأمنيات البيولوجية مثل نورادرينالين وسيروتونين تسبب عنفا طارئا أو مزمنا في شخص ما ولا سيما إذا أثرت التقلبات في جهاز الأرب، حيث الآليات العصبية الدافعة إلى السلوك العاطفي حسب الأعمال المخبرية التي أجراها الباحثون فان الشخص المصاب في ميزانه الكيماوي يشتد هيجانه ويصبح عنيفا إذا حقن هرمون الذكورة (التستسترون).

أما بالنسبة للنتائج التي تحصلنا عليها والتي تبين الأعراض الفيزيولوجية التي يحس بها التلميذ عندما يصبح عدوانيا هي متعددة وبنسب متباينة.

صداع في الرأس 54,8%	– فراغ في الذاكرة 17,7%.
ارتفاع الضغط الدموي 25,8 %	– خفقان القلب 43,5%
ارتعاش الجسد 37%	– ارتعاش اليدين و الرجلين 45%
التوتر و القلق 75,80%	– التعرق 19%
صفير في الأذنين 8 %	– جحوظ العينين 14,25 %
سيلان اللعاب 4,8%	– تقلص الجهاز الهظمي 6%

وينتج عن هذه الإظطرابات الفيزيولوجية سلوكات عدوانية عديدة:

1) عنف لفظي: 64% من التلاميذ يستعملون السب والشتم.

2) عنف جسدي : 47% من التلاميذ يستعملون الضرب و 16% يصل تفكيرهم إلى حد القتل.

3) عنف نفسي: 32% من التلاميذ يوجه عنفهم نحو الذات بإيذاء أنفسهم أو التفكير في الانتحار.

كما بينت النتائج التي تحصلنا عليها إن السلوك العدواني نجده عند الجنس الذكري أكثر منه عند الإناث هذا الفرق يتمثل في إن الذكور يستعملون العنف الجسدي واللفظي معا اكثر من الإناث الدين يقتصرون على العنف اللفظي .

من بين النتائج التي تحصلنا عليها هي نسبة القرابة الدموية المرتفعة على مستوى منطقة تلمسان ومغنية (بنسبة 30%) و التي تفوق المعدل الوطني الذي يقدر بـــ 23% (Aouar et Berahoui 2003) ولاحظنا وجود علاقة بين السلوك العدواني في العائلات ذات القرابة الدموية 60% مقابل 40% عند العائلات ذات السلوك الغير عدواني فكلما زادت العدوانية في العائلة يمكن أن تكون من القرابة الدموية أو العكس وهذا ما سنحاول تعميقه كذلك في دراسات أخرى.

- النتائج التي تحصلنا عليها أظهرت نتائج مهمة جدا وهي أن السلوك العدواني موروث و ذلك بعد دراسة انتشار العدوانية في العائلة (الأب - الأم – الاخوة) العائلة الكبيرة (الأجداد – الأعمام – الأخوال)
- فالتلاميذ العدوانيين الذين ينتمون إلى عائلات عدوانية يمثلون 45% مقابل 17,6% من التلاميذ الغير العدوانيين وينتمون إلى عائلات عدوانية فهذه النتيجة تبين على انه توجد علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني عند الطفل والأولياء $P < 0,01$.

- وهكذا نستنتج أن العدوانية تنتقل من جيل إلى آخر وكلما ازدادت العدوانية في العائلة (الأصول) ظهرت في الأبناء. فهي تنتقل بطريقة عمودية من العائلة إلى الأبناء .
- وهذا ما سوف نحاول تعميقه في إطار دراسات لاحقة وباستعمال تقنيات بيوكيميائية والوصول حتى إلى النواة (ADN) .

2 – الأصل الاجتمـــاعـــي:

أسباب العنف في الوسط المدرسي حسب (Herbert1991) كالتالي :

1.2 – دوافع شخصية :

ترجع إلى الفرد وهو إحساس التلميذ بالفشل في تحقيق ذاته فتصدر عنه سلوكات عدوانية وهدا يرجع غالبا إلى فترة المراهقة التي يمر بها ومحاولة إثبات ذاته وهذا ما تحصلنا عليه في نتائجنا لأن التلميذ إذا فشل في تحقيق رغباته يصاب بالإحباط وسوف يحاول الانتقام بكل الطرق سواءا كان الانتقام اتجاه الآخر باستعمال العنف الجسدي واللفظي أو بايداء النفس كالانطواء والتفكير في محاولة الانتحار .

2.2 – دوافع عائلية :

من بين الأسباب التي بحث فيها Herbert الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها التلميذ و كذلك الجو العائلي الذي يعيش فيه فالنتائج التي تحصلنا عليها تبين بان المستوى الاجتماعي لا يؤثر كثيرا في ظهور السلوك العدواني عكس ما بينه في دراسته. أما المستوى الثقافي للوالدين ومهنة الوالدين لهما تأثير على السلوك العدواني للتلميذ فنلاحظ أن فئة الموظفين ذوي المستوي الثقافي الثانوي أو المتوسط له علاقة بالسلوك العدواني للتلميذ.

3.2 – العوامل المدرسية:

تبين النتائج التي تحصلنا عليها :

- إن عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ واللامبالاة تخلق فيهم روح العدوانية
- ضعف الثقة في المدرسين فقد وجدنا انه اكثر من 70% من التلاميذ أجابوا بان الأساتذة والإدارة يتعاملون معهم بشكل غير عادل ويشكون في كفاءة مدرسيهم.
- التلاميذ يرون في البرنامج انه فوق طاقتهم وقدراتهم بنسبة 76% إضافة إلى صعوبة الدروس وكثافتها 80%.
- أكثر من 80% من التلاميذ يشعرون بالضيق والتوتر في المدرسة والملل عند المراجعة.

4.2 أسباب ترجع إلى الرفاق :

فالتلميذ عندما لا يحقق الاندماج مع الأصدقاء يشعر بالضيق والتوتر، فقد بينت النتائج التي تحصلنا عليها مدى تأثير الرفض من طرف الرفاق على السلوك العدواني للتلميذ بنسبة 32% مقابل 17,6% إضافة إلى ذلك الفشل في مسايرة الرفاق ذوي المستوي الاجتماعي الأحسن من مستواه الاجتماعي فيشعرون بالفشل فتتولد لديهم نزعة الغيرة والحقد وبالتالي الانتقام.

من بين النتائج التي تحصلنا عليها هو مدى تأثير الأغاني العاطفية 58% و أغاني الراي بنسبة 61% على ظهور السلوك العدواني عند التلميذ مقابل 29% و 41% من التلاميذ الغير العدوانيين، كذلك 100% من التلاميذ يشاهدون الأفلام البوليسية وأفلام العنف وهي نسبة مرتفعة جدا.

3 – مظاهر العنف عند التلميذ و أشكاله :

النتائج التي تحصلنا عليها موازنة للتقسيم الذي قسمه (Bus) فنلاحظ علاقة بين السلوك العدواني واستعمال التلميذ للضرب والسب والشتم والتفوه بكلمات سوقية.

- أسلوب السخرية الذي يستعمله التلميذ اتجاه زملاءه و اتجاه الأستاذ وأشخاص خارج المدرسة.
- التهريج داخل القسم أثناء الدرس ويعلل التلميذ سبب دلك إحساسه بالملل وصعوبة الاستاد وعنفه مع التلميذ، و بالتالي التلميذ بدوره ينتقم منه عندما لا يفهم الدرس فيلجأ للتهريج كتعبير منه لرفض المادة.
- في دراسة بين فيها (Debabieux 1990) نوع السلوكات التي تصدر عن التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة و هي العنف اللفظي، الجسدي، عنف موجه ضد الكبار (الأساتذة و عمال الإدارة) دفع التلاميذ لبعضهم البعض (Bousculade) التصفير في القسم إصدار أصوات الحيوانات، الغناء، تخريب ممتلكات المدرسة، سرقة الأشياء الخاصة بزملائهم، إضافة إلى استعمال العنف خارج المدرسة.
- و في إطار دراستنا هذه فقد وزعنا استمارة خاصة بالأساتذة لكننا لم نستطع دراستها في هذا البحث و سوف ندرسها و نحلل نتائجها في الدراسات اللاحقة.

أما النتائج التي تحصلنا عليها و التي تبين السلوكات التي تصدر عن التلاميذ و تعرقل سير الدرس في القسم هي كالتالي :

- القيام بعمل آخر و عدم متابعة الدرس.
- الكلام بصوت مرتفع.
- التصفير، الغناء، إصدار أصوات حيوانات.
- الاستيلاء على الأدوات المدرسية للزملاء.

- رمي الأوراق في القسم.
- النهوض بدون استئذان.
- ضرب زميل في القسم.
- سوء السلوك و عدم احترام الأستاذ في القسم.

خلاصـــــــة :

و بعد تحصلنا على هذه النتائج سوف نحاول توسيع هذه الدراسة و تعميقها بدراسة عينات ذات عدد أكبر و أخذ ثانويات، إكماليات و مدارس ابتدائية عبر مختلف تراب الولاية و استعمال متغيرات أخرى.

خـــــاتـــمـــة

لقد كان لبروز ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري و التي أثرت على عدة مستويات و منها المدرسة الجزائرية. و سخرت هذه الأخيرة كل الوسائل و الجهود من أجل تتبع ودراسة هذه الظاهرة و الحد منها، لا يمكن بأية حال من الأحوال أن نتوصل إلى معرفة حقيقية لأسباب هذه الظاهرة و أبعادها العميقة، ومستوياتها المتعددة من زاوية معرفية أحادية، فالظاهرة أكثر تعقيدا مما نتصور وفهمها و الوقوف على حيثياتها يتطلب تظافر الجهود و توفير كل الإمكانيات المادية و البشرية في مختلف التخصصات و في جميع المجالات، و دور البحث العلمي المتخصص في هذا المجال أصبح أكثر من ضرورة، إذ لا يمكن الوصول على الحد من هذه الظاهرة دون تشخيص معرفي معمق و دقيق.

لقد كشفت لنا هذه المقاربة البيوأنتروبولوجية عن حقائق هامة تتعلق بجوانب مختلفة عن الظاهرة و انعكاساتها و إمتداداتها إذ أن هذه الفئة من التلاميذ تعيش في جو أسري و بيئي معين و ضمن منظومة تربوية و اجتماعية معينة. فقد أثبتت الدراسة أن السلوك العدواني، إضافة إلى الأصل الاجتماعي، نجد أصل بيوفيزيولوجي و ذلك من خلال النتائج المتوصل إليها في مجال الأمراض (خاصة مرض الكوليسترول...). القرابة الدموية، و انتقال العدوانية من الأصول إلى الأبناء. فكل هذه النتائج سوف نحاول التعمق فيها بدقة و أخذها بعين الاعتبار في الدراسات اللاحقة، و ذلك باستعمال تقنيات بيوكيميائية دقيقة على عينات من الدم. و الوصول حتى النواة ADN، إضافة إلى استعمال متغيرات أخرى. هذا من جهة، و من جهة أخرى البحث أكثر في الجانب الاجتماعي بأكثر دقة و تخصص في دراساتي اللاحقة، إضافة إلى كل هذا فقد قمنا بتوزيع استمارة موجهة للأساتذة لكننا لا نستطع تحليل نتائجها لضيق الوقت و سوف نقوم بتحليل هذه المعطيات في دراسات لاحقة.

المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية

1) إبراهيم الدر، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، الدار العربية للعلوم، بيروت 1994.

2) أحمد أبو زيد ، محاضرات في الأنثروبولوجية الثقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت 1988.

3) أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية 1970.

4) أليكس إنجلز، مقدمة في علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار المعارف، مصر 1975

5) أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد3، منشورات عويدات ،بيروت وباريس1996.

6) إيسنادر، سيكولوجية الجريمة، باريس 1963 (دار النشر غير مذكورة).

7) جليل وديع شكور، العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت 1997 .

8) جون ديوي ، المدرسة و المجتمع ، ترجمة أحمد حسن الرحيم ،دار مكتبة الحياة، لبنان (السنة غير مذكورة).

9) حامد عبد السلام زهران، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، الطبعة 4، عالم الكتب، 1977

10) حسن محمود خليل ، موقف الإسلام من العنف و العدوان ، مطبعة دار الشعب، القاهرة 1994 .

11) حنان عبد الحميد العناني، الطفل و الأسرة و المجتمع – دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2000 .

12) خالص جبلي ،سيكولوجية العنف وإستراتيجية الحل السلمي، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت 1998 .

13) ديانا هيلز و روبرت هيلز ، العناية بالعقل و النفس ، ترجمة عبده علي الجسماني، الدار العربية للعلوم ، بيروت 1999)

14) ديفيد فونتانا، الشخصية و التربية ، ترجمة عبد الحميد يعقوب وصلاح محمد نوري داود ، مطابع التعليم العالي، العراق 1986 .

15) د. باساغانا ، مبادىء في علم النفس الاجتماعي ،ترجمة بوعبد الله غلام الله ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983 .

16) سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ترجمة سامي محمود علي و عبد السلام القفاش، دار المعارف بمصر، القاهرة، (التاريخ غير مذكور) .

17) سيجموند فرويد ، الكف والعرض والقلق ، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (السنة غير مذكورة).

18) سيجموند فرويد، مدخل إلى التحليل النفسي ،ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للنشر، بيروت 1980.

19) عبد الحميد محمد الهاشمي ، أصول علم النفس العام، دار الشروق، جدة 1982.

20) عبد الرحمن العسوي، علم النفس الفيزيولوجي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1995

21) عبد الرحمن العسوي ، سيكولوجية العنف و العدوان ، دار النوار، دمشق 2000

22) عبد العالي الجسماني ، الطفل السوي و بعض انحرافاته ، الدار العربية للعلوم ، لبنان 1994 .

23) عبد العالي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، الدار العربية للعلوم ، لبنان1994

24) علي الشوبكي ، المدرسة و التربية و إدارة الصفوف ، دار مكتبة الحياة ، لبنان (السنة غير مذكورة).

25) عبد الكريم غريب ، منهج و تقنيات البحث العلمي مقارنة ابستمولوجية ، النجاح الجديدة ، البيضاء 1997 .

26) عبد الله العروي وآخرون ، المنهجية في الأدب و العلوم الإنسانية ، الطبعة الثانية ، دار توبقال للنشر ، المغرب 1993 .

27) علي بوعناقة، الأحياء الغير مخططة و انعكاساتها النفسية و الاجتماعية على الشباب، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر1987.

28) فاخر عاقل ، دراسات في التربية و علم النفس ، الطبعة الأولى ،دار الرائد العربي بيروت 1987 .

29) فخري الدباغ ، السلوك الإنساني ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت 1986

30) ق.أ أنسكو و ج . سكوبلر ، علم النفس الاجتماعي التجريبي ، ترجمة عبد الحميد صفوت إبراهيم ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض 1993 .

31) ليندا . ل دافيدون، مدخل إلى علم النفس ، دار ما كجر و ميل للنشر ، القاهرة 1983

32) ر.م. ماكيفر و شارلز بيرج ، المجتمع ، ترجمة الدكتور أحمد عيسى، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 1974.

33) مارسيل غوشيه و بيار كلاستر ، أصل العنف و الدولة ، ترجمة علي حرب، دار الحداثة، بيروت (السنة غير مذكورة).

34) محمد خضير عبد الرحمن ، الاغتراب و التطرف نحو العنف ، دار غريب ، القاهرة 1999.

35) محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ،دار الشروق للنشر، جدة 1975.

36) محمد السويدي ، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

37) محمود السيد أبو النيل ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت 1985.

38) مصطفى التير ، العنف العائلي ، مطابع أكاديمية نايف، الرياض 1997.

39) مصطفى حجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي بيروت 1976.

40) مصطفى عبد المجيد كاره ، مقدمة في الانحراف الاجتماعي ، الدراسات الاجتماعية و الأنثروبولوجية ، الطبعة الأولى ، بيروت 1985 .

41) مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.

42) السيد علي شتا، علم النفس الجنائي، مطبعة الإشعاع الفنية، (السنة غير مذكورة).

43) سامية حسن الساعاتي ، الجريمة والمجتمع،ط2، دار النهضة العربية ،بيروت1983

44) رميس بهنام ،المجرم تكوينا وتقويما ،دار المعارف،الإسكندرية 1983. .

الـــمـــجـــلات :

1) أبو بكر خالد ، العنف في المدارس (اليابان في حيرة) ،مجلة الفيصل، العدد 285الرياض 2000 .

2) النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية، ثقافة السلم و اللاعنف ، مركز الوثائق التربوية حسين داي ، الجزائر 1999 .

3) جليل شكور ، الأهل و أثرهم في تحديد طموح الأطفال ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد 6 المجلد 2 ، نيسان 1991 .

4) دانيال جولمان ، الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبال،ي سلسلة علم المعرفة ، العدد 2625 ، الكويت 2000 .

5) سرحان بن دبيل العتيبي، ظاهرة العنف السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 4، مجلد (28) 2000

6) علاء الدين القبانجي، العنف سيكولوجية و علاج، مجلة النبأ، العدد 47، 2000

7) كلوديا مشرفية، تأثير الإرادة و الظروف النفسية و العصبية على جهاز المناعة البشرية ، جريدة المستقبل، العدد 716 ، ب 2001 .

8) مجلة النبأ، العنف و اللاعنف و جدلية الصراع الإنساني، مجلة النبأ، العددان 67 – 68 ، 2002 .

المراجع باللغة الفرنسية

1- Abderrahmane Si Moussi et coll, Eleve contre enfant ,regard psychopathologique sur l'école, Coéditions Enag –Inre,Alger 2002.

2- A . Aouar et S .Berrahoui . cousanguinity, Abortion, Neonatal Mortality and Morbidity in some western Algérienne population– premières journées sur la protection de l'environnement , 28 et 29 Mais2003–université Tlemcen.

3 - Ben meziane Thaâlbi, école, Idiologie et droits de l'homme- le modele Algérien, Casbah éditions, Alger 1998.

4- Bernard charlot et Jean- claude emin, violences à l'école- état des savoirs, armond colin.ed , Paris 2001.

5- Catherine Le coq ,Violence à l'école, Enquête de victimation dans l'enseignement secondaire de la communauté française de Belgique, 2003, université catholique de Louvain et université de Liège.

6-Claire Beaumont, Les éffets d'un programme adapté de mediation par les pairs aupres d'élèves en trouble de comportement, Doctorat en psychopedagogie,Universite Laval,2003.

7- Dominique Delvaux, la violence des jeunes, observatoire de l'enfance, de la jeunesse et de l'aide à la jeunesse, 1999.

8- Eric Debarbieux et col, L'oppression quotidienne, Recherches sur une délinquance des mineurs, Laboratoire de recherches sociales en éducation et formation, observatoire européen de la violence scolaire, Bordeaux 2002.

9- Eric Debarbieux ,Des statistiques officielles aux enquêtes de victimation, observatoire Européen de la violence scolaire.

10- Gaston Mialaret, La pédagogie expérimentale, 2eme Ed, PUF, Paris 1991.

11- Gaston Mialaret, La psycho-Pédagogie, 2éme Ed, PUF, Paris 1991.

12- Gaspard.J.L ,Des violences à l'école, journnée d'étude, la découverte Freudienne et l'équipe de recherches cliniques, 9 Fevrier 2002.

13- Geza Rohcim,psychanalyse et Anthropologie, Galimard ,France 1967.

14- Gilbert Diatkine, violence culture et psychanalyse , éditions sarps, Alger 2001.

15- Jacques Van Rillaer, L'agressivité humaine, 2eme ed, pierres mardaga ed, Bruxelles 1988.

16 -Julie Delalande, La cour de récréation Pour une anthropologie de l'enfance, PUR , Renes 2001.

17- Joseph Leif, psychologie et éducation, les éditions ESF,Paris 1968.

18 -konrad Lorenz, l'agression une histoire naturelle du mal, Flammarion, Paris 1969.

19- Mahfoud Boucebci, violence, société et développement, Ed SNED, Alger 1982.

20 - Martinez Marie –Louise et Jozé Seklenadjé- Askénazi, violence et education ,de la méconnaissance et l'action éclairée ,UE ed, Paris 2001.

21- Norbet Sillamy, Dictionnaire de psychologie , payot ,Paris 1979.

22 - P. Dagnelie, Analyses mulivariés, Vol 3, les presses agronomigues de gembloux A. S. B. L, 1970.

23 – Roger Mucchielli, le questionnaire dans l'enquête psychosociale, 7éme Ed , ESF entreprise moderne édition librairies , Paris 1982 .

24 - Samira Berrahoui, caractérisation génétique dans quelque populations de l'ouest Algérien par marqueurs sanguins ABO et Rhésus, consanguinite et maladies -2000- Mémoire de magister , université de tlemcen.

25- Slimane Medhar, La violence sociale en Algérie , Thala Éditions , Alger 1997.

26- Shwarts. D, Méthodes statistiques à l'usage des médecins et des biologistes, 3ème édition, Médecine Sciences Flammarion, Paris 1993.

27- Yve Michaud , la violence , PUF , Paris 1986

28 - SIRET. R, La violence de la prison à la l'école de Paroles en discours, Journée d'étude, La découverte Freudienne et l'équipe de recherches cliniques, 9 Février 2002.

29 - Zill hardt . P, des scientifiques évoquent l'hypothèse de l'apparition de générations d'être violents. Sciences et Avenir. -1998

30 -Recueil des conférences , Aspects du changement socio-culturel en algerie, CCA,Paris .

المجلات باللغة الأجنبية

1- Revue internationale des sciences sociales, Revue trimestrielle, Publiée par l'Unesco, Paris 1978.

2- Revue, Algérie santé n 1 Septembre - Octobre 2000.

3- Revue, Algérie santé n°6 Septembre - Octobre 2000.

4- Manuel lycéen contre la violence, l'association nationale des délégués des élèves, Paris.

5- Michel Janosz, L'abandon scolaire chez les adolescents, Perspective Nord-Américaine, vel enjeux, n°122, septembre 2000.

Article Internet

1- E. Debarbieux, la violence en milieu scolaire , état des lieux, ESF ,Paris 1996.

2- E. Debarbieux, la violence dans la classe, ESF ,paris, 1993.

3- Jacques Dupâquier ,la violence en milieu scolaire, PUF, Paris 1999.

4-Konrad Lorenz,cet animal particulièrement agressif...l'humain

5- Laurent Mucchielli, violence et insécurité Fantasmes et réalités dans le débat Français, la découverte, Paris 2001.

6- Prévention de la violence à l'école.

7- les racines de la violence scolaire, Alternative, L'impatient 266 Avril 2000.

8- Débats sur la violence après la tuerie d'Erfurt -Horizons et Débats.

املاء حق

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية الآداب والعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم الثقافة الشعبية – تخصص أنثروبولوجيا

استمـــــارة موجهـــة للتلميـــذ

عزيزي التلميذ:

في إطار تحضير بحث مقدم لنيل درجة الماجستير إليك فيما يلي مجموعة من الأسئلة، نقترح لكل سؤال مجموعة من الإجابات اختر من بينها واحدة وضع أمامه علامة، أو أسئلة مفتوحة نتمنى أن تمدونا بآرائكم ومواقفكم و تفيدونا بمعلومات موضوعية تخدم هذا البحث .

شكرا على مساعدتكم مسبقا.

1- الجنس : - أنثى ☐ - ذكر ☐ - السن: - القسم :

2- المستوى التعليمي للوالدين :

الأب : - جامعي ☐ - ثانوي ☐ - متوسط ☐ - ابتدائي ☐ - أمي☐

الأم : - جامعي ☐ - ثانوي ☐ - متوسط ☐ - ابتدائي☐ - أمي☐

3- مهنة الوالدين :

الأب : ..... الأم : .....

4- عدد الاخوة و الأخوات : الذكور ☐ الإناث ☐

5- المكانة بين الاخوة : الوحيد ☐ الأصغر☐ الأوسط ☐ الأكبر ☐

6- الرتبة بين الاخوة : .....

7- مكان الإقامة : البلدية : ..... الدائرة : .....

8-الحي الذي تسكن فيه : شعبي ☐ راقي ☐ معزول ☐ آخر.....

9- طبيعة المسكن : شقة في العمارة☐ حوش ☐ فيلا ☐ بيت قصديري ☐ آخر.....

10-المستوى المعيشي : فقير ☐ متوسط☐ غني ☐

11- هل يتوفر المنزل على الشروط الصحية التالية : التهوية ☐ الإضاءة العامة ☐

المجاري المائية ☐ مساحة خضراء ☐

غير ذلك .....

12- ما هي الأمراض المنتشرة في عائلتكم :

الأمراض	الأب	الأم	الاخوة	الأخوات	جدك لأبيك	جدتك لأبيك	جدك لأمك	جدتك لأمك	الأعمام	العمات	الأخوال	الخالات
السكري												
الضغط الدموي												
الأمراض العقلية												
كوليسترول												
آخر												

13- هل تعيش في أسرة : صغيرة (أب، أم ، اخوة) ☐ عائلة كبيرة(جد جدة أعمام) ☐.

14- هل لديكم :هوائي ☐ جهاز فيديو☐ وسائل للألعاب ☐ سيارة ☐ هاتف☐

أجهزة إليكترونية ☐ آخر .....

15- علاقة القرابة بين أفراد أسرتك:

		القرابة من الدرجة الأولى	القرابة من الدرجة الثانية	آخر
والديك				
جديك	الأب			
	الأم			
والدي جديك	أب الوالد			
	أم الوالد			
	أب الوالدة			
	أم الوالدة			

16- البيانات الخاصة بأصل العائلة :

	الأب	الأم	التلميذ	الجد للأب	الجدة للأب	الجد للأم	الجدة للأم	الأعمام	العمات	الأخوال	الخالات
مكان الولادة											
أصل العائلة											

17-هل استفد ت من التعليم التحضيري : المدارس القرآنية ☐ الحضانة☐

18- هل تتوفر البلدية التي تسكن فيها على:

المساحات الخضراء ☐ المرافق الضرورية ☐ المواصلات الكافية ☐

19- هل تنتشر في البلدية التي تسكن فيها : الأوساخ ☐ الأمراض ☐ الحيوانات ☐ البنايات القصديرية ☐

الشوارع الضيقة ☐ الجرائم ☐ السلوكات المنحلة و المنحرفة☐ غير ذلك .....

20- من من أفراد الأسرة مدمنين على : تناول السجائر ☐ شرب الخمر ☐ تناول المخدرات ☐

أذكرهم : .....

21- هل أفراد الأسرة متمسكين بأداء الشعائر الدينية(الصلاة ، الصوم...)

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ آخر.....

22- هل سبق لأفراد أسرتك أن ارتكبوا أفعالا منحرفة أو منحلة ؟ : نعم ☐ لا☐

23- هل أنت مدمن على تناول : السجائر☐ الكحول ☐ المخدرات ☐

24- أفراد أسرتك الذين يتميزون بالعنف : أذكر العدد.

الأب	الأم	الاخوة	الأخوا	الجد للأب	الجدة للأب	الجد للأم	الجدة للأم	عدد العمات	عدد لأعمام	عدد الخالات	عدد لأخوال	آخر

25- هل أنت عنيف : نعم ☐ لا☐

لماذا .....

- إذا كان نعم كيف يصبح سلوكك : تريد القتل ☐ الخنق ☐ الضرب ☐

السب و الشتم ☐ التفوه بكلام سوقي☐ غير ذلك.....

- ما هي أسباب عنفك : .....

27- عندما تصبح عنيف هل تحس بتغير داخلي: نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم هل تحس بـــ : فراغ في الذاكرة ☐ صداع في الرأس ☐ ارتفاع الضغط الدموي ☐

صفير في الأذنين ☐ جحوظ العينين☐ سيلان اللعاب ☐ خفقان القلب☐ ارتعاش الجسد ☐ ارتعاش

اليدين و الرجلين ☐ التوتر والقلق ☐ التعرق ☐ تقلص الجهاز الهضمي☐

غير ذلك .....

28 -عندما تصبح عدوانيا: هل تحس بأنك :

تخرج عن طبيعتك العادية ☐ يصبح سلوكك حيوانيا☐ تبقى عاديا ☐ آخر.....

- عندما تصبح عدوانيا تعطي اعتبار لمن هم حولك : نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

- كلما أصبحت عنيفا : عدوانيتك الداخلية تزداد ☐ تبقى على حالها ☐ تقل ☐ آخر.....

31- حدثتك أمك عن فترة حملها لك : نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف كانت: طبيعية ☐ مليئة بالمشاكل العائلية ☐ لا تتكلم عنها أبد ☐

غير ذلك.....

32 - حدثتك أمك عن حياتك و أنت طفل صغيرا : نعم ☐ لا ☐

33- أحسست و هي تحدثك أنها كانت تحبك : نعم ☐ لا ☐ لماذا .....

34- هناك خلافات بين والديك : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

35- هناك مشاكل بينك و بين والديك :

الأب : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ لماذا.....

الأم : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ لماذا.....

36- هل لديك مشاكل مع أفراد أسرتك : نعم ☐ لا ☐ أذكرهم .....

37- هل يسمح لك والدك بالخروج مع أصدقائك : متى تشاء ☐ حين الانتهاء من واجباتك المدرسية ☐ لا يسمح لك بالخروج ☐ لا يبالي ☐ غير ذلك .....

38- إذا عصيت أوامر أبيك : يضربك ☐ يوبخك و يشتمك ☐ يستفسر عن عدم التنفيذ ☐ لا يبالي ☐ غير ذلك .....

39- إذا كذبت هل والدك : يوبخك ويشتمك ☐ يقول لك الكذب حرام ☐ لا يبالي ☐ يضربك ☐ غير ذلك .....

40- عندما تخطأ تخاف أباك لأنه يعاقبك : بالضرب ☐ تكون محرجا لأنه يوبخك☐ لا تخافه لأنه لا يبالي ☐ غير ذلك .....

41- هل يحدث لك أن تسخر من شخص لا تعرفه بسبب مظهره الخارجي :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غيرذلك.....

42- هل تقوم بدفع شخص عمدا إذا كنت في خلاف معه:

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

43- هل تتصرف بسلوك عدواني و عنيف اتجاه كل شخص يتحدث معك :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

44- هل تتعدى على شيء لا تملكه و تريد أخذه بالقوة :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

45- أثناء شجارك مع أصدقائك يكون رد فعلك :

بالسب و الشتم ☐ بالضرب و الركل ☐ لا تبالي ☐ غير ذلك .....

46- هل تسخر من زملائك في المدرسة رفقة أصدقائك

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

47- هل ترفض العمل مع أحد زملائك في المدرسة إذا كان غير مقبول من طرف زملائه التلاميذ

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

48- هل تقوم بالتهريج داخل القسم و مقاطعة الأستاذ أثناء الدرس :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ لماذا.....

49- هل تقوم بتلفيق تهمة ما لزملائك كذ با من أجل الانتقام :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

50- هل تقوم بتحسيس أحد زملائك بأنك تتجاهله و تكرهه :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

51- هل تسخر من زملائك فقط من أجل إثارة غضبهم :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

52- عندما تضرب أحدا هل تشعر بالذنب :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

53- إذا اعتدى عليك أحدا بالضرب أو الشتم هل تنتقم منه :

دائما☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

54- أصدقاؤك : جميعهم متمدرسين ☐ البعض منهم متمدرسين ☐ ليس منهم من يذهب إلى المدرسة ☐

غير ذلك .....

55- عندما تخرج من المدرسة أين تمضي أوقات فراغك :

الجلوس على المقهى ☐ نادي رياضي أو ثقافي ☐ الشارع ☐ الإنترنت ☐ البيت ☐

اللعب و اللهو مع الأصدقاء ☐ غير ذلك .....

56- على أي أساس تختار أصدقاؤك : يتمتعون بسلوك حسن ☐ لهم نفس العمر مثلك ☐ يسكنون معك في نفس الحي ☐

لهم مستوى إجتماعي أحسن من مستواك الاجتماعي ☐ يكبرونك سنا ☐ منحرفين و منحلون ولهم سوابق ☐

غير ذلك .....

57- هل تشعر بالضيق و التوتر في مدرستك :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ لماذا .....

58-هل تسكن بعيدا عن المدرسة : نعم ☐ لا ☐

59-ما هي أنواع المخدرات التي تعرفها أذكرها .....

60--ما هي أنواع المخدرات التي يتناولها الأشخاص الذين تعرفهم أذكرها.....

61- ما هي أنواع المخدرات التي يتناولها التلاميذ في المدارس اذكرها.....

62- هل تتأخر عند دخولك المدرسة :

دائما ☐ أحيانا☐ أبدا ☐ لماذا.....

63- إذا تأخرت عن الدخول إلى المدرسة ما هو رد فعل الحارس العام أو المدير :

يطلب إحضار والدك ☐ يحذرك من تكرار ذلك☐ لا يبالي ☐ غير ذلك .....

64- هل تتغيب عن المدرسة :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ لماذا .....

65- عندما يجبرك الحارس العام أو المدير على إحضار المأزر كيف يكون رد فعلك :

الرفض و المقاومة ☐ السب و الشتم ☐ طاعة الأوامر و الصمت ☐ غير ذلك .....

66- هل تزور أسرتك المدرسة : نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بنعم : هل بطلب من المدرسة ☐ رغبة منها في معرفة وضعيتك المدرسية ☐ غير ذلك ..... إذا

كان الجواب بلا : لماذا .....

67- كيف يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويين :

الضرب☐ السب و الشتم ☐ الطرد ☐ اللامبالاة ☐ غير ذلك .....

68- عندما يشرح الأستاذ الدرس :

تتابع باهتمام ☐ تتكلم مع صديقك ☐ تفكر في الشيء أخرى ☐ تشعر بالضيق والتوتر ☐

غير ذلك.....

69- عندما لا تفهم الدرس : تسأل الأستاذ ☐ تسأل صديقك☐ تسأل الأولياء ☐ لاتقل لأحد ☐

لا تبالي ☐ غير ذلك.....

70- تراجع دروسك : يوميا ☐ أحيانا ☐ عند الاختبارات ☐ لا تراجع أبدا ☐ غير ذلك.....

71- من يحفزك على العمل بجد : الأستاذ ☐ الأولياء ☐ لا أحد ☐ غير ذلك.....

72- إذا لم تنجز واجباتك المنزلية كيف يكون رد فعل أستاذك:

يستهزئ ويسخر منك ☐ يطردك من القسم ☐ ينقص لك النقاط ☐ يطلب منك احضار والدك ☐

لا يبالي بك☐ غير ذلك.....

73- إذا تحصلت على نتائج ضعيفة في الواجبات و الاختبارات:

يوبخك الأستاذ ويسخر منك ☐ يشجعك على الأجتهاد ☐ لا يبالي بك ☐ غير ذالك.....

74- عندما تراجع دروسك هل تشعر بالضيق و التوتر والملل:

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا☐ غير ذلك.....

لماذا.....

75- كيف تبدو لك دروس البرنامج الدراسي :

صعبة ☐ سهلة ☐ مطولة ☐ عادية ☐ غير ذالك.....

76- هل ترى أن كل ما يقدم لكم من واجبات وفروض هو فوق طاقتكم و قدرتكم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذالك.....

77- البرنامج الدراسي المقدم لكم تعتبره: مفيد ☐ غير مفيد ☐ ممل ☐ غير ذالك.....

لماذا.....

78- هل تشك في كفاءة بعض مدرسيك: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

لماذا.....

79- هل تعتقد أن إدارة المدرسة تنشأ تفاضلية بين التلاميذ :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

لماذا .....

80- هل تعتقد أن الأستاذ يتعامل مع التلاميذ بشكل غير عادل :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

81- كيف تنظر إلى من يرد بالفعل العنيف اتجاه الأستاذ :

أمر عادي ☐ أمر مشين ☐ أمر مستحسن ☐ لا تبالي ☐ غير ذلك .....

82- عندما تكون في القسم هل تقوم بسلوكات تعرقل سير الدرس :

- القيام بعمل آخر و عدم متابعة الدرس ☐ إصدار أصوات حيوانات ☐ الغناء ☐
- التصفير خلال الدرس ☐ الإستلاء على الأدوات المدرسية لزملائك ☐
- رمي الأوراق داخل القسم ☐ النهوض من مكانك بدون استئذان ☐
- الكلام بصوت مرتفع ☐ ضرب زميل داخل القسم ☐ التفوه بكلمات سوقية ☐ اخر.....

83- عندما يقع خلاف بينك و بين أحد زملائك في القسم تقوم:

بضربه ☐ شتمه ☐ تخبر الأستاذ ☐ لا تتشاجر معه لتجنب المشاكل ☐ غير ذلك .....

84- إذا أغضبك الأستاذ : تحاول أن تصلح الأمر ☐ تعتذر منه ☐ لا تبالي ☐ تحاول الانتقام☐

غير ذلك .....

85- إذا أغضبك صديقك في المدرسة : تخبر الأستاذ☐ تخبر الإدارة ☐ لا تقول لأحد و تنتقم منه ☐

لاتبالي به ☐ تعتذر ☐ غير ذلك.....

86-عندما يختلف معك أحد الأصدقاء في الرأي : تتضايق ☐ تتشاجر معه ☐ تحاول إقناعه برأيك☐

تصمت لتجنب الخلاف ☐ تضربه ☐ غير ذلك .....

87- هل تحس بالأمان والطمئنينة وأنت في المدرسة : نعم ☐ لا☐ غيرذلك.....

88- عندما تكون في الشارع هل تتشاجر مع أصدقائك: بالسب و الشتم ☐ بالضرب و العراك ☐

استعمال سكين ☐ لا تتشاجر أبدا ☐ غير ذلك .....

89- هل تراقب الأ سرة سلوكك خارج البيت :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

90- هل تحبذ البقاء في المترل مع أفراد أسرتك :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذالك.....

91- هل يسمح لك والدك بمشاهدة التلفاز : كلما أردت ذلك ☐ حين تنتهي من مراجعة دروسك☐

عندما تقدم برامج مفيدة و ترفيهية ☐ لا يبالي ☐ غير ذلك .....

92- ما نوعية الأفلام التي تحبها : أفلام العنف☐ البوليسية ☐ الرومانسية ☐ أفلام الحركة ☐

أفلام الجنس ☐ غير ذلك .....

لماذا .....

93- ما نوعية الأ غاني التي تسمعها : العاطفية ☐ الغربية ☐ الشرقية ☐ أغاني الراي ☐

غير ذلك .....

94- هل تحدث شجارات بينك و بين اخوتك :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ لماذا .....

95-هل تحب التحدث مع أفراد أسرتك في البيت :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....لماذا.....

96- هل توفر لك الأسرة كل ما تحتاجه : .

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذلك.....

97- عند شراء احتياجاتك مثل الملابس : تختار ما تحب ☐ أبوك هو الذي يختار لك☐

والدك يساعدك على الاختيار ☐ غير ذلك .....

98- هل يمارس الوالدين أنشطة موازية للعمل اليومي الذين يقومون به: نعم ☐ لا ☐

أذكره.....لماذا.....

99- هل أنت على علم أ ن الوالدين يعملان في التجارة السوداء : نعم ☐ لا ☐ أذكرها .....

100 -هل تهتم بمظهرك الخارجي :

كثيرا ☐ قليلا ☐ لا تبالي ☐ غير ذلك .....

101- هل أنت راض على قدرتك و طاقاتك : نعم ☐ لا ☐ غير ذلك.....

102- هل تعتبر نفسك: ذكيا جدا ☐ ذكيا قليلا ☐ غير ذكي ☐ آخر.....

لماذا .....

103- كيف تعتبر نفسك : قوي الشخصية ☐ ضعيف الشخصية ☐ عاديا ☐ غير ذلك.....

104- تشعر و أنت مع الناس : لك قيمة كبيرة ☐ قيمة قليلة ☐ ليس لك قيمة ☐

لماذا .....

105- عندما لا تحقق الاندماج مع زملائك : تتضايق و تتوتر☐ تحاول التقرب منهم ☐ لا تبالي ☐

غير ذلك.....لماذا.....

106- عندما يغضب والدك منك يعاقبك :

بالسب و الشتم ☐ بالضرب ☐ يتجاهلك☐ لا يبالي ☐ آخر.....

107 - عندما تغضب والدتك منك تعاقبك :

بالسب و الشتم ☐ بالضرب ☐ تتجاهلك ☐ تخبر أباك☐ لا يبالي ☐ آخر.....

108-هل يوجد روح التعاون و التضامن بين أفراد أسرتك ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ اخر .....

109- هل تتناول الطعام في المنزل :

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐ غير ذالك.....

110-أثناء تناول الطعام هل والدك :

يسمح لك بالكلام عن كل ما تريد ☐ إذا كان ما تقوله مهما ☐ لا يسمح لك بالكلام أثناء الطعام ☐

غير ذلك.....

111- عندما تتناول الطعام في المنزل تحس : بالراحة ☐ تضايق ☐ غير ذالك .....

لماذا .....

112- عندما تدخن في المدرسة اين يتم ذالك : الساحة ☐ القسم ☐ المرحاض ☐ غير ذالك.....

113-هل تحمل معك سلاح أبيض الى المدرسة: نعم ☐ لا ☐ أذكره.....

لماذا.....

114- هل تدرس من أجل : تحقيق طموح مهني مستقبلي ☐ لإرضاء رغبة الأسرة ☐

الحصول على دراسة علمية معتبرة ☐ لا يوجد هدف محدد ☐ اخر.....

115- هل تفكر في المستقبل: نعم ☐ لا ☐

116- كيف ترى حياتك المستقبلية : غامضة ☐ مضمونة ☐ غير ذالك..... لماذا .....

117- ما هي المهنة التي تستهويك :.....

118- ما هو الشخص الذي ترتاح معه :

الأب ☐ الأم ☐ الأخوة ☐ الصديق ☐ آخر.....

119- ما هو الشخص الذي تحس بالانزعاج معه :

الأب ☐ الأم ☐ الأخوة ☐ الصديق ☐ آخر.....

120-هل تعرف قصة عاطفية : نعم ☐ لا ☐

121-هل يحدث لك ان تصبح عنيفا او غيورا اتجاه من تحب: نعم ☐ لا ☐ غير ذالك .....

لماذا.....

122- هل تحمل وشم أو أكثر في جسمك : نعم ☐ لا ☐

نوع الوشم..... موقعه في الجسم..... سبب الوشم..... مكان إجراء الوشم.....

123- في حالة شدة الغضب ،من أجل أن، تهدئ ،هل تتناول أدوية : نعم ☐ لا☐

إذا كان الجواب بنعم أذكر هذه الأدوية.....

124-في حالة الشجار هل يطلب منك الوالدين الانتقام : دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

غير ذلك.....لماذا.....

125- هل يطلب منك الوالدين القيا م بالسرقة نعم ☐ لا ☐ غير ذلك.....

126- هل كنت محل مساءلة من طرف الشرطة نعم ☐ لا ☐ غير ذلك.....لماذا.....

127- هل يوجد من أفراد أسرتك من ارتكب أفعالا يعاقب عليها القانون ☐ نعم ☐ لا

أذكرها.....

128-هل تقوم باذاء نفسك عند ما تكون عصبيا؟ نعم ☐ لا ☐ آخر.....

129- هل راودتك فكرة الانتحار؟ نعم ☐ لا ☐ آخر.....

لماذا.....

130- هل تقوم بتخريب ممتلكات المدرسة:

تكسير الكراسي ☐ النوافذ ☐ خد ش الجدران ☐

الكتابة على الطاولات ☐ آخر.....

لماذا.....

الـــملـــحـــــق رقـــم 02 :

الكاتبة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم -01-

- Age : السن.
- Classe : القسم.
- Sexe : الجنس.
- Région : المنطقة.
- N.ins.p : المستوى التعليمي للأب.
- N.ins.m : المستوى التعليمي للأم.
- Pro p : مهنة الأب.
- Pro. M : مهنة الأم.
- Quart : الحي السكني.
- Niv soc : المستوى المعيشي.
- Elv agr : التلميذ العدواني.
- Fam agr : العنف في العائلة
- Lien p elv : القرابة الدموية للتلميذ.
- Chol fam : مرض الكوليسترول في العائلة.
- Diab fam : مرض السكري في العائلة.
- HTA fam : مرض الضغط الدموي في العائلة.
- M m fam : الأمراض العقلية في العائلة.

الـــملحـــــق رقم 03 :

الكاتبة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم – 02 –

Age- : السن

Sexe- : الجنس

Région - : المنطقة

Elvagr - : التلميذ العدواني

52ba1 - : تريد القتل

53bb2 - : الخنق

54bc3 - : تريد الضرب

55bd4 - : السب والشتم

55be5 - : التفوه بكلام سوقي

5bf6 - : تصرف آخر.

58b9 - : هل تحس بتغيير داخلي عندما تصبح عصبي .

59bh1 - : فراغ في الذاكرة.

60bi2 - : صداع في الرأس .

61bj3 - : ارتفاع الضغط الدموي .

62bh4 - : صفير في الادنين .

63bl5 - : جحوظ العينين .

64bm6 - : سيلان اللعاب .

65bn7 - : خفقان القلب.

66bo8 - : ارتعاش الجسد.

67bp9 - : ارتعاش اليدين والرجلين .

68bqu10 - : التوتر والقلق .

69br11 - : التعـــرق .

70bs12 - : تقلص الجهاز الهضمي .

- 71bt13 : آخر .
- 72bu : التحول عن الطبيعة العادية عندما تصبح عصبيا .
- 73bv : هل تعطي اعتبارا لمن حولك.
- 74bw : عدوانيتك تزداد كلما أصبحت عنيفا.

الـــملحـــق رقم 04 :

الكتابة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم 03

- Age : السن.
- Sexe : الجنس.
- Region : المنطقة.
- Elv Age : التلميذ العدواني.
- 263 AF1 : مشاهدة الأفلام البوليسية.
- 264 AG2 : مشاهدة الأفلام الرومانسية.
- 265 AH3 : مشاهدة أفلام الحركة.
- 266 AI4 : مشاهدة أفلام الجنس.
- 267 Aj5 : مشاهدة أفلام العنف .
- 268 AK6 : آخر .
- 269 AM1 : تسمع الأغاني العاطفية .
- 270 AN2 : تسمع الأغاني الغربية .
- 271 AN2 : تسمع الأغاني الشرقية .
- 272 AP4 : تسمع أغاني الراي.
- 273 AQ5 : آخر.

الـــمـلـــحـــــق رقـــــــم 05 :

الكتابة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم 04

- Age : السن.
- Sexe : الجنس.
- Region : المنطقة.
- Elv Agr : التلميذ العدواني.
- 98cu : دفع شخص عمدا.
- 99cv : سلوك عدواني إتجاه كل شخص يتحدث معك.
- 100cw : تتعدى على شيئ لا تملكه.
- 101cx : السب و الشتم أثناء الشجار.
- 102cz : الضرب و الركل أثناء الشجار.
- 103da : لا تبالي أثناء الشجار.
- 104da : آخر.
- 110dg : هل تقوم بإيداء نفسك.
- 115dl : هل التلاميذ يتعاطون المخدرات.
- 161ff : راودتك فكرة الانتحار.
- 178fw : عند ما لا تتحقق الاندماج مع الأصدقاء هل تتضايق.

الـــمـلـــحـــق رقـــــــم 06 :

الكتابة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم 05

- Age : السن.
- Sexe : الجنس.
- Region : المنطقة.
- Elv Agr : التلميذ العدواني.
- Classe : القسم.
- 148es : السخرية من شخص لا تعرفه.
- 149et : السخرية من زملائك في المدرسة.
- 150eu : السخرية من زملائك لإثارة غضبهم.
- 151ev : رفض العمل مع زميل مرفوض في المؤسسة.
- 152ew : تلفيق تهمة من أجل الانتقام.
- 153ex : تحسيس شخص بتجاهله و كرهه.
- 154ey : عند الضرب هل تشعر بالذنب.
- 155ez : إذا اعتدى عليك أحد بالضرب و السب هل تنتقم .
- 156fa : كيف تنظر إلى من يتصرف مع الأستاذ بعنف.
- 178fw : عندما لا تحقق الاندماج تتضايق.

الـمـلـحـق رقـــــم 07 :

الكتابة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم 06:

- Age : السن.
- Sexe : الجنس.
- Region : المنطقة.
- Classe : القسم.
- Elv Agr : التلميذ العدواني.
- 162fg : تكسير الكراسي.
- 163fh : تكسير النوافذ.
- 164fi : خدش الجذران .
- 165fj : الكتابة على الطاولات.
- 167fl : التهريج داخل القسم.
- 168fm : القيام بعمل آخر.
- 169fn : إصدار أصوات حيوانات.
- 170fo : الغناء.
- 171fp : التصفير في القسم.
- 172fq : سرقة أدوات زملاءك.
- 173fr : رمي الأوراق في القسم.
- 174fs : النهوض بدون إستئذان.
- 175ft : الكلام بصوت مرتفع.
- 176fu : ضرب زميل في القسم.
- 177fv : التفوه بكلمات سوقية.

178fw : عندما لا تحقق الاندماج مع الأصدقاء هل تتضايق.

197gp : هل تشعر بالضيق و التوتر في المدرسة.

الـــملحـــق رقـــــم 08 :

الكتابة الصحيحة للمتغيرات الخاصة بالمخطط رقم 07

- Age : السن.
- Sexe : الجنس.
- Region : المنطقة.
- Classe : القسم.
- Elv Agr : التلميذ العدواني.
- 229hv : يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويين بالضرب.
- 230hw : يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويين بالسب و الشتم.
- 231hx : يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويين بالطرد.
- 232hy :يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويين باللامبالاة.
- 233hz : يتصرف الأستاذ مع التلاميذ الفوضويين بأسلوب آخر.
- 234ia : البرنامج الدراسي هل هو فوق طاقتكم.
- 235ib : دروس البرنامج صعبة.
- 236ic : دروس البرنامج سهلة.
- 237id : دروس البرنامج مطولة.
- 238ie : دروس البرنامج عادية.
- 244ik : هل تشك في كفاءة بعض مدرسيك.
- 245il : إدارة المدرسة تنشأ تفاضلية بين التلاميذ.
- 246im : الأستاذ يتعامل مع التلاميذ بشكل غير عادل.
- 247in : تسكن بعيدا عن المدرسة.

الملحق رقم 10

وزارة التربيـــة الوطنيـــة

الأمين العـــام

06 فيفري 2003

أرقم 95 /وت /ع.

إلـــى/

-السيد مفتش أكاديمية ولاية الجزائر

-السيدات والسادة مديرات ومديري التربية

الموضوع : ف/ي العقاب الجسدي بالمؤسسات التربوية

رغم مراسلاتي العديدة في الموضوع، بلغني أن العقاب البـــدني وجميـــع أشكال الضرب والشتم والتمثيل، مازال يمارس بالمؤسسات التربوية من طرف بعض الأشخاص، ضاربين عرض الحائط ما تنص عليه القوانين والتشـــريعات المدرسية.

وعليه، أطلب منكم تذكير كل العـــاملين تحـــت إشـــرافكم، بكـــل أسلاكهم، بضرورة التطبيق الجدي والصارم للنصوص في هذا المجال، كمـــا أؤكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات العقابية والردعية التي تمليـــها القوانـــين السارية المفعول، في حق كل من يتصرف بمثل هذه التصرفات، مهما كـــانت خطورتها، وإشعاري بذلك.

الأمـــين العـــام
عبد الكريم تبون

مديرية التربية ـ تلمسان
مصلحة التنظيم التربوي

الرقم : 03/ت ع ب/ 03.

تلمسان في 20 فبراير 2003

مديـــــر التربيـــــة

الى :

السادة والسيدات : رؤساء المؤسسات التعـ
لجميع الأطـــــوار

السادة: مفتشي التربية والتكوين
بالولايـــة .

عن مدير التربية
رئيس مصلحة التنظيم التربـــوي

م.ر. مدلسي عزار

الملحق رقم 11

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية

رقم : 173/و.ت.ه/ا.م.و

الجزائر في
02 MARS 1991

قرار يتضمن انشاء مجالس التأديب و تنظيمها وعملها في المدارس الاساسية و مؤسسات التعليم الثانوي

ان وزير التربية ،

- بمقتضى الامر رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 ابريل سنة 1976 و المتضمن تنظيم التربية و التكوين ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 71 المؤرخ في 16 ابريل سنة 1976 و المتضمن تنظيم المدرسة الاساسية و سيرها ،

- وبمقتضى المرسوم رقم 76 - 72 المؤرخ في 16 ابريل سنة 1976 و المتضمن تنظيم مؤسسات التعليم الثانوي و سيرها .

- و بمقتضى المرسوم رقم 90 - 49 المؤرخ في 6 فبراير سنة 1990 و المتضمن قانون الاساسي الخاص عمال التربية ،

- وبمقتضى القرار رقم 997 المؤرخ في 15 سبتمبر سنة 1983 و المتضمن تنظيم مجلس التأديب وعمله في مؤسسات التعليم الثانوي

يقرر ما يلي :

المادة الاولى : ينشأ في كل مدرسة اساسية و ثانوية ومتقن مجلس تأديب

المادة 2 : يتولى مجلس التأديب المهام الآتية :

- المشاركة في تنفيذ الشروط التي تساعد على ازدهار المجموعة التربوية .

- اقتراح الاجراءات التي تستهدف في اطار حماية المحيط المدرسي اقرار النظام و قيام التلاميذ بنشاطاتهم في جو من الصفاء و الطمأنينة ،

- تسليم المكافآت للتلاميذ الذين امتازوا بسلوكهم وكانوا قدوة بأعمالهم ،

- البت في المخالفات التي تصدر عن التلاميذ عند اخلالهم بالنظام الداخلي للمؤسسة و انزال العقوبات بالتلاميذ المخالفين .

.../...

المادة 3 : يتشكل مجلس التأديب من :

- مدير المؤسسة بصفته رئيسا .
- الأعضاء الشرعيين في مجلس التوجيه والتسيير او مجلس التربية و التسيير ،
- الاعضاء المنتخبين الذين يمثلون الموظفين المدرسين واولياء التلاميذ في مجلس التوجيه و التسيير او مجلس التربية و التسيير ،
- الاستاذ الرئيسي لقسم التلميذ المعني وتكون مشاركته بصفة استشارية .

المادة 4 : يجتمع مجلس التأديب في نهاية كل فصل قصد الاطلاع على الحالة المعنوية للمؤسسة ، ويمكن مدير المؤسسة خلال الفترات التي تفصل بين الاجتماعات العادية ان يستدعي مجلس التأديب للبت في الاخطاء والمخالفات التي قد تسجل على التلاميذ الذين يمثلون امامه .

المادة 5 : يستدعي مدير المؤسسة مجلس التأديب للانعقاد اذا طلبت الاغلبية البسيطة لأعضائه اجتماعه .

المادة 6 : ترسل الاستدعاءات الى اعضاء المجلس برسائل شخصية في أجل اقصاها ثلاثة (3) ايام كاملة قبل الاجتماع .

المادة 7 : لا تصح مداولات مجلس التأديب الا اذا حضرتها الاغلبية البسيطة من اعضائه . واذا لم يكتمل النصاب يستدعي المجلس للانعقاد مرة ثانية ، وتصح حينئذ مداولته مهما كان عدد الاعضاء الحاضرين .

المادة 8 : يقوم مدير المؤسسة باجراء تحقيق يسبق انعقاد الاجتماع بقصد جمع القدر الاكبر من العناصر والمعلومات عن الوقائع المنسوبة .

المادة 9 : يتعين على مدير المؤسسة تمكين اعضاء مجلس التأديب من الاطلاع على ملف القضية قبل انعقاد الاجتماع .

المادة 10 : يمكن التلميذ او وليه الشرعي ان يفيد مدير المؤسسة قبل الاجتماع بجميع الملاحظات التي يقدر ان في تقديمها فائدة ، ويمكن التلميذ ايضا ان يستعين بمدافع يختاره من بين التلاميذ او الموظفين بالمؤسسة ،

المادة 11 : يمكن مجلس التأديب ، عند الحاجة اما بمبادرة من مدير المؤسسة او بطلب من التلميذ المعني او وليه الشرعي ان يستمع لدى شخص بامكانه الادلاء بشهادة في القضية المعروضة عليه .

المادة 12 : تكون اجتماعات مجلس التأديب غير علنية .

المادة 13 : يلتزم اعضاء مجلس التأديب بقواعد السر المهني في كل ما يتعلق بالوقائع والوثائق التي يطلعون عليها . ويمكن ان يؤدي الاخلال بهذا الواجب الى اصدار عقوبات في حق المخالفين له .

.../...

المادة 14 : يتخذ مجلس التأديب قراراته بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين . وإذا تعادلت الأصوات ، يرجح صوت الرئيس

المادة 15 : يخبر مدير المؤسسة الولي الشرعي للتلميذ بقرار مجلس التأديب مباشرة بعد الاجتماع ويؤكده برسالة مضمونة .

المادة 16 : تسجل مداولات مجلس التأديب في محاضر يحررها كاتب الجلسة ويوقع عليها بالاشتراك مع رئيسها

وتدون في سجل خاص يفتتحه مدير المؤسسة ويؤشر عليه ممثل البدء في استعماله .

المادة 17 : ترسل نسخة من محضر مداولات مجلس التأديب الى السلطة السلمية للاطلاع عليها .

المادة 18 : تصنف العقوبات التي يمكن ان ينزلها مجلس التأديب بالتلميذ ، وفقا لخطورة الخطأ المرتكب ، في ثلاث درجات :

عقوبات من الدرجة الأولى :
- الانذار الكتابي
- التوبيخ

عقوبات من الدرجة الثانية :
- الاقصاء المؤقت من يوم واحد الى ثلاثة (3) ايام ،
- الاقصاء المؤقت من اربعة ايام الى ثمانية (8) ايام .

عقوبات من الدرجة الثالثة :
- الاقصاء من النظام الداخلي
- الاقصاء من المؤسسة مع اقتراح التحويل الى مؤسسة اخرى او بدونه .

المادة 19 : يمكن مدير المؤسسة ان يتخذ عقوبات من الدرجة الاولى دون الاستشارة المسبقة لمجلس التأديب .

المادة 20 : مراعاة لأحكام المادة 5 من الامر رقم 76-35 اعلاه ،
لا يمكن اتخاذ قرار باقصاء تلميذ بصفة نهائية الا اذا بلغ من العمر ستة عشرة سنة (16) كاملة عند تاريخ انعقاد مجلس التأديب .

المادة 21 : لا يمكن الطعن في القرارات التي تتضمن عقوبات من الدرجتين الأولى و الثانية .

المادة 22 : يمكن الطعن في القرارات التي تتضمن عقوبات من الدرجة الثالثة امام لجنة الطعن تنعقد على مستوى مديرية التربية للولاية .

المادة 23 : تتشكل لجنة الطعن الولائية من :

- مدير التربية او ممثله بصفته رئيسا ،
- مدير مؤسسة للتعليم الثانوي ،
- مفتش للتربية والتعليم الاساسي ،
- مدير مدرسة اساسية ،
- مدير مركز للتوجيه المدرسي و المهني او مستشار للتوجيه المدرسي و المهني ،
- استاذ رئيسي للتعليم الثانوي ،
- استاذ رئيسي للتعليم الاساسي ،
- ممثلين اثنين (2) عن جمعيات اولياء التلاميذ في الولاية .

المادة 24 : اذا كان لاحد اعضاء اللجنة علاقة مباشرة او غير مباشرة بالقضية المطروحة في الاجتماع فانه لا يمكنه المشاركة في مداولات اللجنة .

المادة 25 : يعين مدير التربية اعضاء اللجنة عند بداية كل سنة دراسية .

المادة 26 : تعقد لجنة الطعن اجتماعاتها بناء على ايتداء من مدير التربية .

المادة 27 : يمكن لجنة الطعن ان تنعقد في مقر مديرية التربية وفي أية مؤسسة او اي هيكل تابع لوصاية وزير التربية .

المادة 28 : يمكن التلميذ او وليه الشرعي ان يرفع نظاما الى لجنة الطعن الولائية في ظرف اسبوع من تاريخ تبليغ قرار مجلس التأديب .

المادة 29 : تصدر لجنة الطعن الولائية قرارها في ظرف ثمانية (8) ايام من تاريخ تسجيل التظلم .

المادة 30 : لا يعلق طلب الطعن قرار مجلس التأديب ، بل انه يبقى نافذا الى حين صدور قرار لجنة الطعن .

المادة 31 : تتخذ لجنة الطعن قراراتها بالاغلبية البسيطة لأصوات الاعضاء الحاضرين .

المادة 32 : تدون مداولات لجنة الطعن في سجل قانوني لدى مدير التربية .

المادة 33 : تكون قرارات اللجنة غير قابلة للطعن فيها .

المادة 34 : تلغى جميع الاحكام المخالفة لهذا القرار لا سيما القرار رقم 997 المؤرخ في 15 سبتمبر سنة 1983 المشار اليه اعلاه .

المادة 35 : توضح مناشر لاحقة ، عند الحاجة ، احكام هذا القرار الذي يصدر في النشرة الرسمية للتربية .

الملحق رقم 01

مذكرة نموذجية للدرس الافتتاحي حول ثقافة السلم و اللا عنف

(الاقسام الثانوية)

(14)

1 – التمهيد :

يترك للاستاذ اختيار التمهيد المناسب، مثلا :

– أيمكن لأحدكم أن يذكرنا ببعض الايام ذات الطابع العالمي ؟

–ماذا يمثل يوم 14 سبتمبر من بين هذه الايام ؟ إنه اليوم الذي اختارته الأمم المتحدة يوما عالميا للسلام ، و بداية لحملة عالمية لجمع 100 مليون توقيع الى غاية سنة 2000 التي اختارتها الأمم المتحدة سنة للسلام و قد كلفت بهذه المهمة منظّمة الأمم المتحدة للعلوم و الثقافة (اليونسكو) كما قررت ان تجعل العقد 2001–2010 عشرية عالمية لترقية ثقافة السلم و اللا عنف .

2– لماذا الإهتمام بالسلم ؟

إنّ القرن الذي نحن بصدد توديعه تميز بكثرة الحروب و تعدد النزاعات الداخلية أو بين الدول كما شهد حربين عالميتين راح ضحيتهما عشرات الملايين من البشر كما تم تطوير اسلحة فتاكة تهدد بافناء الجنس البشري و بالقضاء على كل اثر للحياة على هذه الارض لذلك تهدف هذه الحملة الى تنسيق الجهود لمواجهة مخاطر الحرب ومنع الاسباب التي تؤدي اليها كالاختلاف في الافكار و المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية ، و الامتناع عن العنف كوسيلة للتعبير عن الرأي او لحل المشاكل و النزاعات .

3– لماذا التركيز على تجنب العنف ؟

لان العنف بجميع اشكاله تترتب عليه عواقب خطيرة :

– الخسائر البشرية في الدماء و الارواح

– الخراب و الدمار على نطاق واسع

– النزوح السكاني و مايتبعه من ويلات التشرد و المجاعات و الامراض و الاوبئة

– القضاء على مجهودات التنمية

– تراكم الاحقاد في نفوس الشعوب

– الحيلولة دون تقدم البشرية و امنها و رفاهيتها

4–الدعوة للسلام و الوئام المدني في الجزائر :

تعيش بلادنا منذ سنوات اعمال عنف و تخريب فماذا كانت عواقب ذلك ؟

(تذكر بعض آثار ذلك كعدد القتلى و التخريب و تعطيل النمو الاقتصادي و تضخم البطالة و تدني مستوى المعيشة و تقهقر الدولة الجزئرية .

– ماهو الهدف من مشروع الوئام المدني ؟

– اخماد نار الفتنة ، المصالحة بين الجزائريين ، اعادة الوئام بين فئات المجتمع ، تهيئة الظروف لانعاش الاقتصاد استرجاع مكانة الجزائر بين الدول ، نشر ثقافة السلم و نبذ العنف ... الخ .

5- ماهي ثقافة السلم ؟

هي ثقافة تقوم على مجموعة من القيم و انماط السلوك التي تتظافر لتكوين الانسان المسالم المتصف بالتسامح و احترام الرأي الآخر و نبذ العنف و اعتماد الحوار كاسلوب متحضر للاقناع .و يكون ذلك بمايلي :

- رفض العنف بجميع اشكاله المادية و اللفظية و الفكرية .
- احترام حقوق الانسان .
- تقبل الاختلاف في الرأي و المعتقد و الجنس و اللغة و الثقافة و ما الى ذلك .
- ترقية الديمقراطية كنظام لتسيير شؤون الدولة و المجتمع .
- رفع لواء الحرية و العدالة و الدفاع عنهما .

(تدعم هذه القيم بما يراه الاستاذ مناسبا من الامثلة و الشواهد) .

و سعيا لترسيخ هذه القيم في الافراد و المجتمعات صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ 20 نوفمبر 1997 على اللائحة رقم 15/52 التي تنص على اعلان سنة 2000 سنة عالمية لثقافة السلم ، و اعلان العقد 2001-2010 عشرية عالمية لترقية السلم و اللاعنف، و قد اعدت منظمة اليو نسكو برنامجا طويل المدى لترسيخ هذا المسعى و بلوغ مراميه المتمثلة في تحقيق مشاركة واسعة لافراد المجتمع الدولي قصد زرع و تنمية قيم السلم و اللاعنف في نفوس الشباب مما يساعدهم على صنع عالم اكثر عدلا و تضامنا و حرية و كرامة و رفاهية للجميع .

6- برنامج السنة العالمية لثقافة السلم .

و قد برمجت منظمة اليونسكو سلسلة من النشاطات طوال سنة 2000 ابتداء من 14 سبتمبر 1999 ، و يصادف هذا اليوم افتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي سيحضرها رئيس الجمهورية الجزائرية و يلقي فيها خطابا حول موضوع السلم .

كما ستنطلق حملة دولية لجمع 100 مليون توقيع على وثيقة اصدرتها الامم المتحدة بعنوان : (بيان 2000 - السلام بين ايدينا) و التي ستدوم الى غاية شهر سبتمبر سنة 2000 موعد انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة حيث تعرض عليها هذه التوقيعات .

- اعداد حصص تلفزيونية على الصعيد الوطني و الدولي تبث يوم 14 سبتمبر 1999 .
- احداث رمز و تصميم قلادة (Pins) يجسدان ثقافة السلم .

7- ماهو بيان 2000 ؟

هو وثيقة اعدتها منظمة اليونسكو يدعو الى تبني عدد من المبادئ و القيم التي تؤدي الى تحقيق السلم بين الافراد و المجتمعات و نبذ العنف و المحافظة على البيئة و التضامن بين البشر ، و هو متبوع بقسيمة تملأ و توقع من قبل المقتنعين بمضمون البيان . و تسلم الى الجهات المعنية (المدرسة أو الثانوية) لابلاغها الى الامم المتحدة في الآجال المحددة .

(يقرأ البيان على التلاميذ)

بيان 2000

السلام بين أيدينا

انضموا :

إلى الحركة الدولية من اجل ثقافة السلام واللاعنف

- لأن عام 2000 يجب أن يكون منطلقا جديدا ومناسبة لكي نحول جميعا ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام واللاعنف .
- ولأن هذا التحول يتطلب مشاركة كل واحد منا وينبغي أن يزود الشباب والأجيال المقبلة بقيم تعينهم على بناء عالم أكثر عدالة وتضامنا وحرية، وأكثر كرامة وانسجاما يتمتع فيه الجميع بمزيد من الازدهار والرفاهية .
- ولأن ثقافة السلام تجعل تحقيق التنمية المستديمة وحماية البيئة وازدهار كل فرد أمرا ممكنا .
- ولأني ادرك مسؤوليتي تجاه مستقبل البشرية ، وخاصة تجاه أطفال اليوم وأطفال الغد .

فإنني اتعهد بان التزم في حياتي اليومية، وفي إطار أسرتي وعملي ومجتمعي وضمن بلدي ومنطقتي بما يلي :

- 1 – **احترام الحياة بكل انواعها** : ان أحترم حياة وكرامة كل كائن بشري بلا تمييز ولا تحيز .
- 2 – **نبذ العنف** : أن امارس اللاعنف الايجابي رافضا العنف بكل أشكاله، العنف الجسدي والجنسي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي لا سيما تجاه اضعف الناس واشدهم حرمانا كالاطفال والمراهقين .
- 3 – **التشاطر والعطاء** : أن اشاطر وقتي وما لي وامارس الكرم والسخاء لوضع حد للنبذ والطغيان السياسي والاقتصادي .
- 4 – **الإصغاء سبيل التفاهم** : أن ادافع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي مؤثرا الإصغاء والحوار دائما ولا انساق ابدا إلى التعصب والنميمة ونبذ الغير .
- 5 – **صون كوكبنا** : أن ادعو إلى سلوك استهلاكي مسؤول وإلى نمط إنمائي يراعيان اهمية الحياة بكل انواعها ويصونان توازن الموارد الطبيعية للكوكب .
- 6 – **تضامن متجدد** : أن اساهم في تنمية مجتمعي بمشاركة النساء الكاملة في ظل احترام المبادىء الديمقراطية لنصنع معا اشكالا جديدة للتضامن .

اسم العائلة * .....

الاسم .....

تاريخ الولادة ..... انثى ☐ ذكر ☐

مدينة الإقامة .....

البلد .....

التاريخ والتوقيع .....

---

* ملاحظة : سيرد اسمك كأحد موقعي « بيان عام 2000 » في موقع انترنت المخصص لهذه العملية :

فهـــــرس الـــمـــواضيـــع

الشكر.....

الإهداء.....

المقدمة..... 03

منهجية البحث..... 08

1-أسباب اختيار الموضوع..... 08

2-الدراسات السابقة عن الموضوع 08

3-أهداف البحث 12

4- تحديد الموضوع وطرح الإشكالية..... 13

- الفرضيات..... 16

5- منهج وتقنيات البحث..... 19

1.5 مجال الدراسة 19

1 1.5الإطار الزماني 19

2.1.5الإطار المكاني 19

3.1.5. التربية و التعليم بالولاية 20

2.5 عينة البحث..... 21

3.5منهج الدراسة..... 23

4.5 التقنيات المستعملة ي البحث..... 23

1.4.5 الاستمارة..... 23

2.4.5التقنيات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج..... 24

الباب الأول :الدراسة النظرية

الفصل الأول : التفسير العلمي للعنف 27

تمهيد..... 27

I) تعريفات عامة 27

1. تعريف العنف..... 27

1.1 العنف في اللغة 27

1.1 العنف في اللغة 27
2.1 العنف اصطلاحا 27
2. تعريف العدوان 29
3. تعريف العنف في الوسط المدرسي 30
4. تعريف المراهقة 30
5. تعريف الأسرة 31
II) النظريات و الاتجاهات الكبرى المفسرة للعنف 32
1. الإتجاه الأنتروبولوجي 33
2. الإتجاه البيوفيزيولوجي 34
3. نظريات السلوك الإجرامي..... 36
4. نظرية التحليل النفسي 38
5. الاتجاه السلوكي 40
6. الاتجاه الاجتماعي 40
الفصل الثاني : العنف في الوسط المدرسي عند التلميذ 43
I) مظاهر السلوك العنيف عند التلميذ 43
1. مظاهر سلوك العنف إتجاه الأطفال أنفسهم 44
2. مظاهر سلوك العنف اتجاه الرفاق 44
3. مظاهر سلوك العنف اتجاه المدرسة (السلطة)..... 44
II) أسباب و دوافع العنف المدرسي..... 44
1. دوافع العنف الشخصية 45
2. دوافع العنف الاجتماعية 46
3. دوافع العنف المدرسية 47
1.3 طبيعة المجتمع الأبوي و التسلطي 47
2.3 مجتمع التحصيلي 48
3.3 العنف في الوسط المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية 48
III) أنواع العنف المدرسي 50
1. عنف من خارج المدرسة 50

2. عنف من داخل المدرسة 50
IV) إحصائيات عن العنف المدرسي بولاية تلمسان لسنة 2004/2003..... 51

الباب الثانـــي : الدراسة الميدانية

الفصل الأول : عرض النتائج..... 58
- تمثيل أبعاد السلوك العدواني عند التلميذ باستعمال الدوائر القطبية عند عينة التلاميذ المدروسة 58
الفصل الثاني : تحليل النتائج 127
I) أصل العنف عند التلميذ 127
1. الأصل البيوفيزيولوجي 127
1.1 الأمراض..... 127
1.1.1 مرض الكوليسترول..... 127
2.1.1 مرض السكري و الضغط الدموي..... 128
3.1.1 الأمراض العقلية..... 128
2.1 القرابة الدموية..... 131
3.1 العدوانية في العائلة..... 131
2. الأصل الاجتماعي 132
1.2 الدوافع الشخصية..... 132
2.2 الدوافع العائلية..... 133
3.2 العوامل المدرسية 134
4.2 دوافع ترجع إلى الرفاق..... 134
5.2 الإعلام و التلميذ..... 135
II) مظاهر العنف عند التلميذ في المدرسة و خارج المدرسة..... 136
النتائج العامة..... 139
خاتمة..... 146
قائمة المراجع و المصادر..... 148
الملاحق
الفهرس